الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي
كلية العلوم الإسلامية

ضوابط الإرشاد الديني للمرأة

-دراسة ميدانية على عينة من طالبات الدعوة والإعلام بجامعة الوادي-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وإعلام

إعداد الطالبتين:
جليلة زكور
السعدية زعبي

المشرف:
د. فهيمة بن عثمان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد الصديق قادري	استاذا محاضرا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-	رئيسا
د.فهيمة بن عثمان	أستاذة محاضرة	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-	مشرفا ومقررا
مليكة زيد	استاذة محاضرة	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-	مناقشا

السنة الجامعية: 1441-1442هـ /2020-2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي
كلية العلوم الإسلامية

ضوابط الإرشاد الديني للمرأة

-دراسة ميدانية على عينة من طالبات الدعوة والإعلام بجامعة الوادي-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وإعلام

إعداد الطالبتين:
جليلة زكور
السعدية زعبي

المشرف:
د. فهيمة بن عثمان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
قادري محمد الصديق	أستاذا محاضرا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-	رئيسا
د.فهيمة بن عثمان	أستاذة محاضرة	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-	مشرفا ومقررا
مليكة زيد	أستاذة محاضرة	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-	مناقشا

السنة الجامعية: 1441-1442هـ /2020-2021م

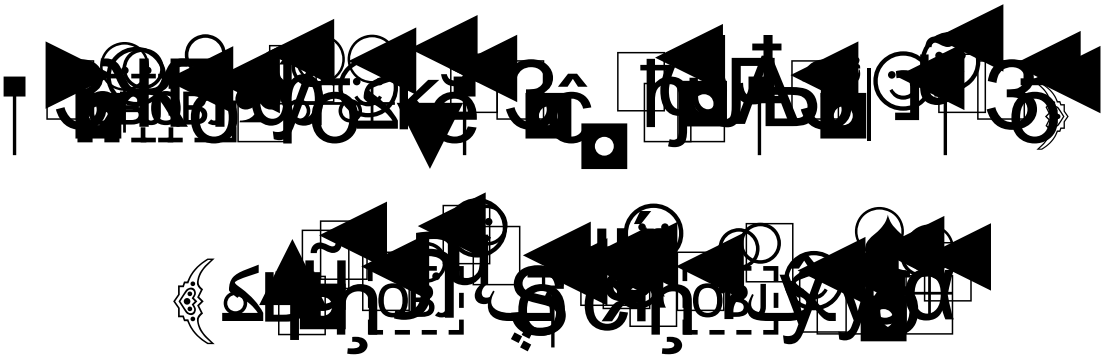

[سورة النساء:124]

هَذا رَسولُ اللَهِ لَم يُنقِص حُقوقَ

المُؤمِناتِ...

العِلمُ كانَ شَريعَةً لِنِسائِهِ

المُتَفَقِّهاتِ...

رُضنَ التِجارَةَ وَالسِياسَةَ وَالشُؤونَ

الأُخرَياتِ...

وَلَقَد عَلَت بِبَناتِهِ لُجَجُ العُلومِ

الزاخِراتِ...

[أحمد شوقي]

إهداء

إلى سبب وجودي في الحياة صاحب السواعد المكافحة" والدي حفظه الله"

إلى من كان دعائها سر نجاحي وبوجودها عرفت معنى الحياة ..إلى رمز الحب ونبع الحنان" أمي الحبيبة أدامها الله لي"

إلى من ساندوني ويسروا لي الصعاب، ولولا تشجيعهم لما وقفت على ساقي " زوجي العزيز وعائلته الكريمة" أدامكم الله ذخرا لي

إلى فلذة أكبادي وزينة حياتي، إلى من حرموا مني طيلة فترة الدراسة ابنتي العزيزة"لوجين" وابني الصغير "عبد الحق"

إلى من لقاؤهم أنس ومسرة لمن حملوا معي العبء والمشقة أخواتي "أية ورهام" وإخوتي الأعزة" عبد الستار. عبد العزيز. عبد الرزاق. محمد الأمين. أبو بكر الصديق. عماد الدين"

إلى من شاركتني مشواري الدراسي رفيقة دربي وزميلتي العزيزة "زعبي السعدية"

إلى كل الأساتذة والأستاذات خاصة" الدكتورة فهيمة بن عثمان" لها جزيل الشكر

إلى كل الزميلات في تخصص الدعوة والإعلام ولمن أراد أن ينتفع بثمرة العلم.

جليلة زكور

إهداء

ما من أحد من الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغ حبا وأشد التصاقا، وأبقى أثرا في نفسي ممن خطّا لي طريق العلم والمعرفة بصبرهما

أمي الحنون و أبي الغالي

إلى سندي وروافد الأمل إخوتي الأعزاء"محمد علي" "أحمد عبد الباسط" "إقبال"، وأخواتي العزيزات "زوليخة" "حفصة" "مسعودة"

إلى من رافقتني طوال مسيرتي الدراسية أُخيّتي في الله "جليلة زكور"

إلى من كان لها الفضل في إتمام هذا البحث أستاذتنا العزيزة "**د.فهيمة بن عثمان**"

إلى كل امرأة مسلمة شرفها الله بالإنتماء إلى الإسلام، بنتا وأختا وأما وزوجا وشريكة للرجل في الدعوة إلى الله لإقامة الناس على الحق.

إلى كل من حمل لواء الجد والإجتهاد في سبيل رفع راية العلم والمعرفة

إليهم...أقدم هذا العمل راجية المولى عز وجل أن يضيء به بعض ظلمات الضلال، إنه على ما يشاء قدير.

السعدية زعيبي

شكر وتقدير:

﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾

-البقرة152-

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا محمد أشرف الخلق والمرسلين، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين، الحمد لله الجليل ثناؤه، الجزيل عطاؤه، الذي يسّر من العسر، وقرّب من النجاح، وقدر من الصّلاح، نحمد الله على ما منحنا من جهد، وأعاننا لإتمام هذا البحث المتواضع، فله الحمد كلّه في الأولى وفي الآخرة.

إقرارا منا بالفضل والجميل نتوجه بالشكر الخاصّ إلى أستاذتنا الفاضلة:

الدكتورة/فهيمة بن عثمان –حفظها الله ورعاها– على تفضلها بالإشراف على هذه المذكرة، والتي قدمت لنا أصدق عبارات التشجيع والتوجيه بالإضافة إلى مجهوداتها القيمة معنا، فجزاها الله عنّا كل خير، ونفع بعلمها الطلاب والباحثين،

كما نتقدم بالشكر والعرفان لأساتذة معهد العلوم الإسلامية وكل عمالها وطلابها خاصة طلبة سنة ثانية ماستر دعوة وإعلام، راجين من المولى عز وجل أن يوفقهم لما فيه الخير والصلاح،

والشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة والعون قريبا كان أو بعيدا.

ملخص

يعد الإرشاد الديني والدعوة إلى الله فرض عين على كل مسلم كل في مكانته، وقد كلف الله المرأة المسلمة بمهمة الإرشاد الديني بناءا على حاجة المجتمع الإسلامي للمرشدات الدينيات، ويتحقق هذا من خلال التكوين العلمي الصحيح الذي تتلقاه المرأة المسلمة وأخذ أسس وقواعد العلم الشرعي من مصادره الأصلية المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

على ضوء كل هذه المعطيات جاءت هذه الدراسة للكشف عن ضوابط المرأة في الإرشاد الديني، من خلال دراسة ميدانية أُجريت على عينة من طالبات الدعوة والإعلام درجة الماستر على الطورين الأول والثاني، مفادها إبراز سبل النهوض بالإرشاد الديني في ظل التحديات المعاصرة للمرأة المسلمة، من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

- ما هي ضوابط المرأة في الإرشاد الديني؟

وقد اعتمدنا في تحقيق أهداف هذا البحث على المنهج الوصفي باستخدام أداتين من أدوات البحث العلمي هما الاستبيان والمقابلة وذلك من أجل إعطاء نتائج دقيقة يمكن الاعتماد على صحتها العلمية، وفي الأخير توصلنا إلى نتائج عديدة منها:

– إن الدعوة إلى الله والإرشاد إلى طريق الهداية والاستقامة فرض واجب على كل مؤمن ومؤمنة، وذلك لأن ما ثبت في حق الرجال فهو ثابت في حق النساء، إلا بدليل قطعي يدل على غير ذلك.

– إن المجتمع بحاجة كبيرة للمرشدات الدينيات.

– ضرورة توجيه وبناء المرأة الصالحة من أهم ضروريات المجتمع.

– أن عمل المرأة مباح شرعا وفق ضوابط معينة.

– التوجه إلى التعليم يعد من أشرف المهن وأنسبها للمرأة.

ملخص

Study summary

The religious guidance and the call to God is an individual duty on every Muslim all in their place, So, God has assigned the Muslim woman the task of religious guidance, through what momen offer of guiding lessons and memorizing the "Qur'an" for different age groups, beneficial discourses, and enjoing good and forbidding evil. This achieved through the correct scientific training that the Muslim women receives and taking the foundations and rules of Islamic science from its original sources represented in the book of God "Qur'an" and the "Sunnah" of his messenger,"May God bless him and grant him place".

In light of all these data, This study came to reveal the controls of women in religious guidance, through a field of study on a sample of students of "Da'wah", in the master's degree in the first and second places is to highlight ways to advance religious guidance in light of the contemporary challenges of Muslim women, by asking the following question: -what are the rules for women in religious guidance's؟

In achieving the objectives of this research, we relied on the descriptive approach uring two tools of scientific research namely, the questionnaire and the interview in order to give accurate results that can be relied on for their scientific validity, and in the end we reached several results including:

ملخص

-The call to God and guidance to path of guidance and righteousness is an obligatory duty for every believer male and female, and that is because what is proven in the right of the men is established in the right of women except with evidence that indicates that.

- Society is in great need of religious guide .

-Providing women with the foundations and rules of religious science by paying attention to solid scientific training.

- A woman's work is legally permissible according to certain rules.

- Going to education is one of the most honorable and appropriate professions for women.

ملخص

خطة البحث

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: دوافع اختيار الموضوع

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: فرضيات الدراسة

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول:عمل المرأة بين الشرع والمجتمع الجزائري

المطلب الأول: آراء الفقهاء في عمل المرأة

أولا: أقوال وآراء فقهاء السلف في المسألة

ثانيا: أقوال وآراء الفقهاء المعاصرين في المسألة

المطلب الثاني: نظرة المجتمع الجزائري لعمل المرأة

أولا: نظرة أهل المدن نحو عمل المرأة

ثانيا: نظرة أهل الأرياف والقرى نحو عمل المرأة

المبحث الثاني:ضوابط شرعية واجتماعية لنشاط المرأة في الإرشاد الديني

المطلب الأول: مفهومها

أولا: مفهوم الضوابط الشرعية والاجتماعية

ثانيا: مفهوم الضوابط القانونية والأخلاقية

المطلب الثاني: أنواع الضوابط

أولا:الضوابط الشرعية والاجتماعية

ثانيا:الضوابط الأخلاقية والقانونية

الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول:إجراءات الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها

المطلب الأول:مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات

أولا: مجتمع الدراسة

ثانيا: أدوات جمع البيانات

المطلب الثاني: مجالات الدراسة الميدانية وخصائص العينة

أولا: مجالات الدراسة الميدانية

ثانيا: خصائص عينة الدراسة الميدانية

المبحث الثاني:عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

المطلب الأول:عرض وتحليل بيانات المقابلة

المطلب الثاني:عرض وتحليل بيانات الاستبيان

نتائج الدراسة الميدانية

خاتمة

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله على فضله ورحمته، والشكر لله على ما حبانا من سابغ نعمته، حمدا وشكرا يوجبان لنل الزلفى من حضرته، والصلاة والسلام الزكيان الطيبان على معلم البشرية وقدوة الأنام محمد صلى الله عليه وسلم الداعي إلى الحق والهادي إلى الخير والذي جعله الله رحمة للعالمين...

أما بعد:

إن المرأة المسلمة جزء عزيز من المجتمع، ركن أصيل من أركان الأسرة المسلمة، وعضو نافع من أعضاء المجتمع الإسلامي، تتحمل قسطا عظيما من أعباء الدعوة إلى الله تعالى ومسؤولياتها، لا سيّما في مضمار التربية الناشئة على أخلاق الإسلام ومبادئه فالمرأة المسلمة مثال الكمال النسائي، ونموذج الرقي الفطري، مما يجب أن تقتاس بها نساء العالمين كما اقتاس رجالهم برجالها من قبل.

والدين الحنيف هو الركيزة الحقيقية التي تدعم المرأة المسلمة وأناط بها مسؤولية لا تقل عن مسؤولية الرجل، إذ حسبوا أنّ المرأة المسلمة ليس عليها في مجال الدعوة إلى الله واجب، ناسين أنّ الله سبحانه وتعالى أمر خاتم رسله عليه الصلاة والسلام أن يتلو على الناس قوله تعالى:﴿**قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾ [سورة يوسف:108]، فكل من اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم من ذكر أو أنثى فسبيله الدعوة إلى الله على بصيرة، وليس في الآية ما يدل –أبدا– على أنّ المكلف بالدعوة هم الرجال وحدهم.

فقد أوكل الله تعالى إلى المرأة مهمة الإرشاد الديني والنصوص من القرآن الكريم والسنة المطهرة تدل على هذا، وكلام أهل العلم صريح في ذلك، فوجب عليها أن تدعوا إلى الله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بالآداب الشرعية نفسها التي تُطلب من الرجل، وعليها مع ذلك أن لا يثنيها عن الدعوة إلى الله الجزع وقلة الصبر، لاحتقار بعض الناس لها أو سبهم لها أو سخريتهم بها، بل عليها أن تتحمل وتصبر، ولو رأت من الناس ما يُعتبر نوعاً من السخرية والاستهزاء، ويكون إرشادها لغيرها مع العناية

بالتحفظ من كل ما يُنكر عليها مراعية لعفتها محافظة على تحجبها، فإن دعت الرجال دعتهم وهي متحجبة بدون خلوة بأحد منهم، وإن دعت النساء دعتهن بحكمة وأن تكون نزيهة في أخلاقها وسيرتها حتى لا يُعترض عليها، وأن تكون بعيدة عن كل أسباب الفتنة من إظهار المحاسن وخضوع في الكلام، بل تكون العناية بالدعوة إلى الله على وجه لا يضر دينها ولا يضر سمعتها، لأن العمل الدعوي الإرشادي للمرأة المسلمة له شروطه وضوابطه التي تحكمه وفق أحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها الكلية.

وعلى هذا الأساس قدمنا هذه الدراسة لنسلط الضوء على هذا الواقع من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

- ما هي ضوابط المرأة في الإرشاد الديني؟

وكما هو الحال اقتضت علينا طبيعة البحث أن نعتمد في بحثنا هذا على المنهج الوصفي لأنه يعد من أنسب المناهج العلمية التي تتوافق مع مثل هذه الدراسات.

ولا جرم أن كل باحث عندما يريد أن يسبر غور موضوع ما للدراسة سيجد أمامه بعض العراقيل والصعوبات التي قد تكون حائلا معنويا يقف دون بلوغ قصده مما يؤدي إلى تشتيت فكره وعرقلة خط سيره الذي وضعه قيد دراسة الموضوع، وقد واجهتنا في هذا البحث بعض الصعوبات يرجع جوهرها إلى طبيعة الموضوع، نذكر منها:

– واجهنا بعض الصعوبة في إعادة منهجه البحث، نظرا للتغيير الذي أجرته الإدارة بتغيير أستاذ الإشراف.

– صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الإرشاد الديني بصفة خاصة.

– تعذر التوصل إلى بعض المرشدات اللاتي من شأنهن تزويدنا ببعض المعلومات لإثراء هذا البحث.

– صعوبة التنقل بين مختلف الجمعيات الإرشادية والمدارس القرآنية.

لكن بالرغم من هذه الصعوبات إلا أننا بعون الله وفضله حاولنا تجاوزها بكل صبر.

بناءا على كل هذا تقدمنا بهذه الدراسة لبيان اللبس المحاط بالضوابط التي على المرأة المسلمة أن تتقيد بها في مهمتها في خدمة الرسالة المحمدية، ولبلوغ هذه الغاية قسمنا دراستنا إلى ثلاث أقسام، احتوى القسم الأول على الإطار المنهجي للدراسة مبرزين فيه إشكالية البحث الأساسية والتساؤلات الفرعية، ومن ثم دوافع اختيارنا للموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي ساعدتنا في إتمام هذا البحث، مشيرين إلى نوع الدراسة والمنهج العلمي المتبع فيها.

أما القسم الثاني فهو الإطار النظري للدراسة وقُسّم إلى مبحثين، تضمن المبحث الأول الذي بعنوان عمل المرأة بين الشرع والمجتمع الجزائري، آراء الفقهاء السلف والمعاصرين في عمل المرأة وتضمن أيضا نظرة المجتمع الجزائري نحو عمل المرأة، أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان ضوابط نشاط المرأة في الإرشاد الديني تطرقنا فيه إلى مختلف أنواع الضوابط الشرعية والأخلاقية والاجتماعية والقانونية التي تحكم نشاط المرأة في الإرشاد الديني.

وأخيرا القسم الثالث خصصناه للدراسة التطبيقية، وقسم كذلك إلى مبحثين، تحدثنا في المبحث الأول عن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

وفي الأخير لا ندّعي أننا وفّينا الموضوع حقه، فهو يستحق منا الكثير الذي يتناسب مع عظم الغاية التي نرجوها، ألا وهي عبادة الله وحده.

نسال الله تعالى أن يرزقنا سداد الرأي والإخلاص فيه، وأن تكون دراستنا عونا للمرأة المسلمة لأداء رسالتها، وأن يجعل عملنا هذا كله صالحا، لوجهه خالصا...

والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: دوافع اختيار الموضوع

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: فرضيات الدراسة

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها

الإطار المنهجي للدراسة

أولا- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

إن رسالة الإسلام جاءت لجميع البشر فهي لم تكلف الرجال فقط بالإرشاد والدعوة إلى الله بل كلفت المرأة أيضا، وحين تتحمل المرأة مسؤولية هذه المهمة فإن عليها أن تعمل وتنطلق في عملها من قيم وتعاليم وأخلاق الإسلام، فقد وضعت الرسالة المحمدية مرشدات وداعيات إلى الله منذ بداية انطلاقها.

فالمرأة المرشدة هي الأم والأخت والزوجة الصالحة، هي القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يحتذي به غيرها من النساء، والتي مارست عملها على مختلف الأصعدة، فقد جاهدت في سبيل خدمة الرسالة المحمدية، حيث كان لها جوانب جد مشرفة من الإنجازات والأعمال التطوعية والخيرية، ولهذا سنسلط الضوء على المرأة المرشدة ودورها في خدمة الدين والمجتمع، وأهم الضوابط التي تقف عندها في الإرشاد الديني.

وبناءا على ما سبق يمكن ضبط إشكالية الدراسة وفق التساؤل الآتي:

- ما هي ضوابط المرأة في الإرشاد الديني؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما معنى الضوابط؟
- ما هو الإرشاد الديني؟
- ما هي آراء الفقهاء والمجتمع الجزائري في عمل المرأة؟
- ما هي ضوابط المرأة في الإرشاد الديني في نظرة طالبات الدعوة ؟
- ما هي سبل النهوض بالإرشاد الديني؟
- ما هي أنواع الضوابط؟

– ماهو أثر الضوابط في مهمة الإرشاد الديني؟

ثانيا– دوافع اختيار موضوع الدراسة:

يصدر كل بحث علمي من أسباب منهجية تدفع بالباحث ليخوض غماره، وقد تعددت هذه الأسباب بين الأسباب الذاتية المتعلقة بالباحث، والموضوعية والعلمية التي ترتبط بالموضوع المدروس.

الأسباب الذاتية التي دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع:

– منها ما يعود إلى ما وجدناه في أنفسنا من ميل كبير نحو اكتشاف مختلف نواحي الإرشاد الديني.

– الرغبة الشديدة في الكشف عن مختلف المواضيع التي يتطرق لها الإرشاد الديني.

– النهوض بجيل واعي ومثقف من خلال قدرتهم على تحمل المسؤولية لنشر الوعي الديني في المجتمع.

الأسباب الموضوعية التي دعتنا إلى الوقوف عند هذا الموضوع، ما يلي:

– إبراز دور المرأة المرشدة ومدى تأثيرها في الوسط الاجتماعي.

– تحليل عمل المرشدة الدينية.

– تحفيز القادرات على الإرشاد الديني من خلال أخذ الخبرة من أهل الاختصاص.

ثالثا– أهداف الدراسة:

يهدف الموضوع إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها:

– معرفة ضوابط المرأة في الإرشاد الديني.

– معرفة مدى مساهمة المرأة لمهمة الإرشاد الديني وأثرها في ترقية المجتمعات.

- بيان كفاءة المرأة لمهمة الإرشاد الديني والتزامها بالضوابط المشروعة.

- التعرف على مواطن ضعف الإرشاد الديني والأسباب الحقيقية التي تكمن وراء ذلك.

- معرفة الأهداف المرجوة من الإرشاد الديني.

كما أن للدراسة هدف عملي، يتمثل في جمع البيانات والمعطيات الميدانية التي تطلعنا على معرفة ضوابط المرأة في الإرشاد الديني.

بالإضافة إلى هدف منهجي، يتمثل في التمكن من إجراءات البحث العلمي عموما والتدرب على المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة بشكل خاص.

رابعا- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية المدروس في حد ذاته، وهو المرأة المرشدة وإبراز مدى تأثيرها في المجتمع، كما أنها تحاول أن تبين لنا مكانة الإرشاد الديني والتذكير المستمر بالقيم الإسلامية التي يجب على الإنسان الاستفادة منها في بناء حياته كلها من الناحية الروحية بالإضافة إلى البحث في واقع الإرشاد الديني للمرأة وغرس حب الرسالة الإرشادية في الوسط النسائي وبلورة الفكرة لديهن، كما تتضح أهمية هذا الموضوع كذلك في كونه إضافة للدراسات السابقة في هذا الميدان.

خامسا- تحديد مفاهيم الدراسة:

1.تعريف الضابط:

لغة: مأخوذ من ضَبَطَ يَضْبِطُ ضَبْطاً وضَبَاطَةً، والضّبْطُ: لزوم الشيء وحبسه، وقال اللّيث: الضبط لزوم شيءٍ لا يفارقه في كل شيء، وضَبَطَ الشّيء حَفِظَهُ بالحزم،

والرجل ضَابِطٌ أي حازم[1]. والضّابِطُ : جمعه ضوابط، وضَبَطَهُ ضَبْطًا: حَفِظَهُ بالحزم حِفظاً بليغا، وأحكمه و أتقنه[2].

والضّبْطُ في اللغة الحزم، والإتقان، والإحكام، تقول ضَبَطَ الشيء أتقنه، وضَبَطَ الكتاب صحّحه[3].

وضَبَطَ الكاتب الكتاب، أصلح خلله وشكْله[4].

اصطلاحا:اختلفت أقوال العلماء في تعريف الضابط فانقسموا إلى قولين اثنين:

الأول: الضّابط بمعنى القاعدة، ولا يوجد فرق بينهما، ومن ذلك ما ذكره ابن السبكي في تعريف الضّابِط، إنه: ما انتظم صوراً متشابهة في موضوع واحد، غير ملتفت فيها إلى معنى جامع مؤثر[5]، وقد انتقد تاج الدين السبكي إطلاق (الضّوابِط) على القواعد والتعريفات، فقال: عندي أن إدخالها في القواعد خروج عن التحقيق، ولو فتح الكاتب بابها لاستوعب الفقه وكرره ورده وجاء به على غير الغالب المعهود والترتيب المقصود فحير الأذهان، وخبط الأفكار[6].

[1] ابن منظور، لسان العرب، لا ط، بيروت، دار صادر، د ت، ج7، ص340.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط،لا ط، القاهرة، دار الدعوة، د ت، ص533.

[3] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، لا ط، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1982م، ج2، ص753.

[4] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط 1، بيروت، دار العلم للملايين، 1979م، ص161.

[5] يعقوب بن عبد الوهاب الباحسين، القواعد الفقهية، ط 1، الرياض، مكتبة الرشد، 1418هـ/1998م، ص67.

[6] تاج الدين السبكي، الأشباه والنظائر، ط 1، لا م، دار الكتب العلمية، 1411هـ/1991م، ج2، ص306.

وممن قال بذلك أيضا الفيومي[1] والدكتور محمد مصطفى الزحيلي حين قالا: القاعدة في الاصطلاح بمعنى الضابط، وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته[2].

الثاني: فرّق بين الضابط والقاعدة، بحيث أن معنى الضّابط يختلف عن معنى القاعدة، وممن فرّق بين الضّابط والقاعدة نجد السيوطي وابن نجيم وأبو البقاء، حيث أبان السيوطي _رحمه الله_ هذا الفرق في الفن الثاني من كتابه «الأشباه والنظائر في النحو» يقول[3]: فن الضّوابط والاستثناءات والتقسيمات، وهو مرتّب على الأبواب لاختصاص كل ضابط ببابه، وهذا هو أحد الفروق بين الضّابط والقاعدة، لأن القاعدة تجمع فروعاً من أبواب شتى، والضّابط يجمع فروعَ بابٍ واحد[4]، ويقول أبو البقاء بعد تعريف القاعدة: والضابط يجمع فروعاً من باب واحد[5].

كذلك العلامة ابن نجيم يميل إلى هذا الفرق بين الضّابط والقاعدة، فيقول في الفن الثاني "الفوائد": والفرق بين الضابط والقاعدة أن القاعدة تجمع فروعا من أبواب شتى، والضابط يجمعها من باب واحد، هذا هو الأصل[6].

التعريف المختار:

---

[1] أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لا ط، بيروت، المكتبة العلمية، د ت، ج2، ص510.

[2] محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية و تطبيقاتها في المذاهب الأربعة، ط 1، دمشق، دار الفكر، 1427هـ/2006م، ج2، ص20.

[3] أحمد علي الندوي، القواعد الفقهية مفهومها ونشأتها وتطورها ودراسة مؤلفاتها أدلتها مهمتها تطبيقاتها، ط 3، دمشق، دار القلم، 1414هـ/1994م، ص47.

[4] جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، لا ط، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1407هـ/1987م، ص8.

[5] محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية و تطبيقاتها في المذاهب الأربعة، ج1، مرجع سابق، ص22.

[6] ابن نجيم، الأشباه والنظائر، تحق: محمد مطيع الحافظ، ط 2، دمشق، دار الفكر، 1986م، ص192.

الضّابط هو كل ما يحصر ويحبس، سواء كان بالقضية الكلية، أو بالتعريف، أو بذكر مقياس الشيء، أو بيان أقسامه، أو شروطه، أو أسبابه، وحصرها، وهذا أولى من اللجوء إلى التأويل والتكلف بتحويل تلك الصور إلى قضايا كلية، ولهذا فإنه يحسن تعريفه بأنه كل ما يحصر جزئيات أمر معين.

2.تعريف الإرشاد:

لغة: مأخوذ من رَشَدَ رُشْداً، اهتدى فهو رَاشِد، وأَرْشَدَهُ: هداه ودلّه. يقال: أرْشَدَه الله، وأرشده إلى الأمر وله وعليه، والمُرْشِدُ: الواعِظ[1].

والإرشاد في اللغة الهِداية والدلالة، وأَرْشَدَهُ إلى الأمر ورَشّدَه: هداه، وإِرْشَادُ الضّال أي هِدايته الطريق وتعريفه[2]، الرُّشد، الرّشاد، نقيض الغَيّ لِقوله تعالى: ﴿**لَآإِكْرَاهَ فِـي اِلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ اَلرُّشْدُ مِنَ اَلْغَيِّۚ**﴾[3].

والإرشاد الهِداية والدلالة والرّشدَى من الرشد، وفي أسماء الله تعالى الرّشيد: هو الذي أَرْشَدَ الخَلْقَ إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها وقيل هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد.

واسْتَرْشَدَ: طلب الرُّشْد، والرُّشد: الاستقامة على طريق الحق مع تَصَلُّبٍ فيه[4].

فالإرشاد إذن يعني إتباع الطريق الصحيح والسلوك الصحيح وهو يعني إسداء النصح للآخرين و الهداية إلى السلوك الأمثل[5].

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص346.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج3، ص175.

[3] البقرة: 255.

[4] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، لا ط، لا م، لا ن، د ت، ص360.

[5] صالح عتوتة، مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي،(محاضرة)، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017 /2018م، ص7.

اصطلاحا:

تعددت تعريفات الإرشاد وتباينت بين مركّز على الإرشاد كمفهوم وبين مركّز على العلاقة بين المُرشِد والمسترشِد وبعضها يركّز على العملية الإرشادية وكيفية ممارستها وبعضها يركّز على الناتج الإرشادي(أهداف الإرشاد)، مما يفرض التباين النسبي في تعريف الإرشاد ويستبعد الاتّفاق التام على التعريف الموحّد، ويمكننا أن نشير إلى بعض التعريفات:

الإرشاد هو إجراء يستخدمه المرشد لتوجيه الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات بواسطة مجموعة متنوعة من الأنشطة كتوجيه النصح، والبحث عن البدائل، والمساعدة في تحديد الأهداف وتوفير المعلومات اللازمة[1].

وعملية الإرشاد هي العلاقة التي يتحمل فيها المرشد مسؤولية المساعدة الإيجابية للمسترشد من خلال تغيير أنماطه السلوكية السلبية بأنماط سلوكية جديدة أكثر إيجابية، ومن خلال فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة أمامه وتقوية قدرته على الاختيار واتخاذ القرار، وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له لتحقيق أهداف سليمة وحياة ناجحة ومواطنة صالحة[2]، والعلاقة الإرشادية علاقة تعاونية يعتمد نجاحها بدرجة كبيرة على تحمل كل من المرشد والمسترشد مسؤولية إنجاز الأهداف الإرشادية المرسومة، ولكي تتحقق أهداف هذه العملية الإرشادية لابد للمرشد من الاستفادة من فهمه للسلوك الإنساني ومعارفه ومعلوماته وعلاقاته الشخصية في سبيل إيجاد أوضاع مناسبة لإحداث التغيير المنشود في حياة المسترشد[3].

---

[1] صالح بن عبد الله أبو عباة، عبد المجيد بن طاش نيازي، "الإرشاد النفسي والاجتماعي"، الرياض، 1421هـ/2000م، ص26.

[2] سهير كامل أحمد، التوجيه والإرشاد النفسي، لا ط، لا م، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000م، ص8 .

[3] أسس ومبادئ الإرشاد النفسي، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمنهور، ص10.

ويهدف الإرشاد إلى مساعدة المسترشدين في التغلب على المشاكل والصعوبات التي تعوق تقدمه، واختيار ما يناسبهم على أسس علمية سليمة ويهدف كذلك إلى تنمية إمكاناتهم وقدراتهم والاستخدام الأمثل لها[1].

تعريف الإرشاد الديني:

يعد الإرشاد الغرض الأساس والهدف الأسمى من بعثة الأنبياء والرسل كافة، غايته إصلاح شؤون المجتمع والارتقاء به إلى أعلى مستويات الخير والفضيلة ولما كان القرآن الكريم الكتاب الإرشادي الأول للمسلمين كان من الجدير بنا أن نبحث به عن المعنى الإرشادي فيه ومن خلال بحثنا في القرآن الكريم وجدنا أن كلمة (رشد) وردت في القران الكريم (13) مرة ومنها قوله تعالى: ﴿**سَأَصْرِفُ عَنْ اٰيٰتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَّرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُومِنُواْ بِهَا وَإِنْ يَّرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَّرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غٰفِلِينَ**﴾[2]، وقد جاءت كلمة الرشد على معان عدة وهي: (الهداية، والصواب، والخير)[3].

وقد عرّفه الأحمد بأنه: مجموعة من الأساليب والمعارف والخدمات التي يقدمها الأخصائيون في الإرشاد معتمدين على القران والسنة[4].

---

[1] طاوي صدام حسين، التوجيه والإرشاد النفسي ودوره في تنمية بعض المتغيرات الإيجابية للاستجابة الانفعالية أثناء المنافسة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016/2015م، ص5.

[2] الأعراف: 146.

[3] نبذة عن الإرشاد في الفكر الإسلامي، مركز أبحاثنا، تاريخ الدخول 2021/05/28م، 11:54 صباحا ./https://www.abhathna.com

[4] محمد فتوح محمد سعدات، الإرشاد النفسي الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، 1436هـ، ص8، تاريخ الدخول 2021/05/28م، 12:00 مساءا www.alukah.net///:https .

وتشير إيمان حسني محمد العيوطي: إلى أن الإرشاد الديني يتناول معطيات دينية ذات أساس سماوي وليس وصفي تمس الجوانب الروحية والأخلاقية في الإنسان مما يجعل له طبيعة خاصة.

ويقول فيصل محمد خير الزراد أن الإرشاد الديني يعمل على إصلاح السلوك، فالقرآن الكريم حافل بالآيات الكريمة التي تعتبر منهجا للهداية والشفاء والاستقامة بالسلوك[1]، لقول الله تعالى:﴿**نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدىۘ**﴾[2]،﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُومِنِينَۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَاراۘ**﴾[3]،﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِے ٱلصُّدُورِ وَهُدىٗ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُومِنِينَ**﴾[4]، ﴿**وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِۖ**﴾[5].

والإرشاد في الإسلام هو هداية الخلق إلى الحق، يقول تعالى عن المرشد الأعظم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم تسليما:﴿**وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾[6]، أي ترشدهم على ما فيه فلاحهم ونجاحهم في الدنيا والآخرة.

والأصل القرآني في الإرشاد يعود إلى ثاني أو ثالث نص قرآني نزل من سماء الحكمة الإلهية إلى أرض الخلافة الإنسانية، وذلك في قوله تعالى:﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ**﴾[7]، حيث نزل الإذن بتبليغ الرسالة الإسلامية وكانت بداية الإرشاد والدعوة إلى الله.

---

[1] مصطفى عبد المحسن عبد التواب، "أهمية الإرشاد النفسي الديني والحاجة إليه"، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أسيوط ، جمهورية مصر العربية، ص1.

[2] الكهف: 13.

[3] الإسراء: 82.

[4] يونس: 57.

[5] الشعراء: 80.

[6] الشورى: 52.

[7] الشعراء: 214.

ثم استمر الإرشاد في طور الدعوة السرية ثلاث سنين، وبعدها انطلق الإرشاد العلني من دار الأرقم بن أبي الأرقم إلى العالم أجمع، ولا زال ولن يزول حتى يرث الله الأرض ومن عليها[1].

* والإرشاد في معنى الهداية نجد أن الهداية قسمان، هما:

– هداية إرشاد ودلالة، فهذه كما أنها من الله ﷻ، فهي للمخلوق كذلك، فهو يرشد ويُذكر ويُعلم، كما قال الله ﷻ لنبيه ﷺ:﴿**وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ**﴾[2].

– هداية توفيق، وهذه خاصة بالله ﷻ، لا يجوز للمخلوق أن ينازع الله ﷻ فيها، ولذلك قال الله ﷻ لنبيه –وأمّتُه تبع له في ذلك–:﴿**إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ**﴾[3].

وبناءا على هذا، فليس على المخلوق هداية الناس، وإنما الذي عليه: إرشاد الناس[4].

سادسا– الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ذات أهمية قصوى في تحديد وتوجيه وتدعيم مسار البحث العلمي إذ تعتبر النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات بمقدمات ينطلق منها البحث الجديد فهو يبدأ مما توصلت إليه الدراسات التي قبله، ومن خلال اطلاعنا على هذه الدراسات التي اعتمدنا البعض منها في خدمة بحثنا هذا وجدنا:

أولا: الدراسات الأجنبية:

1.دراسة الباحث أحمد يعقوب عطاوي، بعنوان المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضربحث مقدم لنيل شهادة الماجستير.

[1] " الإرشاد في الإسلام"، تاريخ الدخول 2021/05/28،سا 11:00 صباحاhttps://www.kasnazan.com.

[2] الشورى: 52.

[3] الشورى: 48.

[4] خالد بن إبراهيم الصقعبي، المرأة الداعية بين الواقع والمأمول، ط 1، الرياض، دار المنهاج، 1428هـ، ص55.

حاولت هذه الدراسة التوصل الى أهم الفروق بين المرأة الدعية في العهد النبوي والوقت الحاضر ومن الأكثر تأثيرا؟[1]

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي إذ نقل النصوص من بطون أمهات الكتب، ثم استخدم المنهج التحليلي وقام فيه بتحليل النصوص والاستنباط منها في معرفة المجالات والميادين الدعوية المتعلقة بالمرأة المسلمة، وكيفية تطبيقها في العصر الحاضر، وكذلك فعل مع المجلات المستحدثة، حيث عرضها على كتاب الله وسنة نبيه، ثم استخدم المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على الاستبيان في الدراسة الميدانية المتعلقة بأنشطة مركز النساء في جمعية الإصلاح بالبحرين.

حيث اعتمد الباحث في دراسته على خطة انقسمت إلى بابين هما:

الباب الأول: المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف

وينقسم هذا الباب إلى فصلين وهما:

الفصل الأول: المرأة الداعية في العهد المكي

ويحتوي على مبحثين وهما:

المبحث الأول: قيامها بالدعوة داخل البيت

المبحث الثاني: قيامها بالدعوة في المجتمع الجاهلي

الفصل الثاني: المرأة الداعية في العهد المدني

المبحث الأول: قيامها بالدعوة داخل البيت

المبحث الثاني: قيامها بالدعوة داخل المجتمع الإسلامي

[1] دراسة الباحث أحمد يعقوب عطاوي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام بعنوان المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر" دراسة مقارنة" بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير.

الباب الثاني: المرأة الداعية في العصر الحاضر

وينقسم هذا الباب إلى فصلين وهما:

الفصل الأول: المجالات الدعوية المناسبة للمرأة في العصر الحاضر

وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين وهما:

المبحث الأول: قيامها بالدعوة داخل البيت

المبحث الثاني: قيامها بالدعوة داخل المجتمع

الفصل الثاني: قسم النساء بجمعية الإصلاح بالبحرين تجربة واقعية للعمل النسوي الدعوي.

المبحث الأول: قسم النساء بجمعية الإصلاح

المبحث الثاني: أثر هذا القسم على المجتمع البحريني

علاقة القسم بالجمعيات والأقسام النسائية داخل وخارج البحرين

المبحث الرابع: تقويم عام

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها:

* لقد كانت المرأة في الجاهلية عند كثير من القبائل مهانة الكرامة وليس لها حقوق، فما هي إلا سقطا من المتاع، أو خادمة للرجل، أو متنفسا لقضاء شهوته، ولما جاء الإسلام كرمها وبين مساواتها بالرجل في أصل الخلقة والتكوين، وفرض لها حقوقا كثيرة، منها الحقوق المالية والاجتماعية والسياسية وغيرها.

* لقد ساوى الإسلام بين المرأة والرجل في التكليف والعبادة والجزاء.

* لقد حدد الإسلام للمرأة المسلمة المكان الصحيح والمهنة الرئيسية وهي تربية الأولاد ورعاية شئون البيت والزوج، وعدم الخروج من البيت إلا لحاجة.

* لقد فرض الإسلام على المرأة المسلمة القيام بالدعوة إلى الله تعالى بين الأهل والأقارب والجيران والصديقات والزميلات.

*لقد أجاز الإسلام للمرأة المسلمة مباشرة القتال في وقت الضرورة كالنفير العام.

* من المجالات الدعوية الخصبة للمرأة المسلمة القيام بتبليغ الدعوة بين الزميلات في الدراسة والعمل، أو من يكن تحت مسؤوليتها مثل: الطالبات في المدرسة والمرضى من النساء في المستشفى.

* لقد حرم الإسلام على المرأة المسلمة تقلد بعض المناصب في الدولة والتي فيها قوامة على الرجال، وأهمها الولاية العظمى وهي رئاسة الدولة، والولايات العامة، أو ما يدعو إلى الاختلاط والخلوة بالرجل.

* إن الوضع الموجود في الدوائر الحكومية والمؤسسات في كثير من بلاد المسلمين وضع منحرف مخالف لتعاليم الإسلام، لما فيه من اختلاط بين الجنسين في صفوف الموظفين والمراجعين.

2.دراسة الباحثة صفاء محمد المبيض بعنوان دور المرأة في المجال الإعلامي المعاصر في الفقه الإسلامي بحث مقدم لنيل درجة الماستر.

حاولت الباحثة في هذه الدراسة العلمية إبراز هذا الدور من خلال تحليل وتقييم عمل المرأة في المجال الإعلامي والتي تسعى إلى التعريف بهذا للإعلام، وحاجة المرأة إليه وما هي أهم الضوابط التي تتقيد بها في هذا المجال؟[1]

[1]دراسة الباحثة صفاء محمد المبيض من جامعة غزة قسم الفقه المقارن بحث مقدم لنيل درجة الماستر بعنوان دور المرأة في المجال الإعلامي المعاصر في الفقه الإسلامي.

معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي لمناقشة دور المرأة في الإعلام المعاصر في الفقه الديني، ووضعت أمامها خطة لتسير عليها متكونة من أربعة فصول:

الفصل التمهيدي: يتحدث عن واقع الإعلام المعاصر وتطور الإعلام وهذا الفصل يتناول تعريف الإعلام وتطور وسائل الإعلام، وتضمنت كذلك إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام (التلفاز).

الفصل الأول: يتحدث عن حاجة المجتمع لعمل المرأة الإعلامي ومنها حاجة المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية، لعمل المرأة في الإعلام.

الفصل الثاني: يتناول عدة أمور منها: صور عمل المرأة في المجال الإعلامي كأن تكون مديرة قسم، أو سكرتيرة، أو مذيعة أخبار، أو مقدمة برامج، كما أنه تناول الأحكام الفقهية المتعلقة بعمل المرأة في الإعلام، مثل: حكم عمل المرأة خارج البيت ومسألة الاختلاط والخلوة والسفر من دون محرم وحدود عورة المرأة بالنسبة للرجل الأجنبي.

الفصل الثالث: يتحدث عن الضوابط الشرعية والأخلاقية والاجتماعية لعمل المرأة، وهذا الفصل يعالج عدة أمور منها: تعريف الضابط، والضوابط التي يجب أن تتبعها المرأة العاملة في المجال الإعلامي، (حتى يزال الإشكال في عملها في الإعلام) والتزامها بهذه الضوابط الشرعية والأخلاقية والاجتماعية فالشرعية تتمثل بالالتزام بالأحكام الفقهية في عملها.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج في غاية الأهمية وأبرزها:

– لممارسة المرأة عملها في المجال الإعلامي عليها أن تتقيد بضوابط شرعية، أخلاقية، اجتماعية، متمثلة فيما يلي:

ضوابط شرعية، ومنها: ألا يتعارض عمل المرأة الإعلامي مع مهامها الأساسية، وألا يكون العمل على حساب واجبات المنزل، وأن يكون داخل المجال الإعلامي مباحا، وألا تُستغل أنوثة المرأة، ويشترط إذن الولي، والتزام المرأة بالحجاب الشرعي أثناء القيام بالعمل الإعلامي، وعدم الاختلاط بالرجال الأجانب إلا لضرورة.

ضوابط أخلاقية ومنها: الالتزام بآداب المرأة المسلمة في التعامل مع الأجانب، الالتزام بآداب المرأة المسلمة وإظهار الشخصية المميزة للمرأة المسلمة، الالتزام بآداب المرأة المسلمة في دعوتها للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ضوابط اجتماعية ومنها: حسن المعاملة مع أعضاء المؤسسة الإعلامية، حسن المعاملة مع المجتمع، حسن علاقة العاملة في المجال الإعلامي بمن حولها.

ثانيا: الدراسات جزائرية:

1.دراسة الباحثتين ليلى غبني ونذيرة باسي تحت عنوان واقع الخطاب المسجدي النسوي "مرشدات ولاية الوادي-أنموذج-" مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر.

حاولت هذه الدراسة معرفة واقع الخطاب المسجدي النسوي، وماهي أهم سبل معالجة تدني مستواه والنهوض به؟

ولمعالجة هذه الإشكالية تم تحديد المنطلقات لدراسة الموضوع من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ماهي الأسباب الحقيقية التي تقف وراء تدني مستوى الخطاب المسجدي النسوي؟
- ماهي أهم المشكلات ومواطن الخلل الواقعة فيه؟

– ماهي سبل النهوض به حتى يكون أكثر فعالية وتأثير؟[1]

وقد اعتمدتا في بحثهما على المنهج الوصفي لأنه من أنسب المناهج لمثل هذه الدراسات، وللوصول إلى الأهداف قمن بتقسيم الدراسة إلى ثلاث مباحث كانت كالتالي:

المبحث الأول: الإطار منهجي

المبحث الثاني: الإطار نظري

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

وفي الأخير تم عرض لأهم النتائج التي توصلتا إليها:

–واقع الخطاب المسجدي النسوي يفتقر إلى التوازن والشمول إذ يغلب فيه الاهتمام بالواقع الشرعي وآخر الاهتمام بالواقع الاجتماعي والسياسي والقضايا المصيرية للأمة فلا يزال ما يقدم في هذا المجال بعيد عن المستوى المطلوب لتحقيق الغاية والنهوض به.

– الخطاب المسجدي النسائي يعاني من عجز كبير في تأطير المرشدات الدينيات المؤهلات لتقديم الخطاب، مما ترك الجمهور النسوي يعيش فراغا في الخطاب الديني بالرغم من أن المرأة تعتبر نصف المجتمع وتربي النصف الآخر فهي تحتاج إلى تربية دينية روحية تمكنها من أداء دورها.

– غياب التخطيط وغلبة العشوائية في الخطاب، فبعض القائمين على المساجد يقدمون خطابا وانتهى ولا يحددون أهداف قريبة ولا بعيدة لهذا الخطاب تمكنهم فيما بعد من تقييم المنجزات والثمرات وكثيرا من المرشدات لا يتبعون آثار خطابهم في المجتمع.

[1] دراسة الباحثتين ليلى غبني ونذيرة باسي بجامعة الشهيد حمه لخضر قسم أصول الدين تحت عنوان واقع الخطاب المسجدي النسوي "مرشدات ولاية الوادي-أنموذج-" مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر.

– غياب التجديد في الخطاب المسجدي النسوي مما يجعل الخطاب روتيني فيه تكرار يؤدي إلى الجمود وبالتالي العزوف عن المسجد.

2.دراسة الباحث الصادق عثمان تحت عنوان عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار "دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان ولاية أدرار"

وضع الباحث تساؤل أمامه للتوصل إلى نقاط مهمة كان كالتالي: ماهي العلاقة بين عمل المرأة خارج البيت والصراع بين أدوارها؟[1]

وللوصول إلى الهدف المنشود اختار الباحث تقسيم بحثه إلى الخطوات التالية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني: عمل المرأة بين المفهوم والواقع

المبحث الأول: أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة

المبحث الثاني: الطروحات المفسرة لعمل المرأة في دول العالم

المبحث الثالث: الواجبات الأسرية والمهنية للمرأة العاملة خارج البيت

الفصل الثالث: خروج المرأة الجزائرية للعمل وصراع الأدوار

المبحث الأول: وضعية المرأة العاملة في النصوص القانونية للدولة الجزائرية

المبحث الثاني: صراع الأدوار

المبحث الثالث: صراع الأدوار عند المرأة الجزائرية العاملة خارج البيت

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

[1] دراسة الباحث الصادق عثمان بجامعة محمد خيضر بسكرة تحت عنوان عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار "دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان ولاية أدرار"

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج

ومن خلال النتائج المتوصل إليها أثبتت هذه الدراسة أن:

– أن العاملات يجدن تشجيع من أزواجهن وأسرهن عن العمل فالأزواج قد تنازلوا عن ما كان يعرف بالأدوار التقليدية للمرأة اتجاههم أما الأسر فيساعدون العاملات في العناية بأطفالهن.

– تراجع النظرة الدونية التي كان ينظر بها المجتمع إلى المرأة العاملة، ووجود تطور في مكانتها الاجتماعية عما كانت عليه من قبل.

– كما تشير الدراسة إلى أن العاملات يفضلن القيام بأدوارهن لوحدهن داخل البيت بمساعدة أزواجهن دون التفكير في إحضار الخادمات لبيوتهن، لما يحمله الموروث الثقافي لفكرة عدم تقبله لامرأة غريبة في بيت الزوجية.

– أصبحت الأدوار التقليدية داخل البيت تخضع لمعيار تفاهم الزوجين يغلب عليها طابع الحوار لا الأمر، وبالتالي تراجع التقسيم التقليدي الذي كان يميز بين أعمال الرجال وأعمال النساء.

سابعا–فرضيات الدراسة:

هي الحلول الممكنة التي يفرضها الباحث للمشكلة وذلك بناءا على ما تكون لديه من خلفية مقروءة أو مسموعة أو مرئية عن المشكلة قيد الدراسة[1]:

1.كلما كان التكوين المستمر لطالبات الدعوة والإعلام والمرشدات أكثر فعالية كلما ارتفع مستوى الإرشاد الديني.

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط 1، عمان، دار دجلة، 1429هـ/2008م، ص41.

2.عدم الالتزام بضوابط الإرشاد الديني يؤدي إلى ضعف وتدني مستوى الإرشاد الديني.

ثامنا-نوع الدراسة ومنهجها:

لا ريب أن لمناهج البحث العلمي أهميات جمّة تتفق جميعها على إعداد بحث علمي دقيق، وإن من أهم القواعد التي لا بد على الباحث العلمي أن يرتكز عليها من أجل إعداد بحث علمي على النحو المطلوب، إتباع منهج علمي صحيح، حتى تتصف دراسته بالشمول وتكون النتائج المتحصل عليها قائمة على أسس وقواعد علمية محددة.

وقد عُرّف المنهج العلمي للدراسة على أنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة[1].

وقد عرفه عبد الرحمان بدوي بأنه البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة[2].

ويعتمد اختيار المنهج العلمي للدراسة على نوع السؤال البحثي والإمكانيات المتاحة للبحث[3]، لهذا اقتضت علينا طبيعة الموضوع أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تتبع مختلف نواحي حياة المرأة المسلمة في خدمتها للعمل الإرشادي، ثم متابعة البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية في هذا البحث بالشرح والتحليل.

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، لا ط، الأردن، بيت الأفكار الدولية، د ت، ص35.

[2] عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 3، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977م، ص6.

[3] ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، لا ط، بيروت، فريديش إيبرت، 2016م، ص26.

يُعرّف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث[1]، بحيث أن منهج المسح الوصفي يُمكّن الباحث من وصف الظاهرة وجديدها، وتبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة[2]، ويوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة[3].

[1] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط 1، الأردن، دار أسامة، 2019م، ص126.

[2] عامر قنديلجي، إيمان السرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، لا ط، الأردن، دار البازوري العلمية، 2009م، ص188.

[3] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات، ط 2، عمان، دار وائل للنشر،1999م، ص47.

المبحث الأول:

عمل المرأة بين الشرع والمجتمع الجزائري

المبحث الأول: عمل المرأة بين الشرع والمجتمع الجزائري

لقد أجاز الدين الإسلامي خروج المرأة إلى العمل ولكن بضوابط شرعية معينة، وقد استدل أهل الشرع في ذلك بالمرأة المسلمة في العصر الإسلامي الأول عصر الرسول ﷺ ومن تبعه من الخلفاء الراشدين، في ذلك العصر كانت المرأة إذا خرجت للعمل فهي بحاجة شديدة لذلك حيث كانت تعمل حسب حاجات المجتمع البسيطة، أما في وقتنا الحالي (المعاصر) فإن دخول المرأة إلى ميدان الشغل المأجور ليس بإرادتها في الكثير من الأحيان، فلقد أصبح الآباء كلهم يسعون إلى تعليم بناتهن وتثقيفهن استجابة لدعوة الرسول ﷺ بطلب العلم من المهد إلى اللحد أو بطلب العلم من الصين، أو بحاجة مادية، وقد أصبح العلم والعمل حاجة ملحة في المجتمعات العربية من بينها المجتمع الجزائري.

فما هي نظرة أهل الشرع والمجتمع الجزائري لعمل المرأة ؟

المطلب الأول: آراء الفقهاء في عمل المرأة

إن منح المسؤولية في العمل لأي إنسان ذكرا كان أو أنثى ما هو إلا تكريم لهذا الإنسان، ومن سماحة الإسلام أنه أباح للمرأة العمل خارج بيتها في حالة الضرورة القصوى مراعاة لحاجة المرأة أو حاجة مجتمعها، فإذا كانت ثمة حاجة شخصية أو اجتماعية تستدعي خروجها للعمل مثل: تمريض النساء وتطبيبهن وتوليدهن وتعليمهن، ودعوتهن إلى الله وغير ذلك مما تحتاجه النساء في مجتمعهن، فإن الإسلام يبيح لها ذلك في شروط محددة مراعاة لكرامة المرأة وصيانة لعرضها[1].

[1] أحمد بن محمد بن عبد الله أبا بطين، المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، ط 1، الرياض، دار عالم الكتب، 1411هـ/1991م، ص66.

أولا: أقوال وآراء فقهاء السلف في المسألة

عمل المرأة المسلمة حق من حقوقها الكثيرة التي كفلها الإسلام لها من بين ما كفل، كحقوقها الطبيعية والإنسانية وحقوقها في الثواب والجزاء وحقوقها فيما تقتضيه طبيعتها الأنثوية، فقد سمح الإسلام للمرأة بأن تمارس العمل كما سمح للرجل، وكما دلت على ذلك نصوص إسلامية عديدة[1]، نذكر منها قوله تعالى:﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ**﴾[2].

وفيما يلي سنعرض بعض الأمثلة التاريخية من حياة نساء من السلف في العمل:

أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها:

هذه الصحابية الجليلة زوجة الزبير بن العوام، تقول عن نفسها، فيما رواه هشام قال: أخبرني أبي من أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت:(**وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ، فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الأنصار، فدعاني ثم قال: إخ إخ ليحملني خلفه، فاستحيت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته، وكان أغير الناس، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحيت، فمضى، فجئت الزبير، فقلت: لقيَني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لِأركب فاستحيت منه وعرفت غيرتك، فقال: والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك**

[1] علي عبد الحليم محمود، المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله، ط 1، المنصورة، دار الوفاء، 1411هـ/1991م، ص347.

[2] البقرة: 62.

معه، قالت: حتى أرسل إليّ أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني)[1].

خالة جابر بن عبد الله:

هذه المرأة احتاجت للعمل خارج بيتها وهي تعيش فترة (عدة طلاق)، فقد روى الإمام مسلم في صحيحه أن جابر بن عبد الله قال:(**طلقت خالتي فأرادت أن تجد نخلها فزجرها رجل أن تخرج، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: بلى، فجدي نخلك، فإنك عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفا)**[2].

ويتضح أن الرسول صلى الله عليه وسلم حث المرأة على العمل للحصول على الفائدة والخير[3].

***نساء من السلف في الإرشاد والتعليم:**

أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها–:

لقد كانت أكثر أمهات المؤمنين علما، فلقد مكنتها مكانتها وقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخذ من هديه الشيء الكثير حتى كانت من أكثر الصحابة علما ورواية للحديث الشريف، قال الزهري عن علمها: "لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل".

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم، رقم 3151، تحق: محمد زهير الناصر، ط 1،لا م، دار طوق النجاة،1422هـ، ج4، ص95.

[2] مسلم، المسند الصحيح المختصر، كتاب الطلاق، باب جواز خروج المعتدة البائن، رقم 1483، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، لا ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا ت، ج2، ص1121.

[3] أحمد بن محمد بن عبد الله أبا بطين، المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة، كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،لا م، 1409هـ، ص58/57.

ولقد كان لها دور بارز في تعليم النساء أمور دينهن وخاصة الأمور الخاصة بهن، والتي يستحي الرجال من ذكرها[1].

ليلى بنت عبد الله بن عبد شمس (الشفاء):

تقول عنها الواعظة بالأزهر الشريف علا محمد سلام بمنطقة وعظ المنوفية: إنها أول معلمة في الإسلام، صحابية جليلة تميزت عن غيرها من نساء عصرها أنها تعلمت الكتابة والقراءة في زمن ندر فيه المتعلمون.

هي ليلى بنت عبد الله بن عبد شمس العدوية القرشية، أمها فاطمة بنت وهب، فأمها بنت أخت جدة سيدنا محمد –عليه الصلاة والسلام–لأبيه، لقبها الشفاء، أسلمت قبل الهجرة فهي من المهاجرات الأوائل، بايعت النبي–صلى الله عليه وسلم–وهاجرت هي وزوجها إلى أرض الحبشة.

تولت تعليم السيدة حفصة بنت عمر الكتابة، وكانت طبيبة مشهورة وراقية وكانت تخرج مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في الغزوات لمداواة الجرحى، كما كان الصحابة يذهبون إليها للتطبيب، وقد اشتهرت بالرقية من لدغ النمل، كما اشتهرت بمعالجة الأمراض الجلدية، وكانت قد اشتهرت بها في الجاهلية فلما أسلمت امتنعت عن الرقية حتى أجازها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها: ارقي بها وعلميها حفصة كما علمتها الكتابة.

وقد روت الشفاء بنت عبد الله عن رسول الله وعن عمر بن الخطاب، وروى عنها ابنها سليمان بن أبي حَثْمَة وآخرون من أحفادها، وقد روى لها البخاري في كتاب

[1] أحمد يعقوب العطاوي، المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر دراسة مقارنة، رسالة لنيل درجة الماجستير، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لا م، 1412هـ، ص131/129، بتصرف.

الأدب وكتاب أفعال العباد كما روى لها أبو داود والنسائي، توفيت في زمن عمر بن الخطاب سنة 20هجرية.

هذه المرأة معلمة الإسلام الأولى، الطبيبة الراقية تتلمذت على يدها إحدى زوجات النبي، وتولت تعليم صبيان المسلمين، فهي نموذج مُشَرّف يدل على تمكين المرأة في الإسلام وتَوَلِّيها ما تصلح له ما دامت مؤهلة لذلك[1].

فاطمة بنت عياش (أم زينب):

الواعظة الزاهدة العابدة العالمة المفتية كما قال عنها ابن رجب، كانت مجتهدة صوامة قوامة بالحق، خشنة العيش، قانعة باليسير، آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر، انتفع بها خلق كثير، وعلا صيتها وارتفع محلها، وقال عنها ابن كثير: كانت من العالمات الفاضلات تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم على الأحمدية في مؤاخاتهم النساء و...، وتنكر أحوالهم وأحوال أهل البدع وغيرهم، وتفعل من ذلك ما لا يقدر عليه الرجال وهي التي ختّمت نساءًا كثيرا القرآن الكريم (كما قال ابن كثير) منهن أم زوجتي، عائشة بنت صديق زوجة الشيخ جمال الدين المزي، وهي التي أقرأت ابنتها (زوجتي) أمة الرحيم زينب رحمهن الله وأكرمهن برحمته وجنته آمين وكانت تقعد المنبر وتعظ النساء[2].

أم شريك:

[1] شيماء عبد الهادي، "نساء حول النبي تعرف على أول معلمة في الإسلام"، مقال منشور في المجلة الالكترونية، الأهرام، 2021/04/29م، سا 19:37، تاريخ الدخول 2021/05/29م، سا 10:00 صباحا، https://gate.ahram.org.eg.

[2] خولة درويش، مجالات المرأة الدعوية، ط 1، السعودية، دار المحمدي، 1422هـ/2001م، ص231.

لقد قامت أم شريك–رضي الله عنها– بالدعوة سرا قي أوساط النساء بمكة رغم معارضة قريش الشديدة لذلك[1].

ويتجلى ذلك فيما رواه ابن عباس –رضي الله عنهما– حيث قال:(**وقع في قلب أم شريك–رضي الله عنها– الإسلام، فأسلمت وهي بمكة، وكانت تحت أبي العكر الدوسي، ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة، فأخذوها وقالوا: لولا قومك لفعلنا بك، وفعلنا، لكنا سنردك إليهم**)[2].

ثانيا: أقوال وآراء الفقهاء المعاصرين في المسألة

ينبغي على المسلمة أن تفضل الإنجاب وتربي الأطفال ورعاية شؤون الأسرة على العمل خارج المنزل، لكن لا حرج في خروجها للعمل إن كانت هناك ضرورة مثل عدم وجود من يعولها، على أن يكون عملها مقيدا بحدود الشرع بأن يكون مباحا شرعا، أما إن لم يكن هناك ضرورة لعملها، فإن لها أن تعمل بشروط [3]، سيأتي ذكرها لاحقا.

وفيما يلي سنذكر بعض آراء وفتاوى بعض الفقهاء المعاصرين في مسألة عمل المرأة:

*** سُئل الشيخ ابن باز، هل الإسلام يمنع عمل المرأة أو تجارتها فقال:**

لا يمنع الإسلام عمل المرأة ولا تجارتها فالله جل وعلا شرع للعباد العمل وأمرهم به، فقال:﴿ **وَقُلِ اِعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ**

[1] أحمد يعقوب العطاوي، المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص62.

[2] أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، كتاب النساء الصحابيات، باب أم شريك الأسدية، لا ط، مصر، السعادة للنشر، 1394هـ/1974م، ج2، ص66.

[3] مروان إبراهيم القيسي، المرأة المسلمة بين اجتهادات الفقهاء وممارسات المسلمين، ط 2، الرياض، دار الفضيلة، 1421هـ/2000م، ص62.

عٰلِمِ اِ ۡلۡغَيۡبِ وَالشَّهٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُون﴾[1]، **وقال:﴿لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلا ﴾**[2]، وهذا يعم الجميع الرجال والنساء، وشرع التجارة للجميع، فالإنسان مأمور بأن يتجر ويتسبب ويعمل سواء كان رجلا أو امرأة[3]، قال تعالى: **﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَاكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ ﴾**[4].

*** قال الشيخ عبد الله بن بية:**

لقد كانت الصحابيات يعملن، فهذه أسماء وهي زوجة الزبير رضي الله عنهما كانت تعمل فكانت تعلّف ناضحاً للزبير رضي الله عنه، وتلك المرأة التي قيل لها أن تترك العمل في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذهبي إلى نخلك وكانت معتدة، فقال لها: **(جدّي نخلك)**، فعمل المرأة ليس شيئاً اخترع اليوم، بل هو معروف في الإسلام، ولأجل هذا يجب أن تتسع الصدور لهذه المسألة[5].

*** فتوى للشيخ ابن عثيمين في مسألة عمل المرأة:**

تقول سائلة: أسأل هل خروج المرأة إلى العمل حلال أم حرام علماً بأنني قد خرجت إلى العمل بعد التخرج، ولكن كثيراً ما أحاسب نفسي على خروجي هذا، وأقول: هل ربي عز وجل راض عني أم لا أفيدوني وانصحوني مأجورين... فتاة من اليمن.

فأجابها الشيخ: خروج المرأة من بيتها للحاجة لا بأس به، ولا سيما إذا كان خروجها، لدفع حاجة غيرها مثل أن تخرج إلى المدرسة؛ لتعلم نساء المسلمين فإنها تكون في هذه الحال مثابةً على خروجها، لأنها خرجت لقضاء حاجة غيرها وتحصيل مصلحته، ولكن يجب إذا خرجت من بيتها ألا تخرج متبرجةً متطيبةً، وأن تكون

---

[1] التوبة 106.

[2] الملك: 2.

[3] عبد العزيز بن باز، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز،ج28، ص103.

[4] النساء: 29.

[5] عبد الله بن بية، "هل له منع زوجته من العمل؟" مقال منشور في الموقع الرسمي للشيخ العلامة عبد الله بن بية، مأخوذ يوم 2021/07/06م، سا 22:22، http://binbayyah.net/arabic.

متحجبةً الحجاب الشرعي، وهو تغطية الوجه وما يحصل بكشفه الفتنة، وألا تختلط بالرجال، لأن الاختلاط بالرجال سببٌ للفتنة، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم:(**خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها)**[1]، وإنما كان خير صفوف النساء آخرها لأنه أبعد عن الاختلاط من الرجال والدنو منهم، وهذه إشارة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أنه كلما بعدت المرأة عن مخالطة الرجال كان خيراً لها، فلتخرجي أيتها المرأة من بيتك للعمل في المدرسة، وكذلك لأعمالٍ أخرى إذا احتجتي الخروج ولم يكن في ذلك اختلاط ولا تبرج أو تطيب[2].

*** يقول الإمام محمد الغزالي:**

وأما حرية العمل للمرأة، فشأنها في ذلك شأن الرجل، إذ أن العمل حق مشروع لكل من الرجل والمرأة، وليس في شريعة الإسلام ما يمنع المرأة من أن تكون طبيبة، أو مُدرّسة، أو تاجرة، أو في أي عمل شريف حلال، تبغي من وراءه الرزق الحلال الذي يغنيها عن سؤال الناس، وتؤديه بعفاف واحتشام وستر لما أمر الله بستره منها، ولقد أباحت شريعة الإسلام للمرأة أن تظطلع بالوظائف العامة، وبالأعمال المشروعة التي تحسن أداءها، ولا تتنافر مع طبيعتها كأنثى، ولم تقيد هذا الحق إلا بما يحفظ لها كرامتها، ويصونها عن التبذل، وينأى بها عن كل ما يتعارض مع الخلق الكريم، والسلوك الحميم، وقيامها بواجباتها المنزلية نحو أولادها وزوجها وبيتها، لأن هذا هو الأصل في حياتها...

[1] إحسان الهي ظهير الباكستاني، دراسات في التصوف، ط 1، لا م، دار الإمام، 1426هـ/2005م، ج1، ص105.

[2] محمد بن صالح العثيمين، فتاوى نور على الدرب، ط 1، السعودية، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، 1434هـ، المجلد 11، ص258.

والمتدبر لأحوال المجتمع الإسلامي في العهد النبوي وفي عهود الصحابة، يرى أن النساء كن يقمن بكثير من الأعمال داخل بيوتهن وخارجها... وهكذا نرى أن الإسلام لم يمنع المرأة من أي عمل شريف، يعود عليها وعلى أمتها بالخير[1].

*** رأي الشيخ يوسف القرضاوي:**

إن عمل المرأة في حد ذاته جائز، وقد يكون مطلوبا طلب استحباب، أو طلب وجوب، إذا احتاجت إليه: كأن تكون أرملة أو مطلقة ولا مورد لها ولا عائل، وهي قادرة على نوع من الكسب يكفيها ذل السؤال أو المنة، وقد تكون الأسرة هي التي تحتاج إلى عملها كأن تعاون زوجها، أو تربي أولادها أو إخوانها الصغار، أو تساعد أباها في شيخوخته، كما في قصة ابنتي الشيخ الكبير التي ذكرها القرآن الكريم في سورة القصص وكانتا تقومان على غنم أبيهما، في قوله تعالى:﴿ **وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ**ۖ ﴾[2]، وقد يكون المجتمع نفسه في حاجة إلى عمل المرأة كما في تطبيب النساء وتمريضهن، وتعليم البنات، ونحو ذلك من كل ما يختص بالمرأة، فالأولى أن تتعامل المرأة مع امرأة مثلها، لا مع رجل، وقبول الرجل في بعض الأحوال يكون من باب الضرورة التي ينبغي أن تقدر بقدرها، ولا تصبح قاعدة ثابتة[3].

*** المجلس العلمي لمؤسسة المسجد لولاية الوادي مكتب الفتوى:**

إن عمل المرأة في حد ذاته من حيث الأصل جائز، ومن جهة الحرمة فليس لأحد أن يُحرّم بغير نص شرعي صحيح الثبوت صريح الدلالة، والأصل في الأشياء

---

[1] محمد الغزالي، المرأة في الإسلام، لا ط، لا م، دار أخبار اليوم، 1991م، ص68.

[2] القصص: 23.

[3] يوسف القرضاوي، فتاوى المرأة المسلمة، لا ط، لا م، مؤسسة الرسالة، د ت، ص67.

والتصرفات العادية الإباحة كما هو معلوم، ومع كل هذا فالإسلام يفضل عمل المرأة الأول، وهو تربية الأجيال، وإذا كان عمل المرأة جائزا فهو مقيد بضوابط[1].

كان هذا شأن المرأة المسلمة مع العمل في الماضي والحاضر وفي كل زمان ومكان يسود فيه خلق الإسلام وأدبه، وسيظل موقف الإسلام من عمل المرأة هكذا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها[2].

المطلب الثاني: عمل المرأة والعرف الجزائري

لقد احتلت المرأة اليوم مراكز عديدة مرموقة داخل المجتمع، فقد استطاعت أن تتحدي كل الصعاب والعقبات التي تعمل على إضعاف طاقاتها وكفاءاتها في العمل، لذا من الواجب أن ندرك نظرة المجتمع الجزائري لعمل المرأة.

أولا: نظرة أهل المدن نحو عمل المرأة

بعد أن أخذت المرأة تتلقى حظها الكامل من التعليم وتتدرج عبر أطواره إلى أعاليه، أصبحت شريكا حقيقيا للرجل في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد، بتواجدها في مواقع العلم والإنتاج والإبداع والخدمة وفي مراكز اتخاذ قرار الدولة وذلك على نحو يجعلها حقيقة جديرة بالإكبار والتقدير، إن الحق في التعليم المكرس دستوريا في الجزائر منذ الاستقلال يشكل الأداة الأساسية والفعالة التي ساعدت على ترقية المرأة، فقد أصبحت المرأة الجزائرية اليوم عنصرا فعال وفاعل في المجتمع المدني.

---

[1] تم أخذ المعلومات من المقابلة التي أجريت مع السيد علي زواري الباحث بجامعة الشهيد حمة لخضر بولاية الوادي وعضو بالمجلس العلمي لمؤسسة المسجد لولاية الوادي مكتب الفتوى، وذلك يوم 2021/06/03م، سا 11:00 صباحا.

[2] علي عبد الحليم محمود، المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله، ط 1، المنصورة، دار الوفاء، 1411هـ/1991م، ص149.

المبحث الأول: عمل المرأة بين الشرع والمجتمع الجزائري

إن المشاركة الفعالة للمرأة الجزائرية في التنمية وفي كافة مجالات الحياة، جعلتها تتقلد مناصب سامية في مختلف مؤسسات الدولة الجزائرية، كالطب والتعليم ... كما أن المرأة الجزائرية برزت في الميدان السياسي، فالجزائر بالإضافة إلى ما سبق ذكره في طليعة الدول التي أقدرت قانون عمل عادل ومنصف للمرأة، وقانون ضمان اجتماعي يحمي حقوق المرأة العاملة، كما أن تشريع العمل الجزائري يمنع كل شكل من أشكال التمييز على أساس الجنس، ويضمن تكافؤ الفرص للجميع دون تمييز، والمساواة بين العمال أيا كان جنسهم، أو نسبهم حيث ينص بأن العمال يستفيدون من نفس الامتيازات لنفس العمل وبالمساواة في التأهيل والمردود، فقد ورد في القانون أنه: لا يجوز التمييز بين الموظفين بسبب آرائهم أو جنسهم أو أصلهم أو بسبب أي ظرف من ظروفهم الشخصية أو الاجتماعية[1].

ونستخلص مما سبق أن دخول المرأة إلى عالم الشغل المأجور في نظر أهل المدينة يقابل بالاستحسان والرضا، فهم يرون أن دور المرأة لا ينحصر في بيتها وتربية أطفالها[2].

ثانيا: نظرة أهل الأرياف والقرى نحو عمل المرأة

لقد شهد المجتمع الجزائري بعد الاستقلال العديد من التحولات على مختلف الأصعدة، ومثال ذلك نجد خروج المرأة إلى مجال العمل فبالرغم من أنها عملت قديما في العديد من المهن، منها اليدوية كالنسيج والغزل وغيرها...، إلا أنّ عملها كان يعتبر واجبا تقوم به بدون أجر.

[1] أمر رقم 06-03 مؤرّخ في 19 جمادى الثانية عام 1427هـ،الموافق 15 يوليو سنة 2006م، يتضمّن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية.

[2] عتيق خضرة، اتجاهات الفرد الجزائري نحو تولي المرأة للمناصب القيادية دراسة ميدانية بولاية سعيدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2015م/2016م، ص26، بتصرف.

المبحث الأول: عمل المرأة بين الشرع والمجتمع الجزائري

فلم يكن من الطبيعي أن تعمل المرأة في الوسط التقليدي حيث كانت دائما تحت مسؤولية الرجل سواء الأب أم الأخ أم الزوج، فلم تكن بحاجة إلى العمل خارج البيت، بل إن الرجل الذي يترك أخته أو زوجته تعمل يلقب بأبشع الأسماء وأقبح الصفات فهو رجل ناقص الرجولة لأنه لم يقدر على إعالة أسرته والإيفاء بحاجياتها، كما أن هناك من يرفض عمل المرأة بدعوى المحافظة على شرفها لأنها في نظر هؤلاء قاصر، والقاصر لا تعرف ما ينفعها وما يضرها[1]، وكما تقول الدكتورة نوال السعداوي:"ويتجاهل هؤلاء الرجال تلك الملايين من النساء الفلاحات اللائي يخرجن كل يوم من بيوتهن للعمل"[2].

لقد دخلت المرأة العربية كعاملة في المصنع بعد الحرب العالمية الأولى حين قلت الأيدي العاملة من الرجال، وبدأت الدول العربية شأنها شأن دول العالم تحتاج إلى تشغيل النساء في المصانع بالإضافة إلى ازدياد نشاط الصناعات المحلية لانقطاع البضائع المستوردة بسبب الحرب، ويدفع الرجل زوجته أو ابنته خادمة في بيت فيه رجال أو يلحقها بمصنع تعمل مع الرجل دون أن يفكر في تلك التقاليد الأخلاقية التي تحرم الاختلاط.

فإن ارتفاع المستوى المعيشي يدفع في الكثير من الأحيان النساء إلى العمل المأجور حتى تشارك في مصاريف البيت لأن الدخل الوحيد للزوج لم يعد يكفي، كما أن الكثير من الأرامل والمطلقات يضطررن إلى العمل حتى ينفقن على أنفسهن، كذلك نساء من عائلات كثيرة العدد أو من يكون الأب فيها عاطلا عن العمل أو أجرته لا تفي حاجات الأسرة كما قد يكون الأب متقاعدا، وهناك من تعمل لتجهيز نفسها، ولكن إذا كانت هذه المرأة متزوجة، فإن المشكل يصبح أكبر، حيث إن الرجل لا يفهم أن

---

[1] نوارة نافع، "مكانة المرأة في المجتمع الجزائري"، مقال منشور في المجلة الألكترونية دراسات اجتماعية،ع:11، د ت، https://www.asjp.cerist.dz ، ص154.

[2] نوال السعداوي، الوجه العاري للمرأة العربية، لا ط، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، 2017م، ص114.

زوجته تصل في نفس الوقت الذي يدخل فيه البيت، وعليه أن يساعدها في أشغال المنزل، وهو إن قام بهذا فهو من باب المعروف، بل إن هناك من يعتبر مساعدة الزوجة ضعفا في الرجولة ولهذا فإن الرجل يعاني دائما من عقدة الخوف من الضعف[1].

ونستخلص مما سبق أن اقتحام المرأة للعمل في العالم الخارجي في نظر أهل الأرياف والقرى يقابل بالرفض والاحتجاج، فبالرغم لما توصلت إليه من درجة وعي نتيجة التعليم والتطورات الحاصلة في المجتمع، إلا أن ذلك خلق تناقض في العوامل الاجتماعية والثقافية الموروثة التي تحد من مشاركة المرأة في العمل، والتي تتمثل في العادات والتقاليد التي لاتزال تعتبر دور المرأة ينحصر في بيتها وتربية أطفالها.

خلاصة:

في ضوء ما تقدم نخلص إلى أن عمل المرأة خارج البيت جائز في حد ذاته حسب أقوال وآراء الفقهاء السلف والمعاصرين، إضافة إلى هذا نجد أن عمل المرأة في منظور المجتمع الجزائري يختلف بين أهل الريف والمدينة، حيث كانت نظرة أهل الريف تتميز بالتقليدية سابقا ويتمثل هذا في مسؤولية المرأة عندهم وهي رعاية الأسرة وتنشئة الأطفال والقيام بالأعباء المنزلية وهي الأدوار التقليدية، أما حاليا فقد تطور الوضع حيث أصبح لها دور آخر يقتضي خروجها من المنزل ومشاركتها في عالم الشغل وهذا رأي أهل المدينة أيضا.

[1] نوارة نافع، مكانة المرأة في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص154.

المبحث الثاني:

ضوابط شرعية واجتماعية

لنشاط المرأة في الإرشاد الديني

إننا لا نجد في القرآن ما يحرم عمل المرأة، بل نجد ما يبيحه لها ألا وهو أن المبرر الأصيل لتحمل المسؤوليات هو القدرة والكفاية وليس الجنس أو الحسب أو النسب أو اللون أو القرية...الخ، وبهذا ينفتح باب العمل أمام المرأة كما هو الرجل ويمكن أن تفضل المرأة عن الرجل إذا وجدت فيها كفاية أو موهبة تفوق ما لدى الرجل، ذلك لأن رسالة الإسلام جاءت لجميع البشر فهي لم تكلف الرجال فقط بالدعوة إلى الله بل كلّفت المرأة أيضا.

وقد جاءت عدة نصوص في الكتاب والسنة تفيد اشتراك المرأة مع الرجل:

من القرآن:

قال تعالى:﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَي ٱلْخَيْرِ وَيَامُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَۖ** ﴾[1]، وقوله تعالى:﴿**وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلِيٰ فِے بُيُوتِكُنَّ مِنْ اٰيَٰتِ ٱللَّهِ وَالْحِكْمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراًۖ**﴾[2].

من السنة:

جاء في قوله صلى الله عليه وسلم:**(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)**[3].

المطلب الأول: مفهومها

تحتاج المرأة إلى العمل في بعض الأحيان ولكن عليها أن تتقيد بعدة ضوابط شرعية وقانونية وأخلاقية واجتماعية، سنتطرق فيما يلي إلى مفهوم كل منها:

---

[1] آل عمران: 104.

[2] الأحزاب: 34.

[3] مسلم، المسند الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، رقم 78، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، لاط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د ت، ج5، ص69.

المبحث الثاني: ضوابط شرعية واجتماعية لنشاط المرأة في الإرشاد الديني

أولا: مفهوم الضوابط الشرعية والأخلاقي

1-الضوابط الشرعية:

ومرجع الضوابط الشرعية إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وفهم الصحابة ﷺ، وفق لغة العرب التي نزل بها الوحي المبين، وفي ظل مقاصد الشريعة السمحة من تحصيل المنافع وتكثيرها، ودفع المفاسد وتقليلها[1].

2-الضوابط الأخلاقية:

يعرف الإمام الغزالي الأخلاق بأنها: هيئة راسخة في النفس، تصدر عنها الأعمال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية، والضوابط الأخلاقية هي أيضا مجموعة من المبادئ والقيم المُلتزم بها لإقامة مجتمع متوازن بالمساهمة فيه، حيث تصدر عن الفرد بسهولة ويسر حتى أصبحت سجية من سجاياه[2]، وقد قال الله تعالى: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيم** ﴾[3]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:(**إن من خياركم أحسنكم أخلاقا**)[4].

ثانيا: مفهوم الضوابط الاجتماعية والقانونية

1-الضوابط الاجتماعية:

---

[1] محمد الرشيد عبد الرزاق، "الضوابط الشرعية لعمل المرأة في المنظور الإسلامي" مقال منشور في المجلة الإلكترونية، المجلة العالمية للدراسات الإسلامية، 2018م، مأخوذ يوم 2021/05/01م، ص164، http://irep.iium.edu.my.

[2] صفاء محمد المبيض، دور المرأة في المجال الإعلامي المعاصر في الفقه الإسلامي، مذكرة ماستر، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ/2009م، ص128، بتصرف.

[3] القلم: 04.

[4] البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم3559، تحق: محمد زهير الناصر، ط 1، لا م، دار طوق النجاة، 1422هـ، ج4، ص189.

هي مجموعة من المبادئ والقيم الراسخة الواجب الالتزام بها لإقامة مجتمع متوازن والمساهمة فيه مع ضرورة التفاعل والانسجام الإيجابي مع المجتمع، فالأصل أن يكون الفرد عنصرا فاعلا في المجتمع لقيام حياة إنسانية متوازنة، قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ ﴾[1].

2-الضوابط القانونية:

هي القوانين الرسمية والمراسيم التنفيذية التي يتقيد بها العامل أو الموظف داخل المؤسسة التي يعمل بها[2].

المطلب الثاني: أنواع الضوابط

هناك عدة ضوابط تحكم نشاط المرأة في العمل سواء كان هذا العمل حرا أو تابعة لإحدى المؤسسات ومن أهم هذه الضوابط نذكر:

أولا: الضوابط الشرعية والأخلاقية

الضوابط الشرعية:

إن الدعوة الموجهة إلى المرأة ينبغي أن لا تخرجها عن فطرتها وأنوثتها، وهناك ضوابط مهمة في هذا الباب، فالأصل: قرار المرأة في البيت[3]، قال تعالى:﴿ **وَقَرْنَ**

[1] المائدة: 02.

[2] تم أخذ المعلومات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد يحي عمراني رئيس مكتب المستخدمين لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي، وذلك يوم 2021/06/03م، سا 12:00 مساءا.

[3] علي بن نايف الشحود، موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة، ج58، ص450.

فِـيبُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْاولِيٰ ﴾[1]، وقال صلى الله عليه وسلم:(**المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان حتى ترجع)**[2].

جاء في كتاب تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات أنّه لا مانع من عمل المرأة خارج بيتها وفق ضوابط شرعية[3] والتي هي كالتالي:

أ.المتعلّقه بالمرأة نفسها:

– التزام المرأة بالأحكام الشّرعية للّباس والزّينة والكلام والمشي وغيرها،

فإذا خرجت المرأة من بيتها فيجب عليها الالتزام بأحكام الإسلام في الزِّي والمشي والكلام والحركة، وأن تخفي زينتها ولا تبدي منها إلا ما ظهر منها، وعدم الخضوع في القول والتكسر في المشية حتى وسوسة الخلخال منعتها أن تسمع وأن تحفظ الأوامر الشّرعية مثل قوله تعالى:﴿ **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾** [4].

وقوله تعالى:﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُومِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَيٰٓ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُوذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾**[5].

---

[1] الأحزاب: 33.

[2] مسلم، صحيح ابن خزيمة، كتاب الإمامة في الصلاة، باب اختيار صلاة المرأة في بيتها، رقم 1686، تحق: محمد مصطفى الأعظمي، لا ط، بيروت، المكتب الإسلامي، د ت، ج3، ص93.

[3] صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات، لا ط، المملكة العربية السعودية، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1423هـ،ج1، ص12.

[4] النور31.

[5] الاحزاب 59.

وقال مخاطبًا نساء النَّبِي وهن القمة في الطهر والعفة: ﴿**يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ انِ إِتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً**﴾[1].

وإذا وصل الأمر بأن يخاطب الله ﷻ نساء النبي بهذا الخطاب الذي ينهاهن فيه عن الخضوع بالقول، حتى لا يطمع فيهن الذي في قلبه مرض وهن في قمة في الطهارة والعفة فكيف بغيرهن من النساء[2].

ذلك لأن أعداء الدين الحنيف يودون أن يبثوا الفتنة في المجتمع الإسلامي عامة وفي حياة المرأة المسلمة خاصة بأمور كثيرة متعددة، ولعل من أهم ذلك وأخطره، دعوتهم إلى تحرير المرأة المسلمة من أمرة الدين و رابطة الأخلاق الإسلامية، وتحريرها من قوامة الزوج، والأب، والأخ، ومن ذلك –أيضا– فتنة ما يسمى بالمساواة بين الجنسين، ودعوتها إلى السفور والتبرج، والاختلاط بالرجال الأجانب في كل مرافق الحياة، أخذا بنمط الحياة الغربية المباينة لطبيعة الحياة في المجتمع الإسلامي السوي، وكل هذه الفتن تقضي في النهاية إلى الانسلاخ من الدين والانسلاخ من جلباب الحياء والحشمة والعفة، هذه من صور الافتتان بتقاليد وأعراف أهل الكتاب، ومن صور الافتتان في مجال الزينة أو التجميل: وصل الشعر، النمص، الوشم ...الخ.

هذه بعض الصور التي نهى عنها الشرع، والتي يقع فيها الكثير من النساء المسلمات، افتتانا بما عند الغرب من تقاليد وعادات وأعراف ونظريات، فالمرأة المسلمة

[1] الاحزاب32.

[2] عماد حسن أبو العينين، عمل المرأة في ميزان الشريعة الإسلامية، لا ط، لا م، لا ن، د ت، ص44.

الواعية تدرك أبعاد مثل هذا الافتتان الذي حذرنا منه ربنا ﷻ[1] في مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنُ اُحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اَللَّهُ وَلَا تَتَّبِعَ اَهْوَآءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَّفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ اَللَّهُ إِلَيْكَ﴾[2].

- الحجاب:

قال الله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا اَلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ اِلْمُومِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَنْ يُّعْرَفْنَ فَلَا يُوذَيْنَ وَكَانَ اَللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾[3].

الحجاب لغة: معناه الستر، يقال: حجب الشيء يحجبه حجبًا وحجابًا، وحجبه ستره، وامرأة محجوبة قد سترت بستر، وأما في الاصطلاح: فلا يخرج استعمال الفقهاء لهذا اللفظ عن معناه اللغوي الذي هو الستر والحيلولة، ويمكننا القول بأنه: ستر المرأة لبدنها وزينتها، بما يمنع الأجانب عنها من رؤيته[4].

في هذا الزمان عشنا زمن خروج المرأة من بيتها وهي سافرة خالعة لحجابها وحياءها كاشفة عن مفاتنها مخالفة لأوامر ربها وسنة نبيها محمد ﷺ[5]، ومن صفات الحجاب الشرعي نذكر مايلي:

- يجب أن يكون لباس المرأة المسلمة ضافيا يستر جميع جسمها عن الرجال الذين ليسوا من محارمها، ولا تكشف لمحارمها إلا ما جرت العادة بكشفه من وجهها وكفيها وقدميها.

---

[1] عبد الرب نواب الدين آل نواب، موسوعة المرأة المسلمة المعاصرة، ط 1، المملكة العربية السعودية، دار العاصمة، 1420هـ/2000م، ج1، ص560.

[2] المائدة: 51.

[3] الأحزاب: 59.

[4] زياد بن عابد المشوخي، الاستضعاف وأحكامه في الفقه الإسلامي، ط 1، المملكة العربية السعودية، إشبيليا للنشر والتوزيع، 1434هـ/2013م، ص348.

[5] آلاء باسم يوسف سمحان، صور مضيئة من حياة نساء السلف الصالح، لا ط، عمان، دار الحامد، د ت، ص7.

– أن يكون ساترا لما وراءه، فلا يكون شفافا يرى من ورائه لون بشرتها.

– ألا يكون ضيقا يبين حجم أعضائها، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:**(صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا)**[1]، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وقد فسر قوله صلى الله عليه وسلم: كاسيات عاريات بأن تكتسي ما لا يسترها، فهي كاسية وهي في الحقيقة عارية، مثل من تكتسي الثوب الرقيق الذي يصف بشرتها، أو الثوب الضيق الذي يبدي تقاطيع خلقها، مثل عجيزتها وساعدها ونحو ذلك، وإنما كسوة المرأة ما يسترها، فلا يبدي جسمها، ولا حجم أعضائها، لكونه كثيفا واسعا[2].

كما يجب على زي المرأة أن يكون كذلك مختلفا تماما على زي الرجل، فقد أراد الله تعالى أن تكون المرأة مخلوقا مركبا وخصها بكثير من النعم مقابل ما ألقاه عليها من مهام ومسؤوليات، فخلقها نبعا للجمال والحنان وجعل طبعها يقوم على الرحمة والحب إذ بدونها لا يمكن أن يعيش المخلوق العاجز الضعيف، ومن حقها أن تزهوا بالأمومة والأنوثة معا وأن ترى فيهما امتيازا يفضلها على الرجال بنص القرآن، ولكن من المخالفة للأصول أن يصل الإزدهاء بها حد تعطيل، أو تجميد صفتها كإنسان، كما أن الإزدهاء بصفتها كإنسان يجب أن لا يحيف على صفتها كأنثى ترى فيها نقصا أو تحملها على تقليد الرجال.

---

[1] أبو عبد الله بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند أبي هريرة، رقم 2128، لا ط، لا ن، لا م، د ت، ج 13، ص439.

[2] صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات، مرجع سابق، ص40/39.

فالرجل الذي يتشبه بالمرأة، والمرأة التي تتشبه بالرجل يخالفان ما أراده الله تعالى للمجتمع الإنساني من وجود عنصرين، كل منهما يتميز بصفات خاصة، يؤدي تلاقيهما إلى كمال المجتمع وبقاء النوع، وقد لمس القرآن هذا المعنى بأبلغ صياغة[1]، قال تعالى:﴿**وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا**﴾[2].

- عدم الخضوع بالقول:

قال تعالى: ﴿**يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّۚ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا**﴾[3].

يأمر القرآن نساء الرسول عليه الصلاة والسلام، وبالتالي نساء المسلمين ألا يتحدثن مع الرجال على نحو لعوب، إذا اضطرهن الأمر للتحادث مع الرجال، فلا بد لهن أن يقلن ما يريدونه بصورة وقورة مباشرة وبالألفاظ العادية[4].

- الإذن:

صور إذن الزّوج بعمل امرأته أربع وهي:

1-الإذن الصَّريح:

---

[1] جمال البنا، المرأة المسلمة بين تحرير القرآن وتقييد الفقهاء، لاط، القاهرة، دار الفكر الإسلامي، د ت، ص23.

[2] النساء 32.

[3] الأحزاب 32.

[4] طارق السيد خاطر، تحذير إلى المرأة المسلمة اليوم وغدا، لا ط، لا م، مكتبة مريم الجميلة، د ت، ج3، ص82.

وهو تصريح الزّوج بالإذن بالعمل قد يكون عند إبرامِ عقد الزوجيّة مقارناً له، وقد يكون مُتراخياً بعد الزواج.

2-الإذن الضّمْنِي:

وصورته أن يَعلَم الزوج بخروج امرأتِه للعمل، ويتركها ولا يمْنعها منه، أو مع سكوتُه مع قدرته على منعها، أو أن يقوم بإعانتها على العمل بتوصيلها لمقرّ العمل، ونحو ذلك من الصور.

فيتحقّق الإذن الضمني بالعلم بالخروج، والسكوت عنه، مع قدرته على منعها فهو متكوّن من مجموع هذه الأمور الثلاثة، وقد يزيد على السكوت بالإعانة عليه بالفعل، فإذا تحقق ذلك فإنه يُسمّى (إذناً ضمنيّاً).

- الاشتراط النصّي في العقد:

وذلك بأن تشترط المرأة أو وليّها على الزّوج عند عقد النّكاح أن تعمل المرأة، أو أن لا يمنعها من العمل، وقد اُختلف في هذا الشّرط هل يكون مُلزِماً للزّوج أم لا على رأيين:

أحدهما: أنّ هذا الشرط غيرُ ملزِم، ولا يجب الوفاء به، وهذا القول يُخرّج على قول الحنفية والشافعية بعدم صحة الشروط المقترنة بالعقد مما ليس متعلقاً بالمهر، وأنه لا يلزم الوفاء بها، لأن هذا الشرط يُخالف حقاً ثابتاً بالعقد، ويفوّته عليه، وهو حقّه في الاحتباس الكامل، ويُخرّج أيضاً على قول المالكيّة باستحباب الوفاء بهذه الشروط وعدم لزومها، وبناءً على ذلك يحقُّ للزوج حينئذ أن يتراجع عن موافقته السابقة على شرط عمل المرأة ويمنعها منه.

الثاني: أن هذا الشرط يلزمُ الوفاء به، وهو مخرّج على مذهب الحنابلة، وقول عند المالكية في صحّة الشروط الجعلية في عقد النكاح إذا كان فيها مصلحة لأحد

الزوجين، ولا تخالف مقتضى العقد، ولا حقيقته، وأن هذا الشّرط يكون ملزماً للزوج، لعموم الأدلة على جواز الاشتراط في النكاح ولزوم الوفاء بها.

– الاشتراط العُرفي في العقد:

وذلك أن يتزوج الرجل بامرأة يعلم أنها موظفة، ولم تشترط عليه العمل، وقد جرى العُرف أن المرأة تستمر في عملها، فهل يُعد إذناً عُرفيا أم لا؟

وقد اُختُلف في هذه المسألة على رأيين، بناءًا على أن بعض التصرفات هل تدلّ على الرضا أم لا؟

الرأي الأول: ذهب بعضُ المعاصرين إلى أن الزواج من المرأة الموظفة التي لها عمل يقتضي تركها البيت نهاراً كالأمر المشروط في العقد، لأن إقدامه على خطبتها مع علمه بعملها بمثابة الشرط المدوّن في العقد، فعِلمُه وقت التعاقد كالإذن منه فيه، وبناءًا على ذلك فإن رجوعه عنه يترتب عليه ما يترتب على الرجوع عن الشرط المنصوص عليه.

الرأي الثاني: ذهب أغلب مَن كتب عن هذا الموضوع من المعاصرين إلى أن هذا العلم السابق ليس شرطاً في العقد، وإنما هو بمثابة الإذن الضمّني فحسب، فيجوز للزوج الرجوع عنه، وعُلل ذلك: بأن سكوته لا يُعد بمنزلة اشتراطها عليه عدم منعها من وظيفتها، بل ولا يُعد رضاً منه بعملها خارج البيت إلا إذا لم يمنعها منه بعد قدرته على ذلك، ولعل هذا الرأي أقرب، و بالتالي يحق له أن يمنعها من الخروج لوظيفتها، فإن عصت فإنها تعد ناشزا[1].

قرر العلماء انه إذا كانت المرأة متزوجة فلا بد من أن يرضى زوجها بعملها، وله أن يمنعها إذا رأى عملها مؤثرا على التزامها تجاهه وتجاه الأسرة حتى لو كان عملها مشروعا في ذاته، فان عصته فهي ناشز تسقط نفقتها عنه، مالم تكن قد اشترطت عليه

[1] عبد السلام بن محمد الشويعر، أثر عمل المرأة في النفقة الزوجية، ، لا ط، لا م، لا ن، د ت، ص46/42.

في العقد أن تستمر في عملها، فان الراجح ما رآه الحنابلة (على وجه العموم) من أن مثل هذا الشرط شرط صحيح يلزم الوفاء به لما أمر الله تعالى به من الوفاء بالوعود والعقود والعهود، قال تعالى:﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ** ﴾[1]، قال الرسول: المسلمون عند شروطهم وقال صلى الله عليه وسلم:(**إن أحق ما أوفيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج**)[2]، والقول الذي رجحه الحنابلة هو رأي عمر بن الخطاب وسعد بن أبي قاص ومعاوية بن أبي سفيان من الصحابة، ورأي عمر بن عبد العزيز وجابر بن زيد وطاوس والاوزاعي وإسحاق من التابعين والفقهاء[3].

– البعد عن الاختلاط غير المنضبط:

والمراد بالاختلاط وجود أكثر من امرأة ورجل في مكان واحد، ويستثنى من ذلك الأماكن التي تضطر المرأة للخروج إليها أحيانا كالشارع والسوق وكذلك الأماكن التي أباح الشرع اجتماع الجنسين فيها كالمسجد والحج، ومع ذلك فإن هناك آدابا ينبغي التزامها[4].

والله يعلم أن منع العلماء من الاختلاط ليس شيئا حديثا اختاره علماء متأخرون في بيئة محددة، بل المنع من الاختلاط قديم في كلام السلف، ومن جاء بعدهم[5]، لأن اختلاط المرأة بالرجل بدون تنظيم قد يؤدي إلى مشاكل وانحرافات، كما أن منع الاختلاط قد يعزل المرأة عن المجتمع مما يؤثر في استقرارها النفسي والفكري ويحرم

---

[1] المائدة 1.

[2] التميمي السمرقندي، سنن الدارمي، كتاب النكاح، باب الشرط في النكاح، رقم 2249، تحق: حسين سليم أسد الداراني، ط 1، السعودية، دار المغني، د ت، ج3، ص1413.

[3] محمد عبد المجيد ألفقي، المرأة والمجتمع ضوابط لا قيود، ط 1، مصر، الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، 1431هـ/2010م، ص192.

[4] مروان إبراهيم القيسي، المرأة بين اجتهادات الفقهاء و ممارسات المسلمين، ط 2، الرياض، دار الفضيلة، 1421هـ/2000م، ص60.

[5] عبد الله بن عبد العزيز العنقري، سلسلة صيانة المرأة عن الامتهان، الإصدار الأول، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الملك سعود، الرياض، ص29.

المجتمع من طاقتها في تطور المجتمع وتقدمه ويؤدي إلى التخلف، لذلك فقد دعا الإسلام إلى الاختلاط بين الجنسين، ولكن هذا الاختلاط مسموح به ومشروط بقيود أدبية ومادية[1]، مما يعني وجوب قيام داعيات بين صفوف النساء[2].

ب.المتعلقة بالعمل:

– أن يكون العمل مشروعا –أي مباحا شرعا– : بمعنى ألا يكون عملها حراما في نفسه أو مفضيا في ارتكاب حرام، كالتي تعمل خادمة لرجل عزب، أو سكرتيرة خاصة لمدير تقتضي وظيفتها أن يخلو بها وتخلو به.

– أن يكون العمل متفقا مع طبيعة المرأة وكرامتها بحيث لا يكون العمل الذي تمارسه المرأة مما لا يتفق مع تكوينها الجسماني واستطاعتها الجسدية، وكرامتها الإنسانية.

وبناءًا عليه: لا يجوز للمرأة أن تشتغل بالأعمال الشاقة التي تتطلب جهدا بالغا متصلا يثقل كاهن المرأة ويرهق جسمها، ويفقدها أنوثتها أو كرامتها الإنسانية، أو يسبب لها الأمراض أو العاهات، كأن تعمل بناءة أو حدادة، أو عاملة منجم أو سائقة قطار أو أن تعمل كانسه للأوساخ في الشوارع والأزقة، أو حاملة للأمتعة، وذلك لأن هذه الأعمال –كما هو معروف – من اختصاص الرجال، والحديث قد نهى النساء عن التشبه بهم والاشتغال بأعمالهم[3]، قال ﷺ:**(لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال)**[4]، لأنه ليس من نواميس الذكورة أن تعمل عمل المرأة، وليس من نواميس الأنوثة أن تؤدي عمل الرجل[5].

---

[1] المرأة في الإسلام والفكر الغربي، فؤاد حيدر، ط 1، بيروت، دار الفكر العربي، د ت، ص155.

[2] عوض بن علي الجميلي، الدعوة الى الله في حياة المرأة المسلمة، ط 1، لا م، لا ن، 1429هـ، ص45.

[3] هند محمود الخولي، عمل المرأة ضوابطه–أحكامه–ثمراته دراسة فقهية مقارنة، ط 1، دمشق، دار الفارابي للمعارف، 1421هـ/2001م، ص184.

[4] أبو عبد الله ابن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد، رقم 3149، تحق: أحمد محمد شاكر، ط 1، القاهرة، دار الحديث، 1416هـ/1995م، ج3، ص360.

[5] البهي الخولي، المرأة بين البيت والمجتمع، ط 1، لا م، مكتبة دار العروبة، د ت، ص323.

الضوابط الأخلاقية:

– الإخلاص: إفراد الله تعالى بالعقيدة في العبادة، وتنقية الأقوال، والأعمال عن الأغراض والمصالح المؤقتة والتوجه بها جميعا إلى الله عز وجل مع الصدق في النية والابتعاد عن الشهرة والرياء[1].

وهو من أعظم الأخلاق التي يتحلى بها المسلم، فالإخلاص عند المرشدة يرفع من شأنها، ومن ثمرات الإخلاص استمرار المرشدة في الدعوة، من أجل دينها فتؤجر عليه، والله تعالى لا يقبل الأعمال إلا ما كان خالصا لوجهه[2]، عن أبي أمامه الباهلي قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:**(أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لا شيء له فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له، ثم قال: إن الله لا يقبل من العمل إلا ماكان له خالصا وابتغى به وجهه)**[3].

– صدق النية: فالصدق في النية يوصل الإنسان إلى المراتب العلى، لأنه أساس الأعمال، وبدونه لا يقبل العمل، ولقبوله شرطين: الإخلاص فيه لله تعالى، ومطابقته لسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:**(إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ مانوى)**[4].

– تقوى الله ومرضاته: قال تعالى:﴿**وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ**﴾[5]، وقد ورد فيما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التقوى من حديث

---

[1] كايد قرعوش، الأخلاق في الإسلام، ط 2، الأردن، دار المناهج، 2001م، ص87.

[2] صفاء محمد المبيض، دور المرأة في المجال الإعلامي المعاصر في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص117.

[3] النسائي، السنن الصغرى للنسائي، كتاب الجهاد، باب من غزا يلتمس الأجر والذكر، رقم 3140، تحق: عبد الفتاح أبو غدة، ط 2، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، 1406هـ/1986م، ج3، ص25.

[4] محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، رقم 1، تحق: محمد زهير الناصر، ط 1، لا م، دار طوق النجاة، 1422هـ، ج1، ص6.

[5] النساء: 130.

أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: **(سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر مايدخل الناس الجنة؟ فقال صلى الله عليه وسلم: تقوى الله وحسن الخلق)**[1].

– تزكية النفس والمحاسبة: يقول تعالى:﴿**قَدَ اَفْلَحَ مَن زَكَّيٰهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّيٰهَاۖ(10)**﴾ [2]، فالمرأة المرشدة مأمورة أن تزكي نفسها وتطهرها وتحاسبها وتوقفها عند حدودها التي جعلها الله لها، كي لاتقع في المحظورات، ومحاسبة النفس الصحيحة لها دور كبير في تقويم سلوك المرشدة في المحافظة على النفس وتطهيرها من الشوائب.

– عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**(ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)**[3].

– الأمانة وإتقان العمل: والأمانة هي خلق ثابت في النفس ووضع كل شيء في المكان الجدير به واللائق له، ويؤدي ماعليه أو لديه حق بغيره[4].

قال تعالى:﴿ **وَالذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَۖ** ﴾[5].

– التواضع وذم الكبر: وهو أن تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا، حتى تعلمه أنه ليس لك فضل عليه وأن ترفع نفسك عمن هو فوقك من الدنيا حتى تعلمه أنه ليس لدنياه فضل عليك[1].

---

[1] أحمد بي الحسين البيهقي، سنن اليهقي الكبرى، كتاب البيوع، باب طلب الحلال واجتناب الشهوات، رقم 10180،تحق: محمد عبد القادر عطا، لا ط، مكة المكرمة، دار الباز، 1414ه/1994م، ج 5، ص264.

[2] الشمس: 10/9.

[3] محمد بن إسماعيل البخاري، الأدب المفرد، الأدب المفرد مخرجا، باب حسن الخلق إذا فقهوا، رقم 294، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط 3، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1409ه/1989م، ج1، ص110.

[4] الغزالي، خلق المسلم، لا ط، القاهرة، دار الريان للتراث، 1987م، ص46.

[5] المعارج: 32.

والكبر هي حالة من الإعجاب بالنفس، عن ابن عمر عن عمرﷺ قال لا أعلمه إلا رفعه قال:(**يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا رفعته هكذا وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض رفعته هكذا وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء)**[2].

– الإحسان والصبر وتحمل الأذى: فالإحسان معناه إيصال الخير وكف الأذى وفعل ما يجمل فعله مع الناس وترك ما يسيء إليهم، والإحسان في المعاملة مع الناس مطلوب لكافة المجتمعات المسلمة، والمرأة المرشدة عليها أن تنظر إليه أنه من العقدية وليس بالنظر إليه كأنه خلق حميد فقط[3]، قال تعالى:﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَامُرُ بِالْعَدْلِ وَالِاحْسَٰنِ وَإِيتَآءِۦ ذِے ٱلْقُرْبِيٰ**﴾[4].

– الصدق وذم الكذب: الصدق هو الإخبار عن الشيء على ماهو عليه[5]، ومنه نستنتج أن الكذب هو عكس ذلك ويعني: إخفاء الحقيقة مع العلم بها وإخبار الشيء بما ليس عليه.

– الحلم والصفح: الحلم هو التعقل والأناة والتريث وعدم العجلة في العقوبة لمن أساء إليه أو لمن بدر منه في حقه شيء، وعدم السفه والطيش في تصرفاته، فالحليم يصيبه الثبات والوقار عندما تأتيه أسباب الغضب وأسباب معاجلة العقوبة[6].

---

[1] ابن أبي الدنيا،التواضع والخمول، تحق:محمد عبد القادر احمد عطا، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1409ه/1989م، ص119.

[2] أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم 309، تحق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط 2، لا م، مؤسسة الرسالة للنشر، 1420ه/1999م، ج1، ص399.

[3] أبو بكر الجزائري،منهاج المسلم ، باب الأخلاق، فصل خلق الإحسان، ط 2، الجزائر، دار السلام للنشر، 2004م، ص131، بتصرف.

[4] النحل: 90.

[5] الماوردي، أدب الدنيا والدين، لا ط، لا م، دار المنهاج، 1434ه/2013م، ج 1، ص417.

[6] محمد الدبيسي، خلق الحلم، ط 2، لا م، لا ن، 1434ه/2013م، ص13.

– التعاون وحب الآخرين: قال الله ﷻ:﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَي ٱلْبِرِّ وَالتَّقْوِيٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَي ٱلِاثْمِ وَالْعُدْوَٰنِ**﴾ [1]، وعن ابن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:(**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه– أو قال جاره–ما يحب لنفسه**)[2].

فالآيات تدل على عظم الأجر عند التعاون بين المرشدة وباقي الطاقم على نفع المجتمع.

– الحياء: عن أبي سعد الخدري قال:(**...كان رسول الله أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه**)[3].

فعندما نرى هذا الخلق عند المرشدة فإننا نطمئن على بناتنا لأنها حتما سترش من هذا العطر الطيب عليهن .

– تجنب الوقيعة بين الناس: فالوقيعة في الناس وبينهم والتعرض لعيوبهم، قد يورث العداوة ويشوش على القلب[4]، فتسوء الأخلاق، قد ورد عن النبي ﷺ:(**من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه**)[5].

---

[1] المائدة: 2.

[2] الترمذي، سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله، باب منه، رقم 2439، لا ط، لا ن، لا م، د ت، ج9، ص55.

[3] التميمي، صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره، رقم 6308، تحق: شعيب الأرناؤوط، ط 2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1414هـ/1993م، ج14، ص215.

[4] الحمد محمد بن إبراهيم، سوء الخلق مظاهره أسبابه وعلاجه، ط 2، الرياض، دار ابن خزيمة ،1417هـ،/1996م، ص130.

[5] مالك بن أنس، موطأ الإمام مالك، كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق، رقم3، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1406هـ/1985م، ج2، ص903.

ثانيا: الضوابط الاجتماعية والقانونية:

الضوابط الاجتماعية:

– الوعي بمشكلات المجتمع أو المتلقي وهو المسترشد.

–تنويع الأسلوب أو طريقة الخطاب بين الفقه الميسر والرقائق.

– التيسير والتدرج في الإرشاد.

– عدم التأثر لضعف الاستجابة والتأثر.

– مخالطة النساء بالقدر الكافي فالمرشد يلأنس بمن يعرفه

– حسن معاملة المرأة المرشدة.

– البعد عن الخشونة والغلظة في الحديث مع أفراد المجتمع خصوصا أصحاب الحاجات الخاصة، لقوله تعالى:﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِے ٱلَامْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَي ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَۖ**﴾[1].

– عدم إفشاءالأسرار التي تؤتمن عليها أو تتناهى إلى سمعها والتي تخص أفراد المجتمع، وذلك من باب الأمانة التي أوصى الله تعالى بحفظها، ولما ورد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**(إذا حدث الرجل حديثا ثم التفت فهي أمانة)**[2].

[1] ال عمران: 159.

[2] أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند جابر بن عبد الله، رقم 15104، لا ط، القاهرة، مؤسسة قرطبة، د ت، ج3، ص379.

– تجنب المساوئ الاجتماعية كالنميمة والسخرية، لقوله تعالى:﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيراً مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاًۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَّاكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُۚ وَاتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيم** ﴾ [1]

– الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

– الزيارات الاجتماعية في مختلف المناسبات، لما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**(حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، وإتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس)**[2].

– أن تحتاج إلى هذا العمل أو يحتاج المجتمع إليه بحيث لا يوجد من يقوم به من الرجال.

– أن يكون ذلك بعد قيامها بعمل البيت الذي هو عملها الأساسي: ذلك أن النساء إن قمن – كما ينبغي– بالدعوة إلى الله، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في نطاق الأسرة والبيت، لصلحت الكثير من الأحوال، ولسعد الأبناء والأزواج، ولاصطبغت البيوت بصبغة الأخلاق الإسلامية الكريمة.

حيث ينبغي ألا يكون عملها على حساب واجبات أخرى لا يجوز لها إهمالها، كواجبها نحو زوجها وأولادها، وهو واجبها الأول وعملها الأساسي ومن واجبها نحو زوجها طاعته في المعروف[3].

– أن يكون هذا العمل في محيط النّساء، كتعليم النّساء أو تطبيب أو تمريض النّساء ويكون منعزلا عن الرّجال.

---

[1] الحجرات: 12.

[2] مسلم بن حجاج النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام، رقم 2162، لا ط، بيروت، دار الآفاق الجديدة، د ت، ج4، ص1705.

[3] محمد عبد المجيد الفقي، المرأة والمجتمع ضوابط لا قيود، مرجع سابق، ص195/192.

– عدم كون العمل الذي تمارسه المرأة مما يستلزم قطع أو تضييق سبيل الاكتساب على الرجال، لأن استلزام ذلك يؤدي إلى نشوء اضطراب في نظام المسؤوليات المنوطة بالرجال بالنسبة لقضايا الأسرة خاصة، والمجتمع الإسلامي عامة [1]، فما بالنا الآن وقد وصل الحال في توظيف النساء وعملهن في جميع الأماكن العامة والخاصة؟ وأن نسبة النساء أكثر من نسبة الرجال، فما الذي أبقيناه للشاب الذي طُلب منه العمل والإنفاق على الزوجة والأهل والولد؟[2]

– كذلك لا مانع بل يجب على المرأة أن تتعلّم أمور دينها، ولا مانع أن تَعلم من أمور دينها ما تحتاج إليه، ولا بأس أن تَحضَر الدّروس في المسجد ونحوه، وتكون مُتستّرة ومنعزلة عن الرّجال، على ضوء ما كانت النّساء في صدْر الإسلام يعملن ويتعلمن ويحضرن إلى المساجد[3].

الضوابط القانونية:

حسب المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المؤرخ في 26 ذي الحجة 1429هـ الموافق ل24 ديسمبر 2008م، والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى الأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة الشؤون الدينية والأوقاف، نجد:

المادة 2: يكون الموظفون الذين ينتمون إلى الأسلاك الخاضعة لهذا القانون الأساسي في وضعية الخدمة لدى المصالح المركزية وغير الممركزة للإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف وكذا في المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري التابعة لها.

[1] هند محمود الخولي، عمل المرأة ضوابطه أحكامه ثمراته دراسة فقهية مقارنة، مرجع سابق، ص185.

[2] عثمان محمد ناعورة، عمل المرأة بين ضوابط الشرع وضغوط الواقع، ط 1، دمشق، دار النوادر، 1428هـ/2007م، ص58.

[3] صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات، مرجع سابق، ص12.

غير أنه يمكن وضعهم في وضعية الخدمة لدى قطاعات أخرى بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالشؤون الدينية والأوقاف والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية والوزير المعني.

من المادة 03 نجد: أن سلك المرشدات الدينيات يعتبر سلكا خاصا بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف.

من المادة 04 نجد: يخضع موظفو الأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف للأحكام المنصوص عليها في هذا القانون الخاص ولقواعد النظام الداخلي للمؤسسة المستخدمة.

من المادة 06 نجد: يتم التوظيف والترقية في أسلاك الأئمة والمرشدات الدينيات من بين المترشحين الحائزين على الشهادات أو الإجازات في تخصص العلوم الإسلامية[1].

وهناك عدة ضوابط مستجدة نذكر منها:

- ضابط الوسطية بعيدا عن التشدد.
- ضابط التوازن.
- ضابط العلم بأمور الدين والحياة.
- ضابط دراسة الواقع والقضايا المستجدة.
- مراعاة طبائع النساء(المستوى، الإدراك...).

[1] المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المؤرخ في 26 ذي الحجة 1429 الموافق ل24 ديسمبر 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى الأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة الشؤون الدينية والأوقاف.

وخلاصة القول:

إذا تمسكت المرأة المسلمة بهذه الضوابط فإن المجتمع يصبح قويا مترابطا قائما على تلاحم المرأة مع مجتمعها المسلم، تساهم فيه مساهمة بناءة لإقامة الفرد المسلم في المجتمع المسلم .

الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية و عينتها وأدواتها

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات

أولا: مجتمع الدراسة

ثانيا: أدوات جمع البيانات

المطلب الثاني: مجالات الدراسة الميدانية وخصائص العينة

أولا: مجالات الدراسة الميدانية

ثانيا: خصائص عينة الدراسة الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

المطلب الأول:عرض وتحليل بيانات المقابلة

المطلب الثاني:عرض وتحليل بيانات الاستبيان

المبحث الأول:

إجراءات الدراسة الميدانية

وعينتها وأدواتها

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها

بعد أن تطرقنا في المبحثين الأول والثاني لضوابط المرأة في الإرشاد الديني، سنحاول في هذا الجانب تطبيق الدراسة النظرية على أرض الواقع من خلال تحليل معطيات المقابلة والاستبيان الذي تم جمعه بعد توزيعه على مفردات عينة الدراسة.

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات

أولا: مجتمع الدراسة

يجب على **الباحث العلمي** أن يقوم بمراعاة أهمية اختيار **مجتمع وعينة الدراسة** في **البحث العلمي**؛ فإن كل من **مجتمع وعينة الدراسة** يساعدان الباحث على إنشاء **بحثه العلمي** بصورة دقيقة وبالأخص فيما يتعلق بما قد لا يتمكن **الباحث** من جمع المعلومات حوله.

والمقصود من مجتمع الدراسة هو: جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، تجمعها صفة واحدة أو صفات مشتركة، وقد يتكون مجتمع البحث من أفراد أو جماعات أو منظمات، وفي كل الأحوال ينبغي ألا يكون مجتمع البحث مبهما، ويتحدد مجتمع البحث وفقا للأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، ومن الأفضل ظهور مسمى مجتمع البحث في عنوان الدراسة[1].

وفي هذا البحث يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة ومفرداتها في طالبات تخصص الدعوة والإعلام درجة الماستر بطوريه الأول والثاني، والتابعات لقسم أصول الدين بمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي.

[1] حازم حسن، محاضرة أصول البحث العلمي، جامعة الشام، تاريخ الدخول2021/05/28، 19:00 مساءا. aspu.edu.sy//:http

المبحث الاول: إجراءات الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها

ولما كان من الصعب، اختيار جميع أفراد مجتمع الدراسة للتعرف على خواصه، فإننا أجرينا هذه الدراسة على عينة من هذا المجتمع، وقد استخدمنا اسلوب العينة العشوائية البسيطة، والعينة هي عدة أفراد مكونة للمجتمع، أخذت لتمثيله[1].

جدول رقم (01): يبين إحصائيات الطالبات دفعة 2017/2016م على مستوى قسم أصول الدين[2]

السنة الدراسية	الشعبة/ التخصص	المستوى	المسجلات بصفة منتظمة
2017/2016م	علوم إسلامية ج م	01	**503**
2018/2017م	أصول الدين	02	282
2019/2018م	دعوة وثقافة	03	157
2020/2019م	دعوة وإعلام	1ماستر	76
2021/2020م	**دعوة وإعلام**	**2ماستر**	**77**

ملاحظة:

عدد الطالبات المسجلات بصفة رسمية في سنة ثانية ماستر دعوة وإعلام هو **77** طالبة.

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط 1، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992م، ص40.

[2] تم أخذ الإحصائيات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد دية وليد رئيس مصلحة التعليم والتقييم بمعهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين بجامعة الشهيد حمة لخضر ولاية الوادي، وذلك يوم 2021/06/01م، سا 10:30 صباحا.

المبحث الاول: إجراءات الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها

تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أن عدد الطالبات سنة ثانية ماستر دعوة وإعلام يقدر بـ:**77** طالبة مسجلات بصفة منتظمة، بينما كان عددهن **503** طالبة في سنة أولى جذع مشترك، مما يعني أن **426** طالبة توجهن إلى تخصصات أخرى.

وقد أخذنا من بينهن عينة للدراسة الميدانية يقدر عددها ب: **15** طالبة.

جدول رقم (02): يبين إحصائيات الطالبات دفعة 2018/2017م على مستوى قسم أصول الدين[1]

السنة الدراسية	الشعبة/التخصص	المستوى	المسجلات بصفة منتظمة
2018/2017م	علوم إسلامية ج م	01	**565**
2019/2018م	أصول الدين	02	268
2020/2019م	دعوة وثقافة	03	152
2021/2020م	**دعوة وإعلام**	**1 ماستر**	**106**

ملاحظة:

عدد الطالبات المسجلات بصفة رسمية في سنة أولى ماستر دعوة وإعلام هو **106** طالبة.

[1] تم أخذ الإحصائيات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد دية وليد رئيس مصلحة التعليم والتقييم بمعهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين بجامعة الشهيد حمة لخضر ولاية الوادي، وذلك يوم 2021/06/03م، سا 15:30 مساءا.

تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أن عدد الطالبات سنة أولى ماستر دعوة وإعلام يقدر بـ:106 طالبة مسجلات بصفة منتظمة، بينما كان عددهن 565 طالبة في سنة أولى جذع مشترك، مما يعني أن 459 طالبة توجهن إلى تخصصات أخرى.

وقد أخذنا من بينهن عينة للدراسة الميدانية عددها ب:15 طالبة.

جدول رقم (03): يبين وضعية المرشدات الدينيات بولاية الوادي[1].

الرتبة	مرشدة دينية رئيسية	مرشدة دينية	مرشدة في إطار عقود الإدماج المهني
العدد	**01**	**23**	**30**

ملاحظة:

تشير معطيات الجدول السابق إلى النقص الكبير في عدد المرشدات الدينيات في ولاية الوادي، حيث أنه يوجد 30 مرشدة تعمل في عقود الإدماج المهني، بالإضافة إلى 23 مرشدة دينية، ومرشدة دينية رئيسية واحدة فقط، لهذا نجد أن هذا العدد لا يغطي احتياج المجتمع للمرشدات الدينيات[2].

[1] تم أخذ الإحصائيات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد حسن دجال رئيس مصلحة المستخدمين بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية الوادي وذلك يوم 2021/06/03م، سا 12:00 مساءا.

[2] تم أخذ المعلومات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد يحي عمراني رئيس مكتب المستخدمين بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية الوادي وذلك يوم 2021/06/03م، سا 12:30 مساءا.

ثانيا: أدوات جمع البيانات

كثيرة هي الأدوات التي يستخدمها الباحثون في إجراء دراساتهم، ولضمان نجاح البحث العلمي على الباحث أن يتحرى استخدام الأدوات المناسبة لطبيعة بحثه.

وقد لجأنا في دراستنا هذه إلى أسلوب المقابلة، وهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة[1].

حيث قمنا بإعداد بعض الأسئلة التي اعتمدنا عليها في المقابلات التي أجريناها والتي ارتأينا أنها من شأنها أن تزيل اللبس الذي كان في أنفسنا حول هذا الشأن من ناحية، وإثراء البحث العلمي المقدم من ناحية أخرى.

كما اعتمدنا في دراستنا على استخدام استمارة الاستبيان أيضا والذي يعد من أكثر أدوات البحث شيوعا مقارنة بالأدوات الأخرى، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها[2].

والاستبيان هو عبارة عن استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى، وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث[3].

---

[1] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط 1، دمشق، دار الفكر، 1421هـ/2000م، ص323.

[2] أحمد بن مرسلي، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، لا م، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م، ص220.

[3] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط 2، غزة، مطبعة أبناء الجراح، 2010م، ص16.

ومن أجل إعطاء نتائج دقيقة يمكن الاعتماد على صحتها العلمية، اعتمدنا في إعداد استمارة الاستبيان على أسس ومعايير معينة كدقة كتابة الاستمارة، وأن تكون خالية من الأخطاء العلمية والكتابية، ذلك أنه من الواجب أن تتفهم عينات الدراسة أسئلة الاستبيان جيدا، حتى يمكنهم الإجابة عليها بدقة.

وتعود مرجعية المحاور المقررة في هذه الاستبانة إلى الإشكالية الأساسية لهذا البحث في بدايته وما نرجو الوصول إليه في خاتمة هذه الدراسة، وبصفة مبدئية تم إعداد وترتيب أسئلة ومحاور هذا الاستبيان حسب محاور هذا البحث إضافة إلى الاعتماد على بعض الدراسات السابقة، باختيار أسئلة متنوعة وعديدة.

وقد تم تعديل وتصحيح الاستمارة تحت إشراف الأستاذة المشرفة فهيمة بن عثمان، حيث تم وضع **21** سؤال، منها أربعة أسئلة حول البيانات الشخصية و**17** سؤال موزعة على المحاور الأخرى.

وبعد أخذ الإذن من المشرفة تم التعديل النهائي للاستبيان وطبعه، تلته عملية النزول إلى ميدان الدراسة أين قمنا بتوزيع الاستمارات وجمعها، وتم ذلك في فترة زمنية تجاوزت الأسبوع بقليل.

المطلب الثاني: مجالات الدراسة الميدانية وخصائص العينة

أولا: مجالات الدراسة الميدانية

تتمثل مجالات الدراسة الميدانية في:

1-المجال المكاني: وهو البعد أو النطاق الجغرافي للدراسة يساعد الباحث العلمي في حصر أو تحديد دراسته في المكان المقصود بالبحث، ولقد تمت هذه الدراسة في ولاية الوادي، نظرا لتواجد مجتمع الدراسة من طالبات ومرشدات في هذه المنطقة الجغرافية.

2-المجال الزماني: انطلقت دراستنا الميدانية بالفعل يوم الأحد 2021/05/23م وامتدت إلى غاية يوم 2021/06/03م.

3-المجال البشري: وُجّهت هذه الدراسة إلى مجموعة من الطالبات في تخصص الدعوة والإعلام في المستويين: السنة الأولى والسنة الثانية ماستر بجامعة الشهيد حمّة لخضر بولاية الوادي، بالإضافة إلى استهداف بعض المرشدات الدينيات من خلال اللجوء إلى مديرية الشؤون الدينية والأوقاف وبعض الجمعيات الخيرية والمدارس القرآنية من ولاية الوادي.

ثانيا: خصائص عينة الدراسة الميدانية

في المقابلة تم تجميع بعض معلومات الدراسة بعد إجراء مقابلات مع(04) مرشدات.

أما فيما يخص الاستبيان فقد تم تحديد الاستمارات الصالحة للتفريغ والتحليل ب30 استمارة، وهو نفس العدد الذي تم توزيعه، وهذا ما يوضحه الجدول المتعلق بالبيانات الشخصية.

جدول رقم (04) : توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغيرات		التكرار	النسبة%
السن	أقل من 25 سنة	18	60
	من 25 إلى 30 سنة	11	36.67
	أكثر من 30 سنة	01	3.33
المجموع		30	100

التخصص	دعوة وإعلام	30	100
المجموع		30	100
المستوى	أولى ماستر	15	50
	ثانية ماستر	15	50
المجموع		30	100
مقدار الحفظ من القرآن الكريم	كله	03	10
	نصفه	00	00
	أكثر من النصف	03	10
	أقل من النصف	24	80
المجموع		30	100

المبحث الثاني:

عرض وتحليل بيانات الدراسة

الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

سيتم في هذا المبحث تقديم عرض وتحليل للنتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على واقع الإرشاد الديني للمرأة لدى طالبات الدعوة والإعلام بجامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–، وبيان مختلف الضوابط التي على المرأة التقيد بها في مجال الإرشاد الديني، إضافة إلى سبل النهوض به، وكانت النتائج على النحو التالي:

المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات المقابلة

يمكن تعريف المقابلة بأنها: حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين شخص (باحث) ومجموعة من الأشخاص، بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييدها بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي[1].

لجأنا في هذه الدراسة لاستخدام المقابلة كأداة بحث مساعدة لجمع بعض المعلومات والإحصائيات التي تخص مجتمع الدراسة من إدارة معهد العلوم الإسلامية بولاية الوادي والتي اعتمدنا عليها خلال توزيع الاستبيان.

كما أجريت المقابلات الأخرى مع بعض المسئولين والمرشدات التابعات لقطاع الشؤون الدينية والموظفات رسميا في مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي، إضافة إلى ذلك بعض المرشدات من المدارس القرآنية والجمعيات الخيرية.

[1] نبيل حميدشة، "المقابلة في البحث الاجتماعي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، جامعة سكيكدة، ع 8، جوان2012، ص99.

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

فاعتمدنا على المقابلة المبرمجة مسبقا، وقد تم الإعداد المسبق للدليل الذي اعتمدناه في المقابلة، وتحديد وقت ومكان المقابلة، حيث التقينا مع بعض المرشدات بتخطيط مسبق من الإدارة، تم فيها مقابلة (04) مرشدات بعدة أماكن، كانت المقابلة الأولى في مسجد السلام بحي سيدي عبد الله، أما المقابلة الثانية فكانت بدار الإمام مالك للحديث النبوي بولاية الوادي.

أما في ما يخص المقابلات التي أجريت مع مرشدات الجمعيات الخيرية فكانت عبارة عن مقابلتين عبر التخطيط المسبق أيضا، كانت المقابلة الأولى مع مرشدة دينية من جمعية نساء الخير التابعة لمدرسة الفرقان لتحفيظ القرآن ببلدية الدبيلة، استقبلتنا فيها المرشدة بمقر سكنها، أما المقابلة الثانية فكانت مع مسئولة الفرع النسوي وهي مرشدة دينية اجتماعية من جمعية دروب الخير بحي الأعشاش بولاية الوادي.

تمت كل المقابلات على الانفراد مع كل مرشدة على حدى وذلك لضمان راحة وطمأنينة كل مرشدة، للحصول على أهم المعلومات التي نرجو أن تفيدنا في بحثنا ومعرفة الجوانب المختلفة التي تواجهها المرأة المرشدة، حيث كانت أجوبتهن على النحو التالي:

* الميول الشخصي والرغبة الشديدة في تغيير الواقع المعاش وإصلاح المجتمع، كان السبب المشترك بين كل المرشدات في التوجه نحو الإرشاد الديني، بينما ذهبت بعض المرشدات إلى أن سبب توجهها للإرشاد هو أنه فرض على كل الناس بصفة عامة في كل التوجهات.

* أغلب المرشدات يتوجهن عند قيامهن بالإرشاد إلى المساجد، وأماكن التجمعات مثل المدارس القرآنية والجمعيات الخيرية.

* تجمع المرشدات على أنهن يركزن على المواضيع المتعلقة بالفقه، إضافة إلى الوعظ وأنه يتم اختيار المواضيع على حسب قضايا الساعة (أي حسب المواسم والمناسبات: مواضيع الحج في موسم الحج، فقه الصيام قبيل رمضان ...إلخ).

* تقر جميع المرشدات على أن المواضيع المطروحة عليهن بكثرة هي المواضيع المتعلقة بأحكام النساء عموما، وأحكام الطهارة خصوصا، إضافة إلى مواضيع التزكية والأخلاق.

* أغلب المرشدات الدينيات تجمعن على أن البيت والأسرة من أهم مراكز زرع قواعد وأسس الإرشاد الديني ومن ثم المدرسة، بينما ذهبت الأخريات إلى أن زرع قواعد وأسس الإرشاد الديني تكمن في الجمعيات الخيرية والندوات والدورات العلمية.

* أقرت جميع المرشدات الدينيات على أن هناك عدة ضوابط تحكم نشاطهن في الإرشاد الديني نذكر منها:

– تجنب الاختلافات الفقهية بين مختلف المذاهب، حتى لا يختلط على العوام أمور دينهم.

– تجنب المواضيع السياسية وما هو مثير للفتنة.

– الالتزام بالأوامر الشرعية واجتناب المحظورات.

* يلجأ كل المرشدات إلى أسلوب الخطاب المباشر خلال توجيه الرسالة الإرشادية، بعرض القصص وإتباع أسلوب الحجة والإقناع، في حين توجد بعض الأساليب الأخرى منها: الاعتماد على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

* إن المجتمع بحاجة شديدة للمرشدات الدينيات، وحاجة كل مسجد لمرشدة دينية ضرورية جدا كحاجته للإمام، وقد صرحت مرشدة من المرشدات أن المجتمع يغفل عن المرشدات ويتوجهون للإمام ولو في الأمور الخاصة بالنساء، وذلك بسبب قلة المرشدات وعدم استيعاب ثقافة أن كل مسجد لا بد له من مرشدة دينية.

* تقر كل المرشدات على أن المجتمع يتقبل نوعا ما مهمتهن في الإرشاد الديني، لسبب عدم التعود، وأن المجتمع متعود على الدعاة والمرشدين من الرجال، حيث يبقى بين الرفض والتأييد، إضافة إلى النقد، إلا أن بعض المرشدات أضافت أن هذا النقد يبنيها ولا يؤدي بها إلى الفشل، ومن بعض الانتقادات التي يتعرضن لها:

- عدم تقبل الناس لقيام المرشدة الدينية ببعض الأشياء الجائزة شرعا، بينما يتقبلونها عند غيرهن من النساء، مثل: الخروج للتنزه ولو بالضوابط الشرعية ...الخ

- شدة التركيز على لباسهن وأماكن تواجدهن وطريقة احتفالهن بالأفراح وغيرها ...الخ

* من بعض الصعوبات التي تواجهها المرشدة الدينية نذكر:

- صعوبة تغيير الأخطاء لدى كبار السن بسبب رسوخ بعض المعتقدات الخاطئة.

- صعوبة التزام الفتيات(المراهقات) بصفة خاصة بالدروس المقدمة.

- انتشار الفساد.

* اتفقت جميع المرشدات على عدة أهداف من القيام بالإرشاد الديني من بينها:

- أن تكون قدوة لغيرها من بنات جنسها.

- محاربة الفساد.

- تحفيظ القرآن لمختلف الفئات العمرية.

- إصلاح البنات(المراهقات) خاصة، والنساء عامة.

- محاربة التبرج والانحلال على الثقافات الغربية.

* وفي نهاية المقابلة قدمت لنا المرشدات بعض السبل التي تساهم في النهوض بالإرشاد الديني وتتمثل هذه السبل في:

- الإخلاص لله تعالى، وحب العمل الإرشادي.

- تطوير طرق الإرشاد الديني ومناهجه من طرف المرشدات مع التنويع في الأساليب.

- الدعم من الجهات المسئولة.

- تحفيز النساء بالالتحاق بالمساجد وأماكن تواجد مجالس الإرشاد الديني.

- توعية الناس بالاهتمام بعمل المرشدات وما يقدمنه من دروس وأنشطة مختلفة.

- استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في الإرشاد كونها متاحة لجميع فئات المجتمع.

المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات الاستبيان

ثانيا: مدى إقبال طالبات الدعوة والإعلام على القيام بالإرشاد الديني

1.جدول رقم(05): يبين مدى رغبة الطالبات في القيام بالإرشاد الديني

مقدار الرغبة	ك	%
أرغب بشدة	13	53.33
أرغب نوعا ما	16	43.33
ليس لدي رغبة	01	3.33
المجموع	**30**	**100**

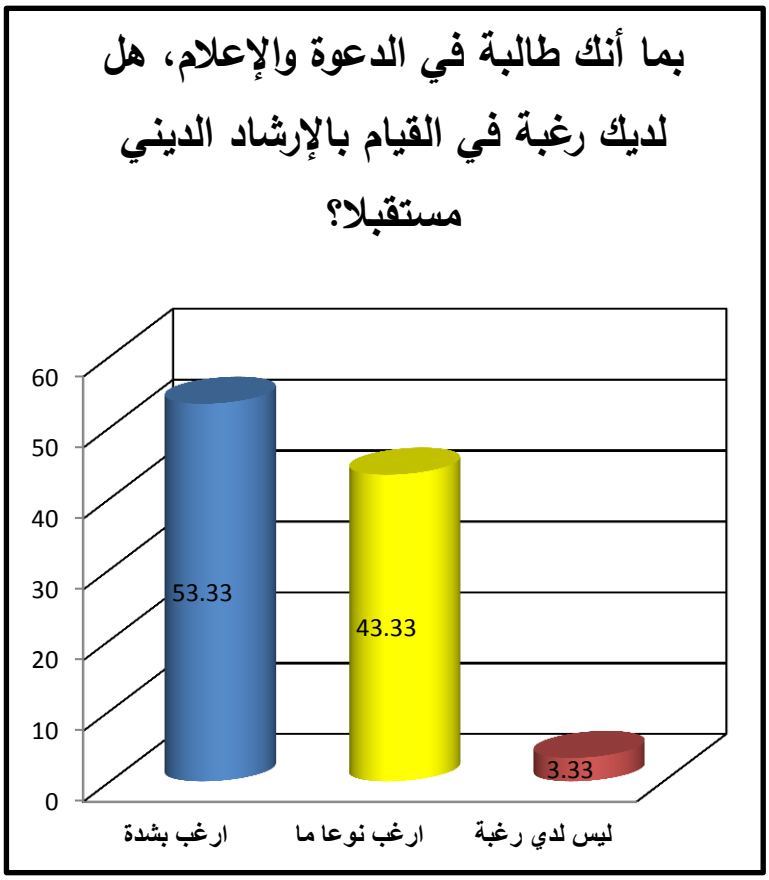

يبين الجدول أن مدى إقبال طالبات الدعوة والإعلام على القيام بالإرشاد الديني أغلبه يتراوح بين "أرغب بشدة" بنسبة 53.33% و"أرغب نوعا ما" بنسبة 43.33% ثم تأتي في المرتبة الثالثة "ليس لدي رغبة" بنسبة 3.33%.

تشير هذه المعطيات إلى أن طالبات الدعوة والإعلام أغلبيتهن يرغبن بشدة في القيام بالإرشاد الديني وهذا راجع إلى طبيعة التكوين العلمي لديهن، بينما نفسر تراجع

الرغبة لدى بعض الطالبات الأخريات اللواتي جاوبن بـ أرغب نوعا ما، أنها تعود لعدة أسباب من بينها عدم تقبل المجتمع لمهمة الإرشاد الديني والتقليل من شأنها، أما التراجع الكبير في اللاتي ليس لديهن رغبة فهذا راجع إلى أنهن قادمات إلى التخصص عن غير رغبة، لعدة أسباب من بينها ضآلة المعدل أو ضغوطات الأهل وعدم تقبل فكرة الالتزام والخضوع لضوابط الإرشاد الديني.

2.جدول رقم(06): يبين مكان نشاط الطالبات في الإرشاد الديني

الأماكن المختارة للقيام بالإرشاد الديني	ك	%
المسجد	06	11.32
الإعلام	10	18.87
التعليم	15	28.30
الجمعيات	14	26.41
روضات الأطفال	08	15.1
المجموع	**53**	**100**

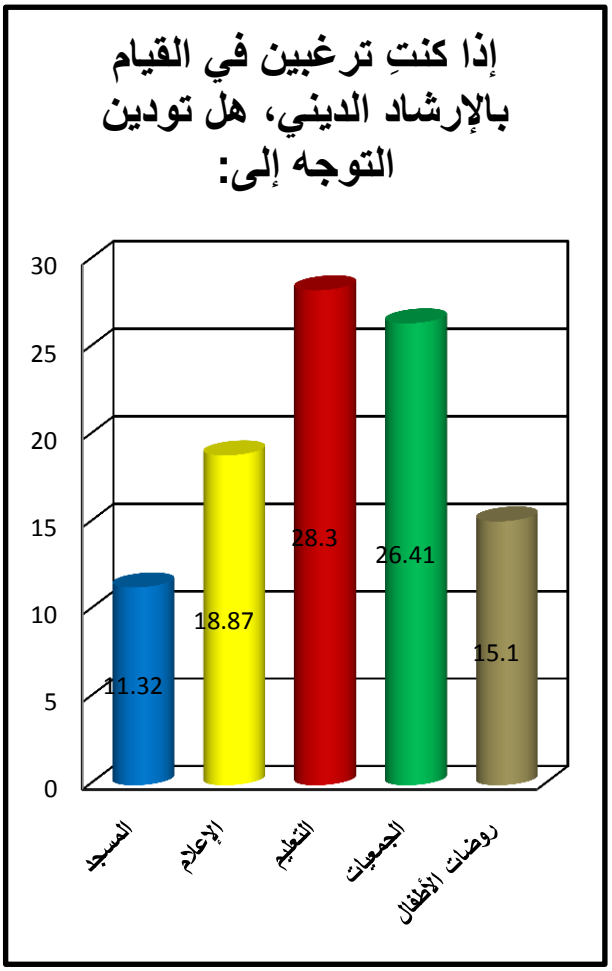

في الجدول نرى أن أغلب توجهات الطالبات مستقبلا نحو "التعليم" بنسبة 28.3% بدرجة أولى، يليها في المرتبة الثانية اختيار "الجمعيات" بنسبة 26.41%، وبعض الطالبات اخترن "الإعلام" بنسبة 18.87%، ثم تأتي بدرجة متقاربة "روضات الأطفال" بنسبة 15.1% و"المسجد" بنسبة 11.32%.

يتبين من خلال النتائج أن أغلب الطالبات يردن التوجه إلى التعليم لأن التعليم يعد من أشرف المهن وأنسبها للمرأة فالعلماء ورثة الأنبياء، أما الجمعيات ففيها يتم القضاء على الأمية و توعية المرأة لأنها العنصر الفعال في نشأة وتكوين المجتمع.

أما اللاتي اخترن الإعلام فهدفهن نشر الدعوة الإسلامية إلى أبعد نطاق بطريقة علمية وعملية وفنية، بالإضافة إلى روضات الأطفال في حين نرى أنه هناك تراجع في التوجه نحو المسجد لسبب أنه تتوجه إليه المرشدات الكبيرات في السن بدرجة أولى من الطالبات لارتفاع نسبة التوافق بينهن وبين المتمدرسات الكبيرات في السن.

3.جدول رقم(07): يبين أهداف الطالبات من الإرشاد الديني

الأهداف	ك	%
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	12	16
المساهمة في صلاح المجتمع	13	17.33
إيصال مبادئ الإسلام وتعاليمه	12	16
تربية الطفل تربية صالحة	16	21.33
إرشاد المرأة	14	18.67
محاربة الجهل	08	10.67
المجموع	**75**	**100**

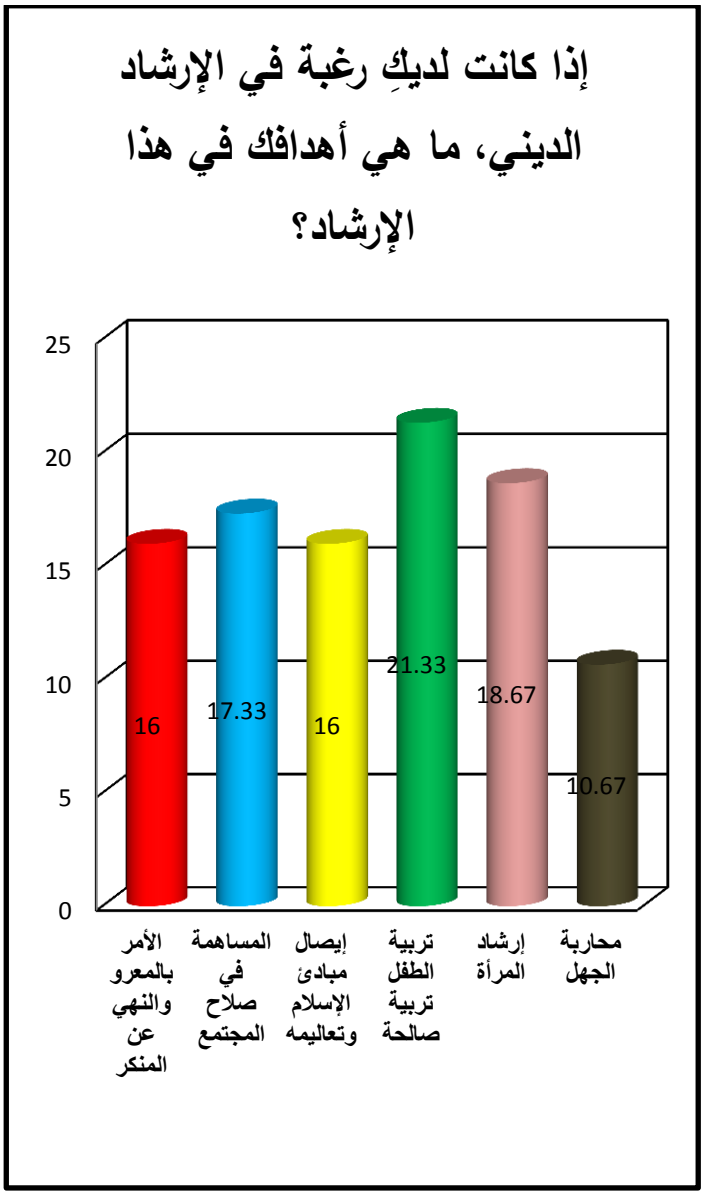

تشير النتائج المتحصل عليها من الجدول للمخطط أعلاه، أن عينة الدراسة تهدف إلى "تربية الطفل تربية صالحة" بالدرجة الأولى بنسبة 21.33%، بالإضافة إلى "إرشاد المرأة" بنسبة 18.67%، و"المساهمة في صلاح المجتمع" بنسبة 17.33%، بينما "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" و"إيصال مبادئ الإسلام" بنفس النسبة 16%، في حين تقدر نسبة "محاربة الجهل" ب10.67%.

وهذا دليل على الأهمية البالغة للتنشئة الصحيحة للطفل وإرشاد المرأة لبناء المجتمع مستقبلا، كذلك المساهمة في صلاح المجتمع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإيصال مبادئ الإسلام وتعاليمه، بينما نلاحظ تراجع في نسبة محاربة الجهل وذلك بسبب تدني وتراجع مستوى الجهل في العصر الحالي.

4.جدول رقم(08): يبين أماكن انخراط الطالبات

أماكن انخراط الطالبات	ك	%
جمعية نسوية	08	26.67
عمل مسجدي	01	3.33
منظمة طلابية	01	3.33
غير منخرطة	20	66.67
المجموع	**30**	**100**

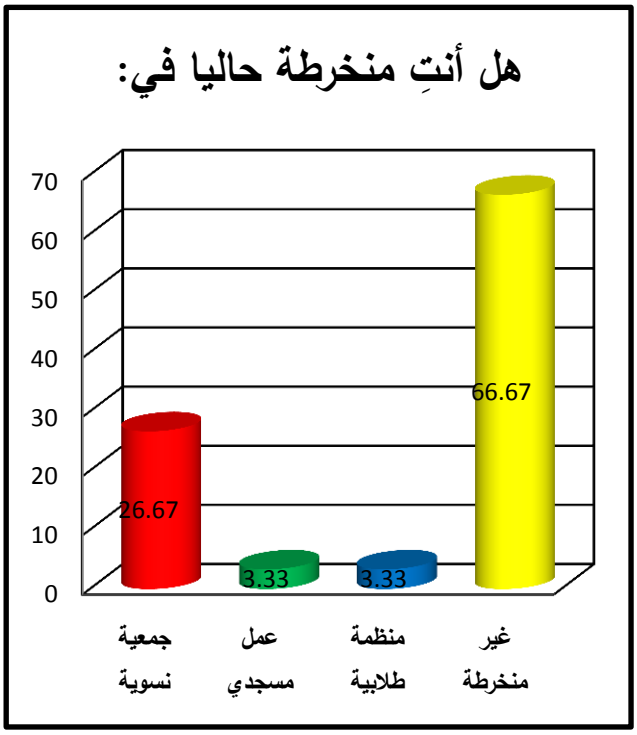

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن 66.67% من الطالبات "غير منخرطات" في جمعيات او منظمات، تليها 26.67%من الطالبات منخرطات في "جمعيات نسوية"، ثم في الأخير "الأعمال المسجدية" و"المنظمات الطلابية" بنسبة ضئيلة تقدر ب3.33%.

تشير هاته المعطيات أن أغلبية الطالبات غير منخرطات في أي نشاطات أخرى، وهذا راجع إلى انشغالهن بالدراسة عن غيرها من النشاطات، بينما المنخرطات في الجمعيات النسوية فهذا لسبب الرغبة في تكوين المرأة وتثقيفها دينيا وعلميا، في حين يقل انضمامهن للمنظمات الطلابية والأعمال المسجدية لسبب أنها لا تدخل في اهتماماتهن.

5.جدول رقم(09): يبين حاجة المجتمع إلى المرشدات

احتياج المجتمع إلى مرشدات	ك	%
يحتاج بشدة	29	96.67
يحتاج نوعا ما	01	3.33
لا يحتاج	00	0
المجموع	**30**	**100**

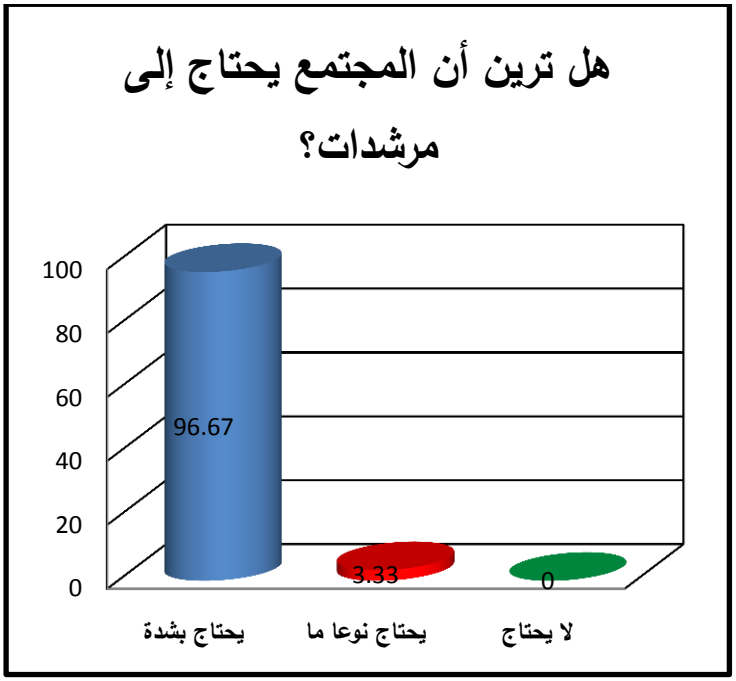

يبين الجدول أن احتياج المجتمع للمرشدات الدينيات كبير جدا وهذا ما عبر عنه أفراد العينة باختيار "يحتاج بشدة" بنسبة 96.67%، ثم تليها "يحتاج نوعا ما" بنسبة ضئيلة تقدر ب 3.33%، في حين أن "لا يحتاج" 0%.

تشير المعطيات أن المجتمع بحاجة كبيرة إلى المرشدات الدينيات لعدة أسباب تكمن أغلبها في حاجة المجتمع للمرأة الواعية المربية التي تكون بدوها أهم عنصر في المجتمع

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

وعليه يبنى الأساس، وذلك من أجل النهوض بالمجتمع في شتى المجالات والارتقاء به دينيا وفكريا.

6.جدول رقم(10): يبين احتياجات المجتمع

الاحتياجات	ك	%
ضرورة توجيه المرأة	21	27.27
ضرورة تعليم وتربية الطفل	13	16.88
ضرورة تعلم مبادئ الإسلام	19	24.67
ضرورة إيجاد حلول للمشاكل الأسرية	13	16.89
ضرورة محاربة الجهل	11	14.29
المجموع	**77**	**100**

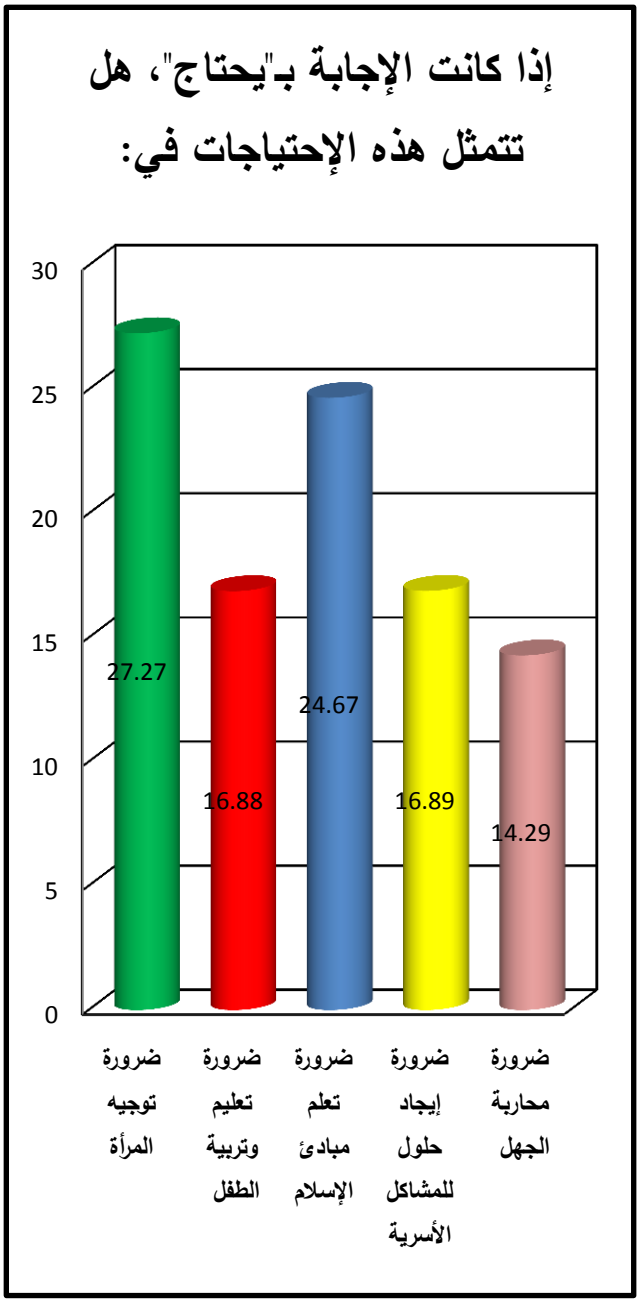

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول نجد أن احتياجات المجتمع أغلبها يتراوح بين "ضرورة توجيه المرأة" و"ضرورة تعلم مبادئ الإسلام" بنسب متقاربة تقدر بـ27.27% و 24.67% على التوالي، بالإضافة إلى "ضرورة تعليم وتربية الطفل" بنسبة 16.88%، و"إيجاد حلول للمشاكل الأسرية" بنسبة 16.89%، في حين تقل نسبة "محاربة الجهل" ب:14.29%.

تشير هذه المعطيات أن جل احتياجات المجتمع مصدرها البيت وذلك من خلال ما أشار إليه الجدول في ضرورة توجيه المرأة لما لها من الأهمية البالغة في توجيه الأجيال القادمة فهي الركيزة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع، وتعليم مبادئ الإسلام التي تساعد الفرد في بناء شخصيته على رقابة من الله عز وجل.

إضافة إلى ذلك نجد أن المجتمع بأمس الحاجة إلى تعليم وتربية الأطفال و تنشئتهم نشأة صالحة على أسس سليمة وقواعد صالحة، مع إيجاد حلول للمشاكل الأسرية، في حين تقل نسبة محاربة الجهل لسبب انتشار الوعي وتناقص نسبة الجهل في المجتمع مقارنة بالزمن السابق.

ثالثا: الضوابط الشرعية في الإرشاد الديني:

7.جدول رقم(11): يبين مدى تأهيل الطالبات الدعوة والإعلام للإرشاد الديني

مدى التأهيل للإرشاد	ك	%
يؤهلني بشدة	14	46.67
يؤهلني نوعا ما	13	43.33
لا يؤهلني	3	10
المجموع	**30**	**100**

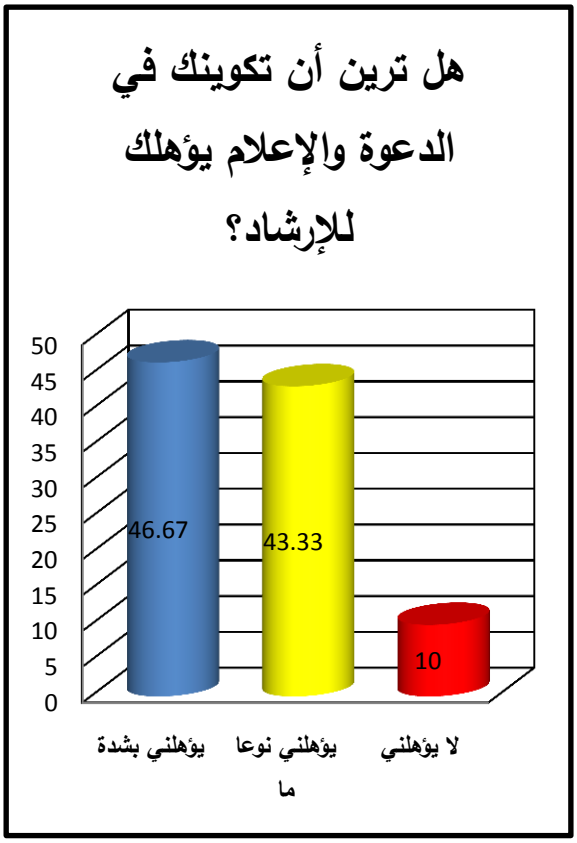

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدولأن نسبة 46.67% من الطالبات يرين أن تكوينهن في الدعوة والإعلام "يؤهلهن بشدة" للإرشاد الديني، بينما اللواتي يرين أن تكوينهن العلمي "يؤهلهن نوعا ما" بنسبة 43.33%، في حين جاءت "لا يؤهلني" في المرتبة الأخيرة بنسبة10%.

يتبين من خلال النتائج أن تكوين الطالبات في الدعوة والإعلام الذي يؤهلهن بشدة للقيام بمهمة الإرشاد الديني وهذا ما يفسر أن لديهن القدرة على القيام بمهمة الإرشاد بسبب صحة الزاد والتكوين العلمي الذي تلقينه في الدعوة والإعلام.

في حين أن الطالبات اللواتي أجبن ب"يؤهلني نوعا ما" فتفسيره أن لديهن القدرة على الإرشاد ولكن عدم المراقبة والمتابعة أدى بهن إلى التراخي في هذه المهمة.

أما الطالبات اللواتي أجبن ب" لا يؤهلني" فمن أسباب هذا التراجع نجد:

- النقص في التكوين العلمي في مجال الدعوة والإعلام لديهن .
- الارتباطات والظروف العائلية والإجتماعية.
- عدم اكتساب فنون التعامل مع الآخرين من بينها فن الحوار والمناقشة.
- عدم ممارسة الإرشاد الديني والتمكن منه.

8.جدول رقم(12): يبين نوع الإرشاد الديني الذي ترغبه الطالبات

نوع الإرشاد الديني	ك	%
تحفيظ القرآن الكريم للكبار	09	20
تحفيظ القرآن الكريم للصغار	16	35.56
تقديم دروس	13	28.89
دورات تكوينية	07	15.55
المجموع	**45**	**100**

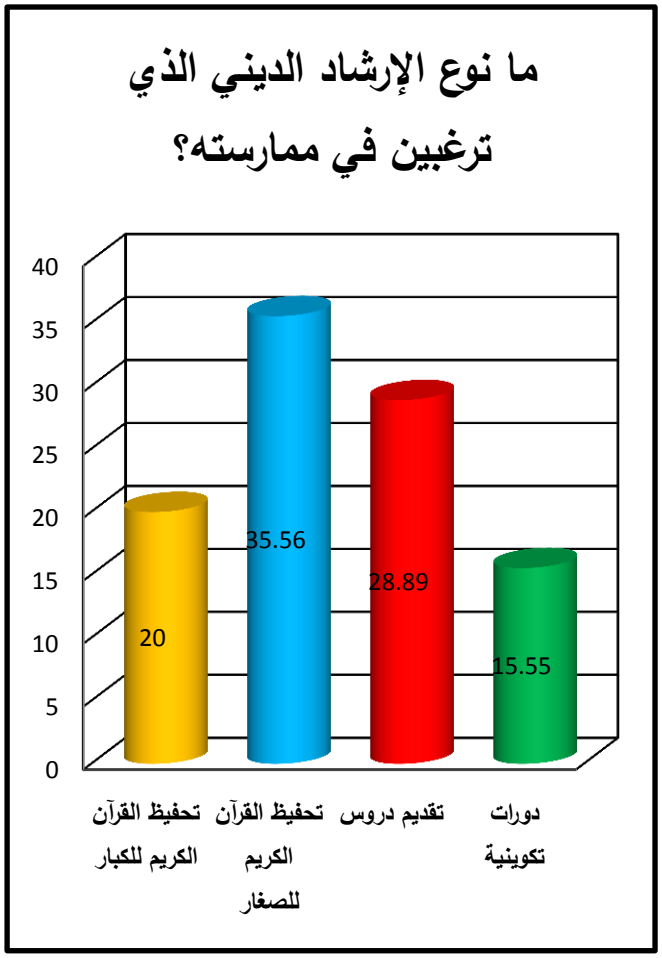

يبين لنا الجدول أن 35.56% من الطالبات يرغبن في "تحفيظ القرآن الكريم للصغار"، يليها "تقديم الدروس" ب28.89%، ومن ثم "تحفيظ القرآن الكريم للكبار" بنسبة 20%، وفي المرتبة الأخيرة تأتي "الدورات التكوينية" بنسبة تقدر ب15.55%.

نفسر النتائج المتوصل إليها أن الطالبات أغلبهن يرغبن في التوجه نحو تحفيظ القرآن الكريم للصغار وتقديم الدروس وهذا لما للقرآن الكريم الأثر الأبلغ في تزكية النفس منذ الصغر وتربيتها تربية سوية، يليها التوجه نحو تحفيظ القرآن الكريم للكبار والدورات التكوينية.

9.جدول رقم(13): يبين وجهة نظر العينة في مدى تأهيل طالبات الدعوة والإعلام للإرشاد الديني

تأهيل طالبات الدعوة والإعلام للإرشاد الديني	ك	%
مؤهلات بشدة	04	13.33
مؤهلات نوعا ما	23	76.67
غير مؤهلات	03	10
المجموع	**30**	**100**

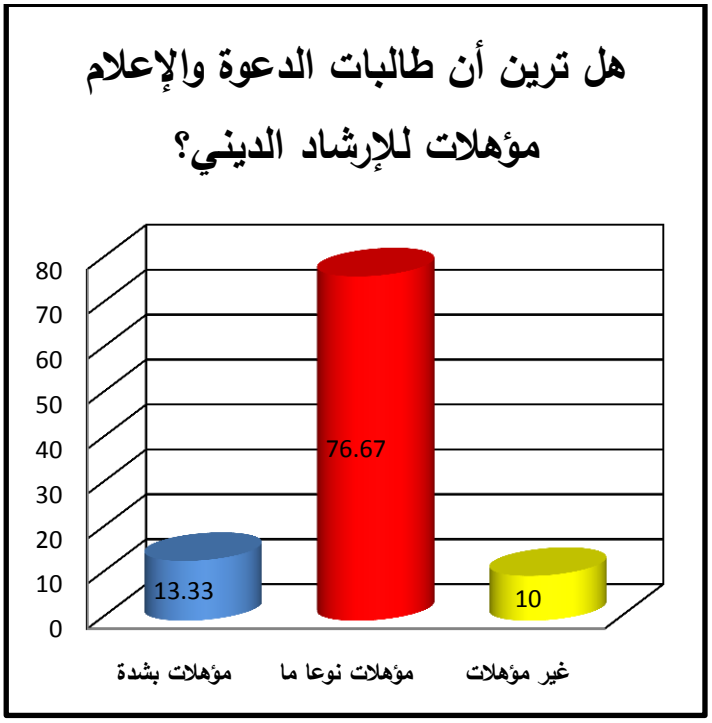

في الجدول يقر 76.67% من أفراد العينة أن طالبات الدعوة والإعلام "مؤهلات نوعا ما" للقيام بالإرشاد الديني، بينما يرى 13.33%من عينة الدراسة أن طالبات الدعوة والإعلام "مؤهلات بشدة" للإرشاد الديني، في حين تقل نسبة "غير مؤهلات" في نظر العينة ب10%.

تشير النتائج إلى أن أغلبية عينة الدراسة ترى أن طالبات الدعوة والإعلام مؤهلات نوعا ما للقيام بمهمة الإرشاد الديني، وهذا راجع إلى عدم ممارسة الإرشاد الديني على مستوى الحياة الاجتماعية، في حين يرى البعض الآخر أنهن مؤهلات بشدة بسبب انتماءهن لشعبة العلوم الإسلامية و أنهم مزودات بجميع مؤهلات الإرشاد، أما القلة الأخيرة ترين أنهن غير مؤهلات للإرشاد لعدة أسباب يبينها الجدول الموالي.

10.جدول رقم(14): يبين أسباب عدم تأهيل طالبات الدعوة والإعلام للإرشاد الديني

أسباب عدم التأهيل	ك	%
عدم الالتزام في اللباس	08	30.77
عدم الالتزام في أخلاقهن	05	19.23
عدم الحرص على نيل العلم الشرعي	07	26.92
ليس لديهن منهج في الإرشاد	06	23.08
المجموع	**26**	**100**

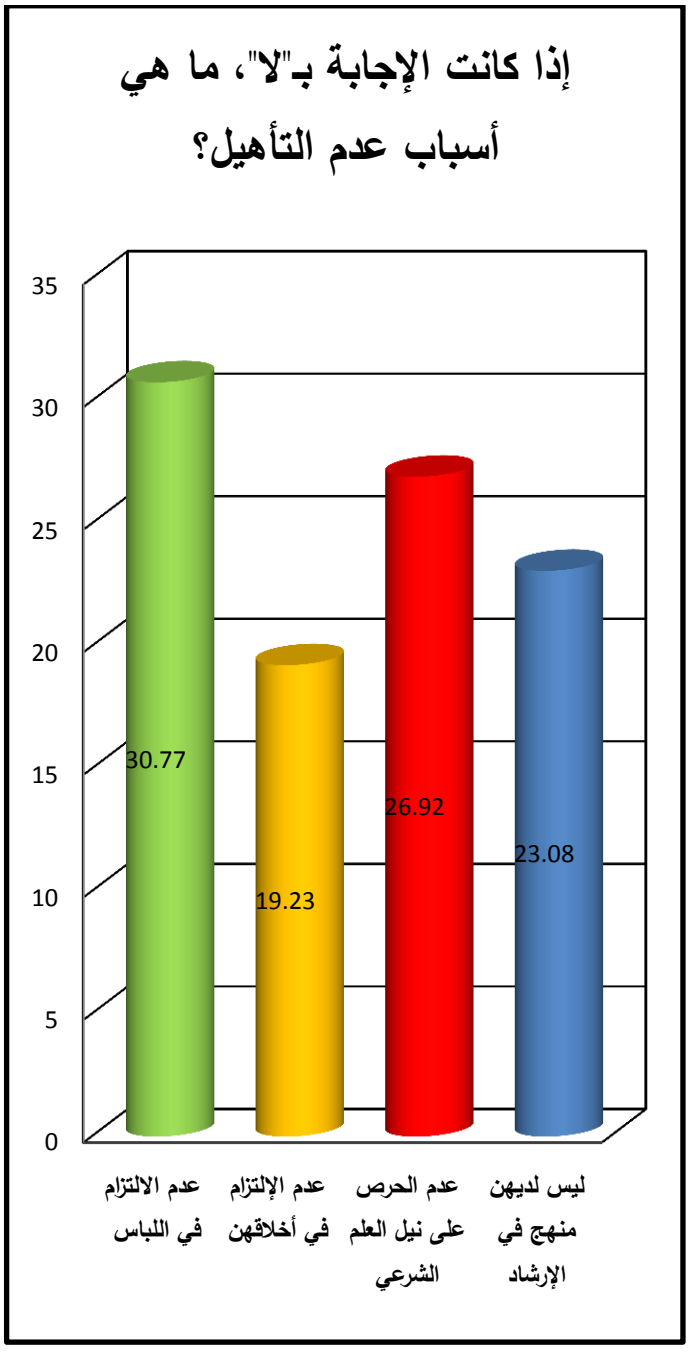

يبين لنا الجدول أن30.77% من أفراد العينة يقرون بأن من أسباب عدم التأهيل هو "عدم الالتزام في اللباس"، تليها "عدم الحرص على نيل العلم الشرعي" بنسبة26.92%، في

حين يقر 23.08% من أفراد العينة أنهن "ليس لديهن منهج في الإرشاد"، وفي الأخير نجد سبب "عدم الالتزام في الأخلاق" ونسبته19.23%.

تشير معطيات الجدول أن من بين أهم أسباب عدم تأهيل طالبات الدعوة والإعلام للإرشاد الديني هو عدم الحرص على نيل العلم الشرعي إضافة إلى ذلك عدم الالتزام في اللباس.

11.جدول رقم(15): يبين متطلبات الإرشاد الديني

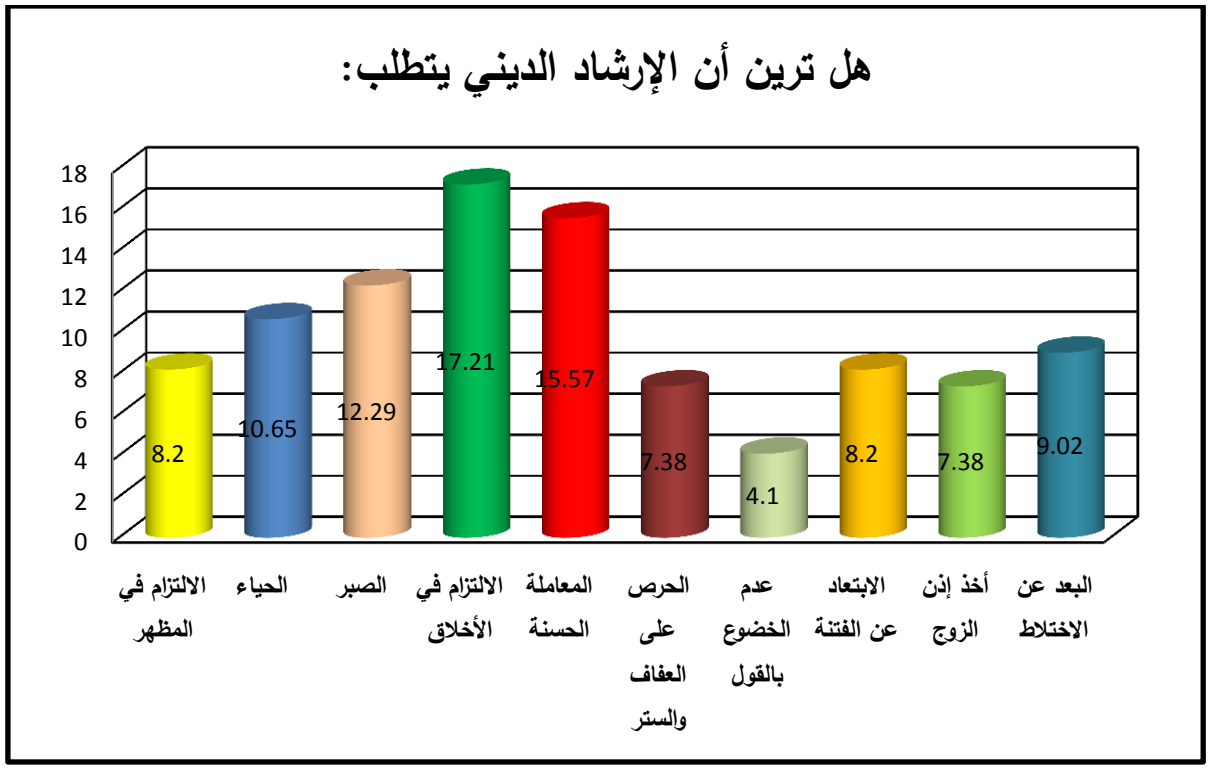

متطلبات الإرشاد الديني	ك	%
الالتزام في المظهر	10	8.2
الحياء	13	10.65

الصبر	15	12.29
الالتزام في الأخلاق	21	17.21
المعاملة الحسنة	19	15.57
الحرص على العفاف والستر	09	7.38
عدم الخضوع بالقول	05	4.1
الابتعاد عن الفتنة	10	8.2
أخذ إذن الزوج	09	7.38
البعد عن الاختلاط	11	9.02
المجموع	**122**	**100**

يبين الجدول أن عينة الدراسة ترى أن متطلبات الإرشاد الديني أغلبها يتراوح بين "الالتزام في الأخلاق " بنسبة 17.21%، و"المعاملة الحسنة" بنسبة 15.57%، ثم يليها "الصبر" بنسبة 12.29%، ثم يليها "الحياء" بمعدل 10.65%، ثم بعد ذلك "البعد عن الاختلاط" بنسبة 9.02%، وتليها "الابتعاد عن الفتنة" و"الالتزام في المظهر"بنفس النسبة 8.2%، يأتي بعدها "أخذ إذن الزوج" و"الحرص على العفاف والستر" بنفس النسبة أيضا 7.38%، ليأتي في المرتبة الأخيرة "عدم الخضوع بالقول" بنسبة 4.1%.

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

تشير هذه المعطيات إلى أن الطالبات يرون بأن الإرشاد الديني يتطلب الالتزام في الأخلاق والمعاملة الحسنة بدرجة أولى وهذا راجع إلى أهمية الخلق الطيب في التأثير على الغير.

رابعا: الضوابط الأخلاقية في الإرشاد الديني

12. جدول رقم(16): يبين الأخلاقيات التي يتطلبها الإرشاد الديني

الأخلاقيات	ك	%
عدم إفشاء الأسرار التي تؤمن عليها	18	30
الابتعاد عن الخشونة	15	25
الابتعاد عن إثارة الفتن	19	31.67
الابتعاد عن التحريض	08	13.33
المجموع	**60**	**100**

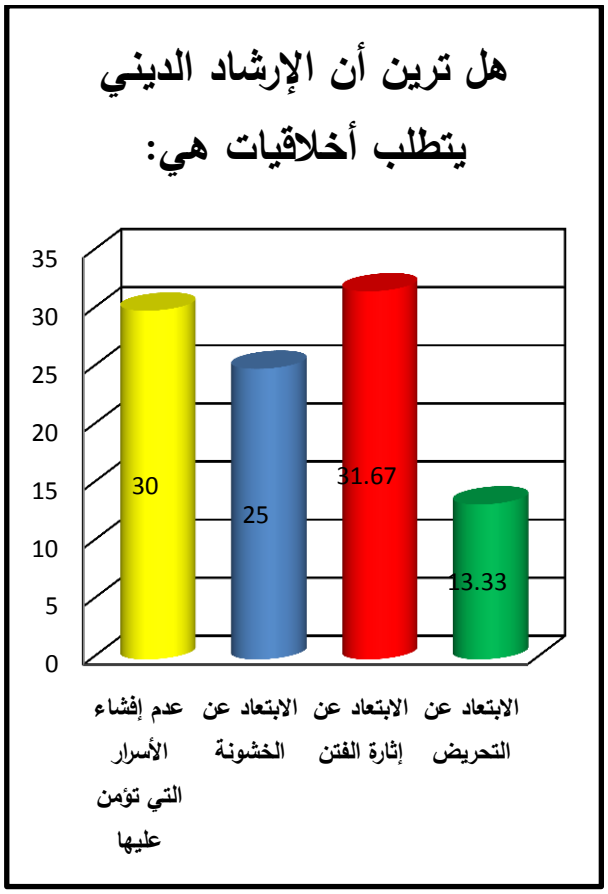

تشير نتائج الجدول إلى أن من متطلبات الإرشاد الديني "الابتعاد عن الفتن" بنسبة 31.67%، ليأتي في المرتبة الثانية "عدم إفشاء الأسرار التي تؤمن عليها" بنسبة 30%، ثم في المرتبة الثالثة "الابتعاد عن الخشونة"نسبته25%، وفي المرتبة الرابعة" الابتعاد عن التحريض" نسبته13.33%.

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

تشير هذه المعطيات إلى أن الإرشاد الديني يتطلب عدة أخلاقيات مهمة منها: الابتعاد عن إثارة الفتن بدرجة أولى وعدم إفشاء الأسرار التي تؤتمن عليها والابتعاد عن الخشونة.

13.جدول رقم(17): يبين الأخلاق المذمومة التي يجب أن لا تتصف بها المرشدة

الأخلاق المذمومة	ك	%
الوقيعة بين الناس	15	26.31
التكبر	20	35.09
الكذب	22	38.60
المجموع	**57**	**100**

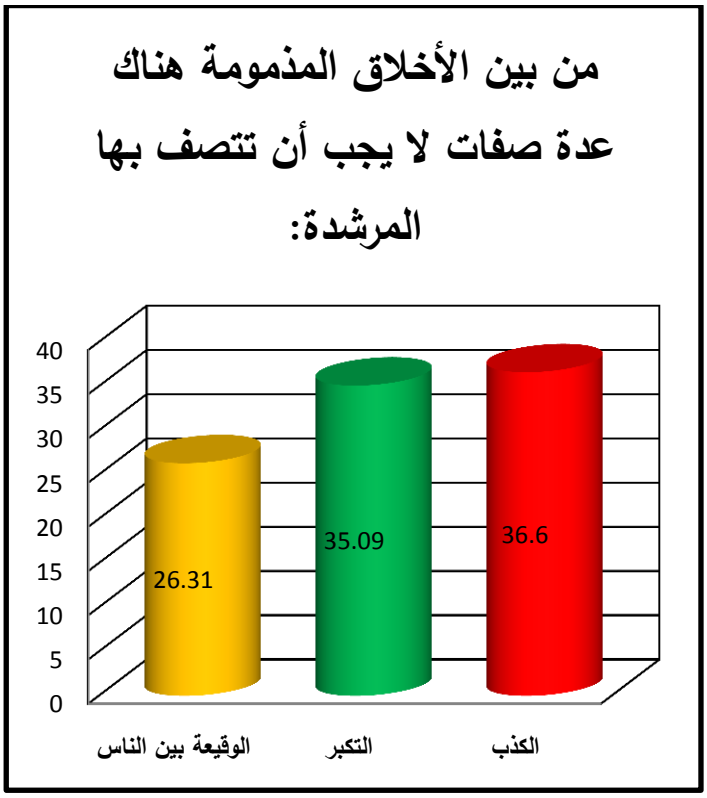

يقر مجتمع الدراسة في الجدول بأن "الكذب" من الأخلاق المذمومة التي لا يجب على الداعية أن تتصف بها بلغت نسبته 36.6%، وكانت هذه النسبة متقاربة مع "التكبر" الذي نسبته 35.09%، لتأتي في المرتبة الأخيرة "الوقيعة بين الناس" نسبتها 26.31%.

يعد الكذب من الكبائر لذلك لا يجب أن تتصف به المرشدة، أما بخصوص التكبر كذلك يجب أن تتجنبه لأنها تعد قدوة وإذا اتصفت به نفر عنها كل من حولها، ولا يصح

لإنسانة تدعوا إلى الله وتدعوا إلى المحبة والتعاون والحلم أن تشتمل أخلاقها على سلوك الوقيعة بين الناس.

14.جدول رقم(18): يبين السمات الحميدة لتحقق المرشدة أعلى درجات الإرشاد

السمات	ك	%
الإخلاص	16	23.20
اتقان العمل	13	18.84
تقوى الله ومرضاته	19	27.53
إخلاص النية	21	30.43
المجموع	**69**	**100**

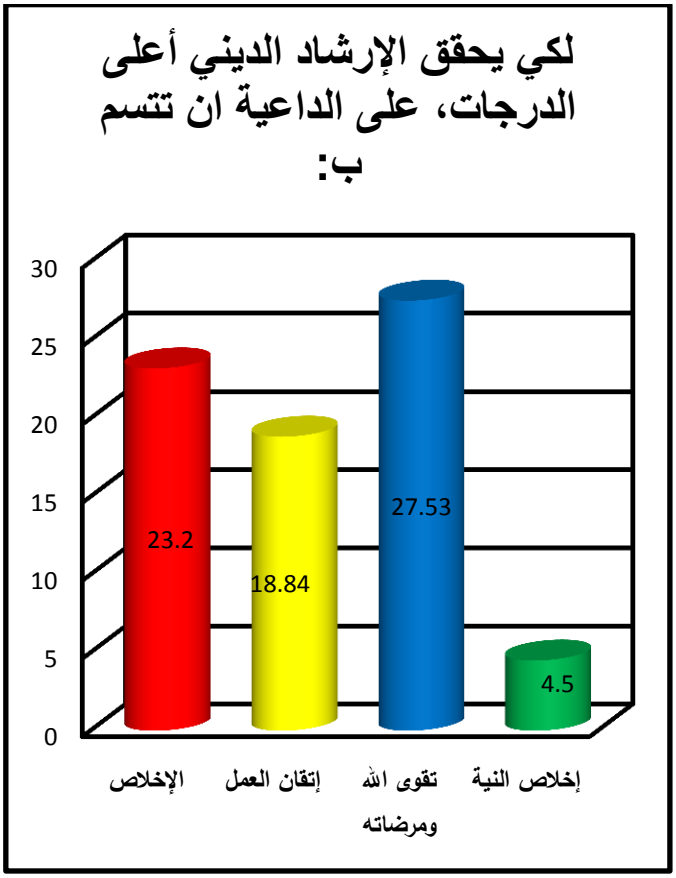

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب مفردات العينة يرون أنه يجب أن يتحلى الداعيات بخلق "إخلاص النية" فكانت بنسبة 30.43% ثم تليها "تقوى الله ومرضاته" بنسبة 27.53%، وفي المرتبة الثالثة اختارت العينة خلق "الإخلاص" بنسبة23.2% وفي المرتبة الأخيرة "إتقان العمل" بنسبة 18.84%.

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

نتوصل من خلال هذه المعطيات إلى أن اختيار إخلاص النية بالدرجة الأولى راجع إلى أن الأعمال لا تقبل من دون النية والإخلاص، فلا تصح أن تكون الدعوة إلى الله من دون إخلاص النية له، أما اختيار تقوى الله ومرضاته فهو خلق واجب على الداعية أن تتحلى به لأنه يدعو إلى عبادة الله ورجاء مرضاته لكي لا يكون هناك تناقض بين أقوالها وأفعالها ويكون ظاهرها مثل باطنها لأنها قدوة، أما اختيار إتقان العمل فهي على دراية بما أوجبه علينا الدين الإسلامي فالرسول يأمرنا بالإتقان في العمل.

15.جدول رقم(19): يبين الأخلاق التي يجب على المرشدة الحرص على نشرها

الأخلاق	ك	%
الأمانة	21	28.40
الود والتراحم	12	16.21
تزكية النفس وتطهيرها	17	22.97
الحلم والصفح	7	9.45
التعاون وحب الآخرين	17	22.97
المجموع	**74**	**100**

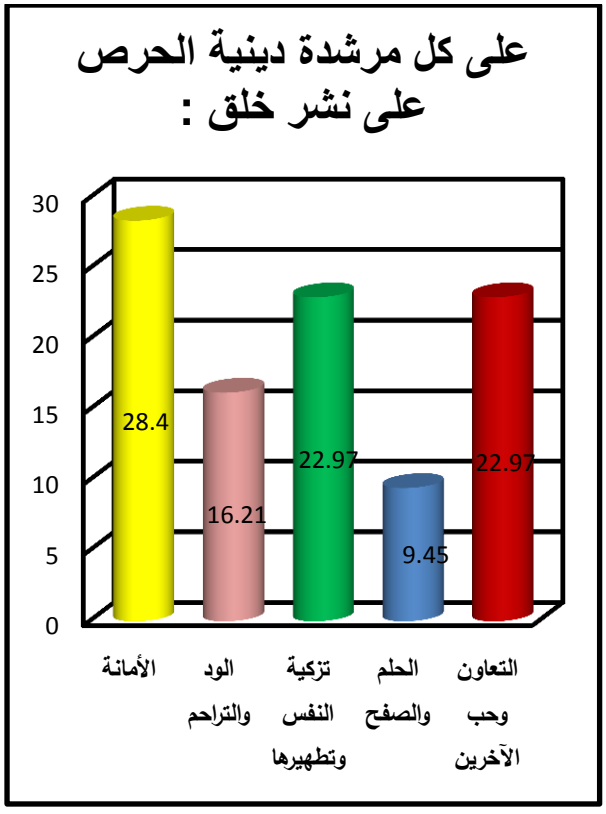

في الجدول يعبر 28.4% من أفراد العينة أن "الأمانة" خلق يجب على المرشدة الحرص على نشره، وفي المرتبة الثانية نجدأن "تزكية النفس وتطهيرها" و"التعاون وحب

الآخرين" بنفس النسبة التي تبلغ 22.97%، وأقر البعض الآخر "بالود والتراحم" حيث بلغ 16.21%، وفي الأخير نجد "الحلم والصفح" بنسبة9.45%.

نفسر النتائج التالية على أساس أن الأخلاق الأساسية التي يجب أن تكون في المجتمعات وبصفة خاصة المجتمعات الإسلامية هي: الأمانة والتعاون وتطهير النفس لأنه إذا تمسك الفرد بهذه الصفات تلقائيا ستتحسن أخلاقه فالتعاون يخلف الود والتراحم، أما بالنسبة للحلم والصفح فهو نابع من النفس الطاهرة الزكية.

خامسا: الضوابط القانونية في الإرشاد الديني

16.جدول رقم(20): يبين الضوابط القانونية التي يراعيها الإرشاد الديني

الضوابط القانونية في الإرشاد الديني	ك	%
احترام مقدسات الدولة	9	22.125
احترام الثوابت الوطنية	17	53.125
احترام القوانين التي تصدر عن الجمهورية	6	18.75
المجموع	**32**	**100**

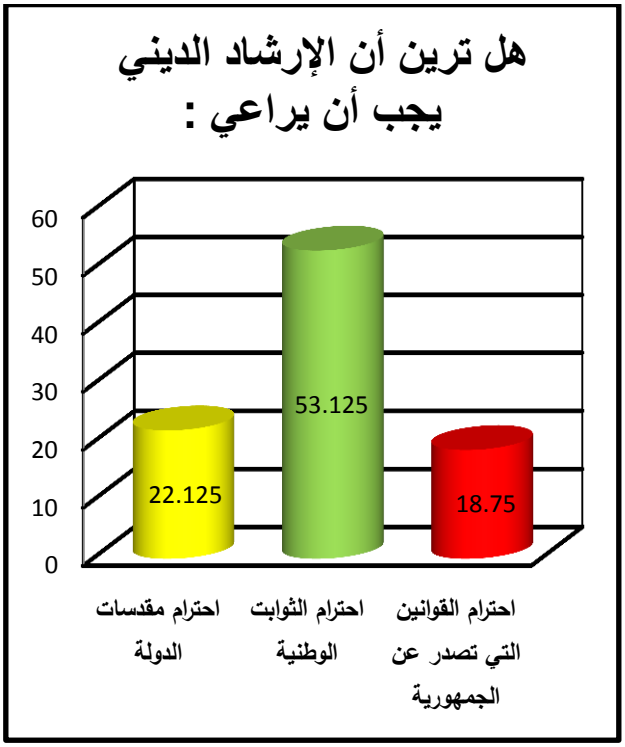

ذهب معظم أفراد العينة في الجدول إلى أنه يجب على الإرشاد الديني مراعاة "احترام الثوابت الوطنية" بنسبة 53.125%، وذهب البعض الآخر بنسب متقاربة الى "احترام مقدسات الدولة" بلغت11.125%، و"القوانين التي تصدر عن الجمهورية" فنسبتها18.75%.

نفسر نتائج الجدول أدناه بأنه لا يجب المساس بالثوابت الوطنية واحترام مقدساتها وقوانينها لأنها تعد هوية الدولة، فهذا الميدان يؤدي بالداعية للخوض في معارك لا نهاية لها، تصل للفصل من المهنة إن كان يعمل عملا حكوميا.

سادسا: سبل النهوض بالإرشاد الديني

17.جدول رقم(21): يبين اقتراحات الطالبات للنهوض بالإرشاد الديني

الاقتراحات	ك	%
توظيف طالبات الدعوة والإعلام في المساجد	17	24.64
توظيف طالبات الدعوة والإعلام في المدارس	19	27.54
توظيف طالبات الدعوة والإعلام في الإعلام	15	21.74
التطوع في الجمعيات االخيرية المتنوعة	18	26.09
المجموع	**69**	**100**

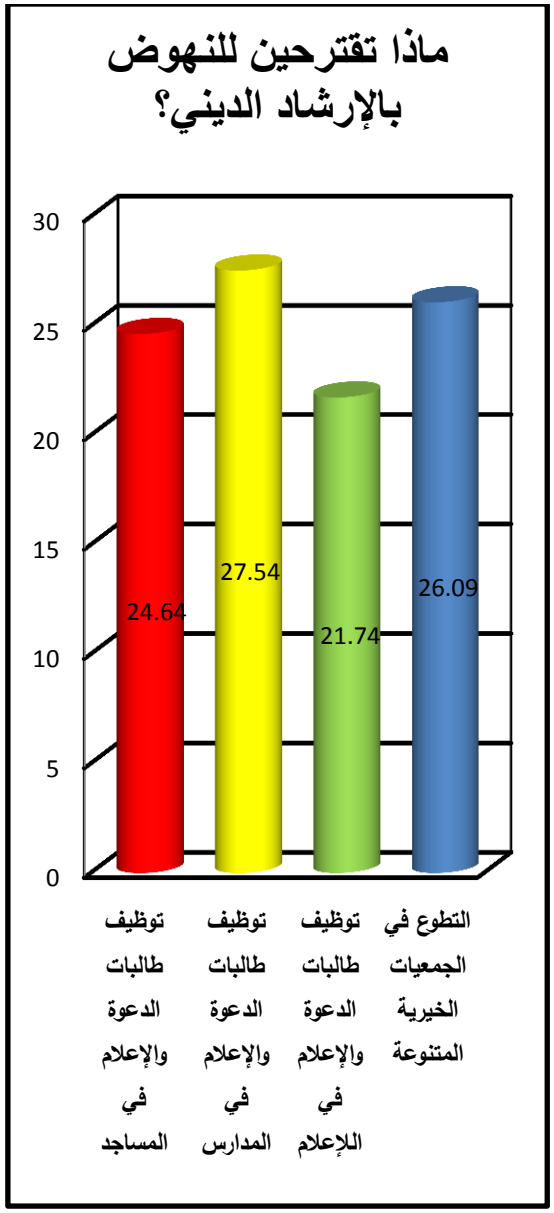

تشير المعطيات في الجدول إلى أن سبل النهوض بالإرشاد الديني هي: توظيف "طالبات الدعوة والإعلام في المدارس" بنسبة 27.54% في المرتبة الأولى، تليها في

المرتبة الثانية بنسب متقاربة توظيفهن في "الجمعيات" بنسبة 26.09%، وفي "المساجد" تبلغ النسبة 24.64%.

يتبين من خلال النتائج أن الطالبات أردن التركيز على الأمهات والأطفال عند النهوض بالإرشاد، لذلك اخترن التوظيف في المدارس والجمعيات والمساجد لأنها من أهم أماكن تواجدهم، فالأم هي ركيزة المجتمع والأبناء أنوار المستقبل.

18.جدول رقم(22): يبين أماكن زرع قواعد وأسس الإرشاد الديني

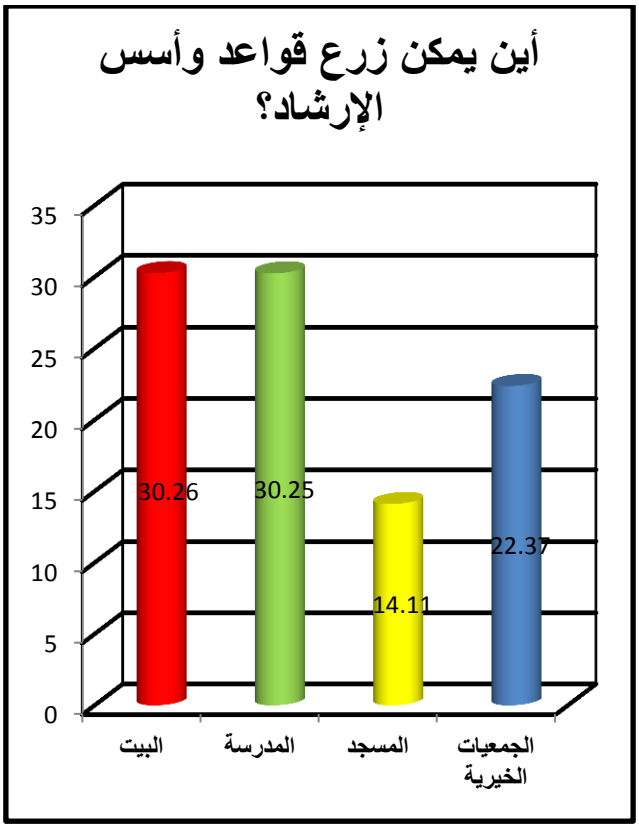

أماكن زرع قواعد وأسس الإرشاد الديني	ك	%
البيت	23	30.26
المدرسة	23	30.25
المسجد	13	17.11
الجمعيات الخيرية	17	22.37
المجموع	**76**	**100**

ذهب معظم أفراد العينة في الجدول إلى أن "المدرسة" و"البيت" من أكثر الأماكن التي تزرع فيها قواعد الإرشاد الديني فبلغت نسبة كل منهما 30.26%، ليختار

البعض الآخر بعدهم "الجمعيات الخيرية" بنسبة 22.37%، ثم يليهم في الأخير "المسجد" بنسبة 14.11%.

من خلال النتائج السابقة نفسر اختيار بعض طالبات الدعوة والإعلام البيت و والجمعيات الخيرية بنسب كبيرة لزرع أسس وقواعد الإرشاد الديني لأن فيهما المرأة التي لها دور كبير في الإرشاد، فحينما تقوم هذه الأخيرة بواجباتها خصوصا في تربية الأبناء في البيت فالنتيجة ستكون مجتمعات قوية متماسكة وهذا هو مبتغى الإرشاد الديني، أما المدرسة ففيها الأطفال فعندما نرسخ قيم الدين الإسلامي في أذهانهم منذ الصغر فحتما سنجني ثمارها أثناء كبرهم، أما اختيار المسجد كقاعدة لأنه في الحقيقة قاعدة للدعوة ككل ليس للإرشاد فقط.

19.جدول رقم(23): يبين الأماكن الأكثر فعالية في النهوض بالإرشاد الديني

الأماكن الأكثر فعالية في النهوض بالإرشاد	ك	%
المساجد والزوايا	15	23.08
الجمعيات	17	26.15
دور الثقافة الإسلامية	13	20
المدارس القرآنية	20	30.77
المجموع	**65**	**100**

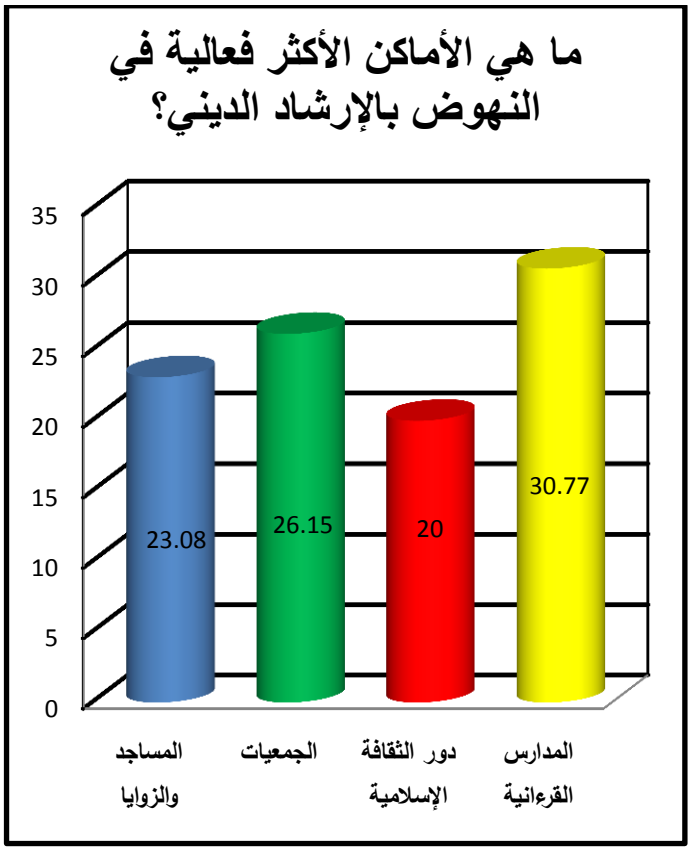

في الجدول يقر معظم أفراد العينة بأن "المدارس القرآنية" من أهم الأماكن الأكثر فعالية في النهوض بالإرشاد الديني حيث كانت نسبتها 30.77%، ثم يليها اختيار "الجمعيات" و"المساجد" وبلغت الأولى 26.15% والثانية 23.08%، أما في الرتبة الأخيرة كانت "دور الثقافة الإسلامية" بلغت نسبتها20%.

نفسر احتلال المدارس القرآنية الرتبة الأولى كمكان أكثر فعالية للنهوض بالإرشاد الديني ب:

- تنوع المعلمين يعني تنوع المعلومة وزيادة الثقافة بالدين الإسلامي.
- تعدد الفئات المستهدفة.

– تعد من الأماكن الأكثر مثالية للاستقبال.

20.جدول رقم(24) يبين واجبات المرشدة للتأثير الفعال في المجتمع

واجبات المرشدة للتأثير الفعال	ك	%
إبراز ملخص للتصور الديني الصحيح برسم الطريق نحو العبادة الصحيحة	15	25
تعميق الثقافة الإسلامية في نفوس من حولها	15	25
الاعتماد في الإرشاد على أسس قوية صلبة	12	20
تنمية القدرات والعوامل الذاتية للمرأة المرشدة	18	30
المجموع	**60**	**100**

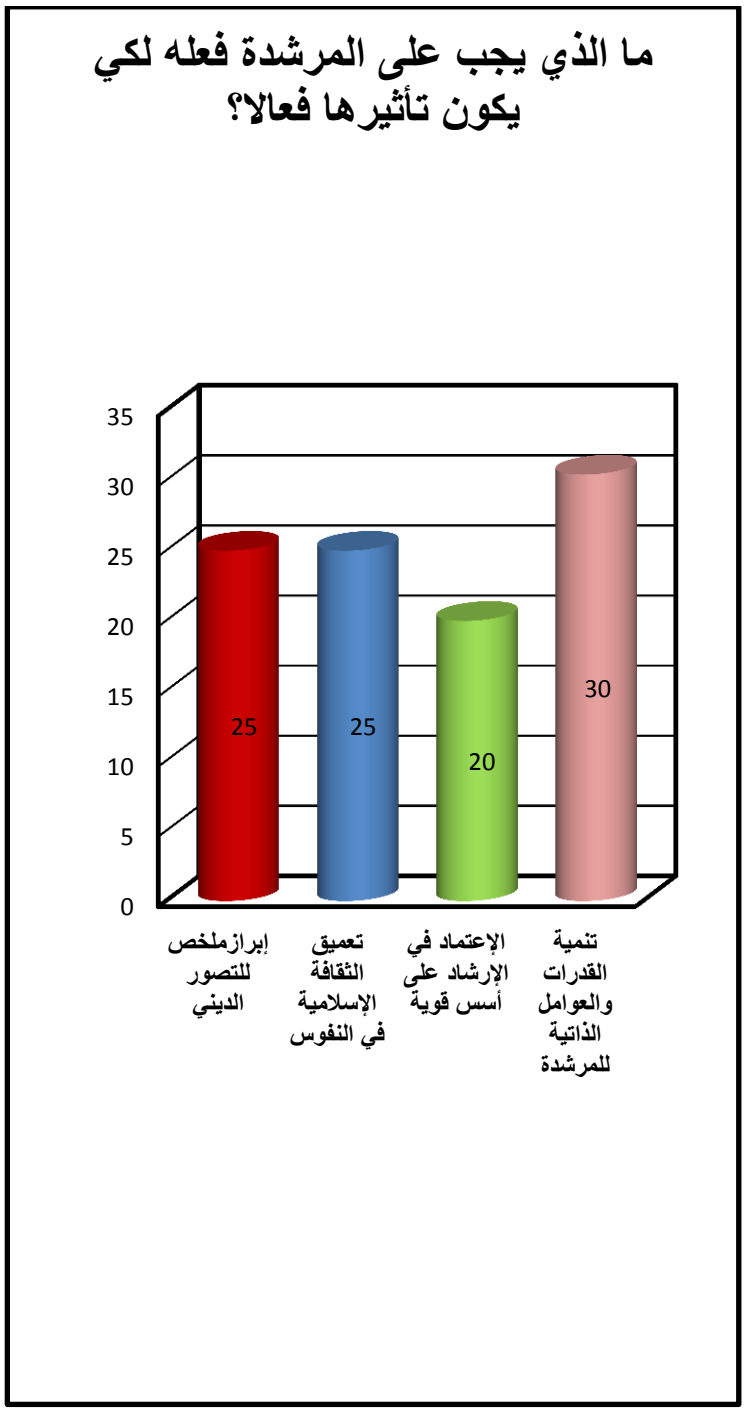

عند سؤالنا: ما الذي يجب على المرشدة فعله لكي يكون تأثيرها فعالا؟ ذهب معظم الطالبات إلى أجوبة متقاربة كانت كالتالي: "تنمية القدرات والعوامل الذاتية للمرشدة" بنسبة 30%، أما "تعميق الثقافة الإسلامية في النفوس" و"إبراز ملخص للتصور الديني" فكانتا بنفس النسبة 25%، أما الأخريات بنسبة 20% فقررن أنه على المرشدة الاعتماد في الإرشاد على أسس قوية صلبة ليكون تأثيرها فعالا.

لكي تلقى المرشدة الصدى عند الإرشاد عليها أولا أن تنمي قدراتها الذاتية، ومن ثم تعمق الثقافة الإسلامية وتصوير ملخص ديني لجمهورها لكي يعي ما تقول ويناقش وينتقد، فترد بأدلة قوية مقنعة إياه مؤثرة فيه.

وفي الأخير لم يكتفي أفراد العينة بتلك الإجابات فقط بل تطرقوا إلى اقتراحات أخرى وهي:

- التنويع في الوسائل والأساليب.
- أن تكون المرأة قدوة في المعاملة.

نتائج الدراسة الميدانية

وفي نهاية هذه الدراسة سنتناول أهم النتائج المتوصل إليها في البحث الميداني الذي حاولنا أن نعرف من خلاله ضوابط المرأة في الإرشاد الديني من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من طالبات الدعوة والإعلام بجامعة الشهيد حمة لخضر، ويمكن إبراز أهم النتائج في النقاط التالية:

1-تنقسم الضوابط إلى عدة أنواع منها:

ضوابط شرعية وأخلاقية وضوابط اجتماعية وقانونية.

2-التوجه إلى التعليم يعد من أشرف المهن وأنسبها للمرأة.

3-من أهداف الإرشاد الديني تربية الطفل تربية صالحة.

4-أغلب الطالبات غير منخرطات في المدارس القرآنية والجمعيات الخيرية لانشغالهن بالدراسة.

5-إن المجتمع بحاجة كبيرة للمرشدات، ومن أكثر هذه الاحتياجات توجيه المرأة وضرورة تعلم مبادئ الإسلام.

6-المستوى التكويني للطالبات في الدعوة والإعلام يؤهلهن نوعا ما للإرشاد الديني، لعدم ممارسته في الحياة الاجتماعية.

7-أغلب الطالبات يرغبن في التوجه لتحفيظ القرآن للصغار.

8-من أسباب عدم تأهيل الطالبات للإرشاد الديني: عدم الحرص على نيل العلم الشرعي، وأنهن ليس لديهن منهج في الإرشاد.

9-من متطلبات الإرشاد الديني الالتزام في الأخلاق والمعاملة الحسنة.

10-من أخلاقيات الإرشاد الديني الابتعاد عن إثارة الفتن وعدم إفشاء الأسرار إضافة إلى الابتعاد عن الخشونة.

11-من الصفات المذمومة التي لا يجب على المرشدة أن تتصف بها: التكبر والكذب.

12-لكي يحقق الإرشاد الديني أعلى الدرجات على المرشدة أن تتسم بخلق تقوى الله ومرضاته والإخلاص.

13-على كل مرشدة دينية الحرص على نشر خلق الأمانة والتعاون وحب الآخرين وتزكية النفس وتطهيرها.

14-من سبل النهوض بالإرشاد الديني، توظيف طالبات الدعوة والإعلام في المدارس.

15-البيت والمدرسة من أهم مراكز زرع أسس الإرشاد الديني.

خاتمة

خـــــــاتـــمـــــة

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور بدعوتهم إلى امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، دعا الناس وأرشدهم إلى دين الحق سرا وعلانية .

إن المرشدات الدينيات في الوقت الحالي قلة، لم يستطعن الوصول إلى نتائج عالية في الدعوة وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها: قلة التكوين العلمي، عدم التجديد في أساليب الإرشاد، نقد المجتمعات الهدام لمهمة الإرشاد الديني، الانحلال الأخلاقي للمجتمعات، عدم تقيد بعض المرشدات بالضوابط الشرعية والأخلاقية والقانونية...الخ.

ففي هذه الدراسة التي تمحورت حول "ضوابط المرأة في الإرشاد الديني" ومن خلال البحث النظري والميداني يمكن القول أن:

- الضابط هو الحزم والحصر.

- الارشاد الديني هو مجموعة من الأساليب والمعارف التي يقدمها الاخصائيون في الإرشاد معتمدين على القرآن والسنة.

- إن الإرشاد الديني بحاجة إلى أخلاقيات عدة يجب على المرشدة التقيد بها لكي تلقى الاحترام وتحقق أعلى درجات في التأثير على الغير.

- نقص عدد المرشدات الدينيات وتهميشهن في المجتمعات أدى بالجمهور النسوي العيش في فراغ ديني بالرغم من أن المرأة تعتبر الركيزة الأساسية في بناء وتربية الجيل الصاعد، فهي بحد ذاتها بحاجة إلى تربية روحية دينية تمكنها من أداء مهمتها على أكمل وجه.

– عدم التطرق إلى المواضيع التي تهم الجمهور المتلقي، وعدم التنويع في القضايا المتناولة، تجعل المرشدة لا تصل إلى المستوى المطلوب لتحقيق الغاية والنهوض به.

– تعتبر نظرة المجتمع الجزائري لعمل المرأة مؤيدة في المدن، أما في المناطق الريفية فنظرتهم إلى عمل المرأة معاكسة تماما، وذلك لتدخل الظروف الاجتماعية والاقتصادية في هذا المجال.

– أجمع علماء السلف والمعاصرين على جواز عمل المرأة وفقا لشروط معينة.

– من أهم ضوابط الإرشاد الديني للمرأة في نظر طالبات الدعوة والإعلام نجد:

في الضوابط الشرعية اتباع منهج سليم في الإرشاد و الحرص على نيل العلم الشرعي أما في الأخلاقية نجد الإبتعاد عن إثارة الفتن، وفي الإجتماعية تنمية القدرات والعوامل الذاتية للمرأة المرشدة، أما في القانونية احترام الثوابت القانونية.

* **توصيات:** ومن أهم ما نوصي به في هذه الدراسة ما يلي:

– فتح مراكز لتكوين مرشدات ناجحات.

– مواصلة البحث في هذا الموضوع لقيمته الدعوية والتعليمية.

– للنهوض بالإرشاد الديني وإعادة تفعيله لا بد من الاهتمام الجيد بالمرشدات الدينيات والأمهات لأنهن الدعامة الأساسية للمجتمع.

– الحرص على التكوين الروحي والعلمي للمرشدات لأنه مصدر الثبات والمواصلة.

– التزام المرشدات بضوابط الإرشاد الديني لكي تقيدها في إنجاز عملها من أجل بلوغ ذروة التأثير.

- تشجيع طالبات الدعوة إلى التوجه لمهمة الإرشاد الديني.

- كل مسلم هو حامل لرسالة الدعوة والإرشاد ومكلف بنشرها.

- أخذ الحذر بعدم المساس بثوابت وقوانين الدول لأنها تعد الهوية الرسمية لها.

وفي الأخير فإن هذه الدراسة ماهي إلا جهد بشري والجهد البشري معرض للقصور والخطأ على قول عثمان بن عفان:" لكل شيء آفة، وآفة العلم نسيانه"

هذا فإن أصبنا فبتوفيق من الله تعالى وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان...وبالله التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

1.القرآن الكريم برواية ورش.

2.كتب الحديث:

* أبو داود سليمان الأشعث، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، رقم 4798، تحق: محمد محيي الدين، لا ط، بيروت، المكتبة العصرية، لا ت، ج4.

* أبو عيسى محمد الترمذي، سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله، باب منه، رقم 2439، لا ط، لا ن، لا م، د ت، ج9، ص55.

* أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم 309، تحق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط 2، لا م، مؤسسة الرسالة للنشر، 1420هـ/1999م، ج1.

* أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند أبي هريرة، رقم 2128، لا ط، لا ن، لا م، د ت، ج 13.

* أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد، رقم 3149، تحق: أحمد محمد شاكر، ط 1، القاهرة، دار الحديث، 1416هـ/1995م، ج3.

* أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند جابر بن عبد الله، رقم 15104، لا ط، القاهرة، مؤسسة قرطبة، د ت، ج3.

* أحمد بن شعيب النسائي الخرساني، السنن الصغرى للنسائي، كتاب الجهاد، باب من غزا يلتمس الأجر والذكر، رقم 3140، تحق: عبد الفتاح أبو غدة، ط 2، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، 1406هـ/1986م، ج3.

* أحمد بي الحسين البيهقي، سنن اليهقي الكبرى، كتاب البيوع، باب طلب الحلال واجتناب الشهوات، رقم 10180، تحق: محمد عبد القادر عطا، لا ط، مكة المكرمة، دار الباز، 1414هـ/1994م، ج 5.

* التميمي السمرقندي، سنن الدارمي، كتاب النكاح، باب الشرط في النكاح، رقم 2249، تحق: حسين سليم أسد الداراني، ط 1، السعودية، دار المغني، د ت، ج3.
* التميمي السمرقندي، صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره، رقم 6308، تحق: شعيب الأرنؤوط، ط 2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1414هـ/1993م، ج14.
* مالك بن أنس، موطأ الإمام مالك، كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق، رقم3، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1406هـ/1985م، ج2.

* محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، صحيح ابن خزيمة، كتاب الإمامة في الصلاة، باب اختيار صلاة المرأة في بيتها، رقم 1686، تحق: محمد مصطفى الأعظمي، لا ط، بيروت، المكتب الإسلامي، د ت، ج3.
* محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، الأدب المفرد، الأدب المفرد مخرجا، باب حسن الخلق إذا فقهوا، رقم 294، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط 3، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1409هـ/1989م، ج1.
* محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم3559، تحق: محمد زهير الناصر، ط 1، لا م، دار طوق النجاة، 1422هـ، ج4.
* محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، رقم 1، تحق: محمد زهير الناصر، ط 1، لا م، دار طوق النجاة، 1422هـ، ج1.
*محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم، رقم 3151، تحق: محمد زهير الناصر، ط 1، لا م، دار طوق النجاة، 1422هـ، ج4.

* مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، رقم 78، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، لا ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د ت، ج5.

* مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح، كتاب الطلاق، باب جواز خروج المعتدة البائن، رقم 1483، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، لا ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا ت، ج2.

* مسلم بن حجاج النيسابوري، المسند الصحيح ، كتاب السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام، رقم 2162، لا ط، بيروت، دار الآفاق الجديدة، د ت، ج4.

3.المعاجم:

* إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط،لا ط، القاهرة، دار الدعوة، د ت.

* أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، لا ط، بيروت، دار صادر، دت، ج7.

* أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، لا ط، بيروت، دار صادر، دت، ج3.

* أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لا ط، بيروت، المكتبة العلمية، د ت ج2.

* جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط 1، بيروت، دار العلم للملايين، 1979م.

* جميل صليبا، المعجم الفلسفي، لا ط، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1982م، ج2.

* مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، لا ط، لا م، لا ن، د ت.

4.كتب عامة:

* ابن أبي الدنيا، التواضع والخمول، تحق:محمد عبد القادر احمد عطا، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1409ه/1989م.
* أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، كتاب النساء الصحابيات، باب أم شريك الأسدية، لا ط، مصر، السعادة للنشر، 1394ه/1974م، ج2.
* أثر عمل المرأة في النفقة الزوجية، عبد السلام بن محمد الشويعر، لا ط، لا م، لا ن، د ت.

* إحسان الهي ظهير الباكستاني، دراسات في التصوف، ط 1، لا م، دار الإمام، 1426ه/2005م، ج1.
* أحمد بن محمد بن عبد الله أبا بطين، المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، ط 1، الرياض، دار عالم الكتب، 1411ه/1991م.
* أحمد بن مرسلي، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 4، لا م، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م، ص220.
*أحمد علي الندوي، القواعد الفقهية مفهومها ونشأتها وتطورها ودراسة مؤلفاتها أدلتها مهمتها تطبيقاتها، ط 3، دمشق، دار القلم، 1414ه/1994م.
*أسس ومبادئ الإرشاد النفسي، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمنهور.
* آلاء باسم يوسف سمحان، صور مضيئة من حياة نساء السلف الصالح، لا ط، عمان، دار الحامد، د ت.
* البهي الخولي، المرأة بين البيت والمجتمع،ط 1، لا م، مكتبة دار العروبة، د ت.
* الجلال السيوطي عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، لا ط، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1407ه/1987م.
* الحمد محمد بن إبراهيم، سوء الخلق مظاهره أسبابه وعلاجه، ط 2، الرياض، دار ابن خزيمة ،1417ه،/1996م.

* الغزالي، خلق المسلم، لا ط، القاهرة، دار الريان للتراث، 1987م.
* الماوردي، أدب الدنيا والدين، لا ط، لا م، دار المنهاج، 1434هـ/2013م، ج 1.
* المرأة في الإسلام والفكر الغربي، فؤاد حيدر، ط 1، بيروت، دار الفكر العربي، د ت.
*تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، الأشباه والنظائر، ط 1، لا م، دار الكتب العلمية، 1411هـ/1991م، ج2.
* جمال البنا، المرأة المسلمة بين تحرير القرآن وتقييد الفقهاء، لا ط، القاهرة، دار الفكر الإسلامي، د ت.
*خالد بن إبراهيم الصقعبي، المرأة الداعية بين الواقع والمأمول، ط 1، الرياض، دار المنهاج، 1428هـ.
* خولة درويش، مجالات المرأة الدعوية، ط 1، السعودية، دار المحمدي، 1422هـ/2001م.

* ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، لا ط، الأردن، بيت الأفكار الدولية، د ت.
* رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط 1، دمشق، دار الفكر، 1421هـ/2000م.
* رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط 1، عمان، دار دجلة، 1429هـ/2008م.
* ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، لا ط، بيروت، فريديش إيبرت، 2016م.
* زياد بن عابد المشوخي، الاستضعاف وأحكامه في الفقه الإسلامي، ط 1، المملكة العربية السعودية، إشبيليا للنشر والتوزيع، 1434هـ/2013م.
* زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ط 2، غزة، مطبعة أبناء الجراح، 2010م.

* زين الدين بن إبراهيم ابن نجيم الحنفي، الأشباه والنظائر، تحق: محمد مطيع الحافظ، ط 2، دمشق، دار الفكر، 1986م.
* سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط 1، الأردن، دار أسامة، 2019م.
* سهير كامل أحمد، التوجيه والإرشاد النفسي، لا ط، لا م، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000م.
* صالح بن عبد الله أبو عباة، عبد المجيد بن طاش نيازي، الإرشاد النفسي والاجتماعي، لا ط، الرياض، د ن، 1421هـ/2000م.
* صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات، لا ط، المملكة العربية السعودية، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1423هـ، ج1.
* طارق السيد خاطر، تحذير إلى المرأة المسلمة اليوم وغدا، لا ط، لا م، مكتبة مريم الجميلة، د ت، ج3.
* طاوي صدام حسين، التوجيه والإرشاد النفسي ودوره في تنمية بعض المتغيرات الإيجابية للاستجابة الانفعالية أثناء المنافسة، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، 2016/2015م.
* عامر قنديلجي، إيمان السرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، لا ط، الأردن، دار البازوري العلمية، 2009م.
* عبد الرب نواب الدين آل نواب، موسوعة المرأة المسلمة المعاصرة، ط 1، المملكة العربية السعودية، دار العاصمة، 1420هـ/2000م، ج1.
* عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 3، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977م.
* عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، ج28.
* عبد الله بن عبد العزيز العنقري، سلسلة صيانة المرأة عن الامتهان، الإصدار الأول، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الملك سعود، الرياض.

* عثمان محمد ناعورة، عمل المرأة بين ضوابط الشرع وضغوط الواقع، ط 1، دمشق، دار النوادر، 1428هـ/2007م.
* علي بن نايف الشحود، موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة، ج58.
* علي عبد الحليم محمود، المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله، ط 1، المنصورة، دار الوفاء، 1411هـ/1991م.
* علي عبد الحليم محمود، المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله، ط 1، المنصورة، دار الوفاء، 1411هـ/1991م.
* عماد حسن أبو العينين، عمل المرأة في ميزان الشريعة الإسلامية، لا ط، لا م، لا ن، د ت.
* عوض بن علي الجميلي، الدعوة الى الله في حياة المرأة المسلمة، ط 1، لا م، لا ن، 1429هـ.

* كايد قرعوش، الأخلاق في الإسلام، ط 2، الأردن، دار المناهج، 2001م.

* محمد الدبيسي، خلق الحلم، ط 2، لا م، لا ن، 1434هـ/2013م.
* محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط 1، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992م.
* محمد الغزالي، المرأة في الإسلام، لا ط، لا م، دار أخبار اليوم، 1991م.
* محمد بن صالح العثيمين، فتاوى نور على الدرب، ط1، السعودية، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، 1434هـ، المجلد 11.
* محمد عبد المجيد ألفقي، المرأة والمجتمع ضوابط لا قيود، ط 1، مصر، الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، 1431هـ/2010م.
* محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات، ط 2، عمان، دار وائل للنشر،1999م.
* محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية و تطبيقاتها في المذاهب الأربعة، ط 1، دمشق، دار الفكر، 1427هـ/2006م، ج2.

* محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية و تطبيقاتها في المذاهب الأربعة، ط 1، دمشق، دار الفكر، 1427هـ/2006م، ج1.

* مروان إبراهيم القيسي، المرأة المسلمة بين اجتهادات الفقهاء وممارسات المسلمين، ط 2، الرياض، دار الفضيلة، 1421هـ/2000م.

* مروان إبراهيم القيسي، المرأة بين اجتهادات الفقهاء و ممارسات المسلمين، ط 2، الرياض، دار الفضيلة، 1421هـ/2000م.

* مصطفى عبد المحسن عبد التواب، "أهمية الإرشاد النفسي الديني والحاجة إليه"، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أسيوط ، جمهورية مصر العربية.

* نوال السعداوي، الوجه العاري للمرأة العربية، لا ط، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، 2017م.

* هند محمود الخولي، عمل المرأة ضوابطه–أحكامه–ثمراته دراسة فقهية مقارنة، ط 1، دمشق، دار الفارابي للمعارف، 1421هـ/2001م.

* يعقوب بن عبد الوهاب البا حسين، القواعد الفقهية ط 1، الرياض، مكتبة الرشد، 1418هـ/1998م.

* يعقوب بن عبد الوهاب البا حسين، المفصل في القواعد الفقهية، ط 2، الرياض، دار التدمرية، 1432هـ/2011م.

* يوسف القرضاوي، فتاوى المرأة المسلمة، لا ط، لا م، مؤسسة الرسالة، د ت.

5.الرسائل الجامعية:

* أحمد بن محمد بن عبد الله أبا بطين، المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة، كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لا م، 1409هـ.

* أحمد يعقوب العطاوي، المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر دراسة مقارنة، رسالة لنيل درجة الماجستير، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لا م، 1412هـ، بتصرف.

* صفاء محمد المبيض، دور المرأة في المجال الإعلامي المعاصر في الفقه الإسلامي، مذكرة ماستر، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ/2009م، بتصرف.
* عتيق خضرة، اتجاهات الفرد الجزائري نحو تولي المرأة للمناصب القيادية دراسة ميدانية بولاية سعيدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2015م/2016م، بتصرف

6.المجلات العلمية والجرائد:

* نبيل حميدشة، "المقابلة في البحث الاجتماعي"،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، جامعة سكيكدة، ع 8، جوان2012.

7.المحاضرات:

* صالح عتوتة، مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017 /2018م.

المواقع الالكترونية:

* " الإرشاد في الإسلام"، تاريخ الدخول 2021/05/28، سا 11:00 صباحا https://www.kasnazan.com.
* حازم حسن، محاضرة أصول البحث العلمي. جامعة الشام، تاريخ الدخول2021/05/28، 19:00 مساءا aspu.edu.sy//:http.
* شيماء عبد الهادي، "نساء حول النبي تعرف على أول معلمة في الإسلام"، مقال منشور في المجلة الالكترونية، الأهرام، 2021/04/29م، سا 19:37، تاريخ الدخول 2021/05/29م، سا 10:00 صباحا،https://gate.ahram.org.eg.
* عبد الله بن بية، "هل له منع زوجته من العمل؟" مقال منشور في الموقع الرسمي للشيخ العلامة عبد الله بن بية، مأخوذ يوم 2021/07/06م، سا 22:22، http://binbayyah.net/arabic.

* محمد الرشيد عبد الرزاق، "الضوابط الشرعية لعمل المرأة في المنظور الإسلامي" مقال منشور في المجلة الإلكترونية، المجلة العالمية للدراسات الإسلامية، 2018م، مأخوذ يوم 2021/05/01م، ص164، http://irep.iium.edu.my.

* محمد فتوح محمد سعدات، الإرشاد النفسي الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، 1436هـ، تاريخ الدخول 2021/05/28م، 12:00 مساءا www.alukah.net///:https .

* نبذة عن الإرشاد في الفكر الإسلامي، مركز أبحاثنا، تاريخ الدخول 2021/05/28م، 11:54 صباحا https://www.abhathna.com/.

* نوارة نافع، "مكانة المرأة في المجتمع الجزائري"، مقال منشور في المجلة الالكترونية دراسات اجتماعية، ع:11، د ت، https://www.asjp.cerist.dz.

المقابلات:

* تم أخذ الإحصائيات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد حسن دجال رئيس مصلحة المستخدمين بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية الوادي وذلك يوم 2021/06/03م، سا 12:00 مساءا.

* تم أخذ الإحصائيات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد دية وليد رئيس مصلحة التعليم والتقييم بمعهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين بجامعة الشهيد حمة لخضر ولاية الوادي، وذلك يوم 2021/06/01م، سا 10:30 صباحا.

* تم أخذ الإحصائيات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد دية وليد رئيس مصلحة التعليم والتقييم بمعهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين بجامعة الشهيد حمة لخضر ولاية الوادي، وذلك يوم 2021/06/03م، سا 15:30 مساءا.

* تم أخذ المعلومات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد يحي عمراني رئيس مكتب المستخدمين بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية الوادي وذلك يوم 2021/06/03م، سا 12:30 مساءا.

* تم أخذ المعلومات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد يحي عمراني رئيس مكتب المستخدمين لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي، وذلك يوم 2021/06/03م، سا 12:00 مساءا.

* تم أخذ المعلومات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد علي زواري، عضو المجلس العلمي لمؤسسة المسجد بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي، وذلك يوم 2021/06/03م، سا11:00 صباحا.

القوانين:

* المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المؤرخ في 26 ذي الحجة 1429 الموافق ل24 ديسمبر 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى الأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة الشؤون الدينية والأوقاف.

* أمر رقم 06-03 مؤرّخ في 19 جمادى الثانية عام 1427هـ،الموافق 15 يوليو سنة 2006م، المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر –الوادي–
معهد العلوم الإسلامية قسم : أصول الدين

استمارة استبيان حول:

ضوابط المرأة في الإرشاد الديني –دراسة ميدانية على عينة من طالبات الدعوة والإعلام بجامعة الوادي_

إعداد الطالبتين:

جليلة زكور

السعدية زعبي

إشراف الدكتورة:

فهيمة بن عثمان

أختي السلام عليكم

هذه استمارة استبيان بحث ميداني في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدعوة والإعلام فالرجاء التكرم بالإجابة على هذه التساؤلات وتثبيت الآراء والملاحظات التي من شأنها خدمة البحث العلمي، مع الإشارة إلى أن هذه الإجابة ستستغل في هذا البحث فقط.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام على حسن تعاونكم في انجاز هذا البحث

*** ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة.**

الموسم الجامعي: 1441–1442هـ/2020–2021م

أولا: البيانات الشخصية

1-السن: أقل من 25سنة ☐ من25إلى30سنة ☐ أكثر من 30سنة ☐

2-التخصص: .....

3-المستوى:

أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐

4-مقدار الحفظ من القرآن الكريم:

كله ☐ نصفه ☐ أكثر من النصف ☐ أقل من النصف ☐

ثانيا: مدى إقبال طالبات الدعوة والإعلام على القيام بالإرشاد الديني

1-بما أنكِ طالبة في الدعوة والإعلام، هل لديكِ رغبة في القيام بالإرشاد الديني مستقبلاً؟

أرغب بشدة ☐ أرغب نوعا ما ☐ ليس لدي رغبة ☐

إذا كنت ترغبين في القيام بالإرشاد الديني، هل تودين التوجه إلى:

-المسجد ☐

-الإعلام ☐

-التعليم ☐

-الجمعيات ☐

-روضات الأطفال ☐

أخرى تذكر.....

2-إذا كانت لديك رغبة في الإرشاد الديني، ما هي أهدافكِ في هذا الإرشاد؟

-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ☐

-المساهمة في صلاح المجتمع ☐

-إيصال مبادئ الإسلام وتعاليمه ☐

-تربية الطفل تربية صالحة ☐

-إرشاد المرأة ☐

-محاربة الجهل ☐

أخرى تذكر.....

3-هل أنت منخرطة حاليا في:

-جمعية نسويه ☐

-عمل مسجدي ☐

-منظمة طلابية ☐

-غير منخرطة ☐

أخرى تذكر.....

4-هل ترين أنّ المجتمع يحتاج إلى مرشدات؟

يحتاج بشدة ☐ يحتاج نوعا ما ☐ لا يحتاج ☐

إذا كانت الإجابة بـ" يحتاج"، هل تتمثل هذه الاحتياجات في:

-ضرورة توجيه المرأة ☐

-ضرورة تعليم وتربية الطفل ☐

-ضرورة تعلم مبادئ الإسلام ☐

-ضرورة إيجاد حلول للمشاكل الأسرية ☐

-ضرورة محاربة الجهل ☐

أخرى تذكر.....

ثالثا: الضوابط الشرعية في الإرشاد الديني

5-هل ترين أنّ تكوينك في الدعوة والإعلام يؤهلك للإرشاد؟

يؤهلني بشدة ☐ يؤهلني نوعا ما ☐ لا يؤهلني ☐

6-ما نوع الإرشاد الديني الذي ترغبين في ممارسته؟

-تحفيظ القرآن الكريم للكبار ☐

-تحفيظ القرآن الكريم للصغار ☐

-تقديم دروس ☐

دورات تكوينية ☐

أخرى تذكر.....

7-هل ترين أن طالبات الدعوة مؤهلات للإرشاد الديني؟

مؤهلات بشدة ☐ مؤهلات نوعا ما ☐ غير مؤهلات ☐

إذا كانت الإجابة بـ: "لا"، ما هي أسباب عدم التأهيل؟

-عدم الالتزام في اللباس ☐

-عدم الالتزام في أخلاقهن ☐

-عدم الحرص على نيل العلم الشرعي ☐

-ليس لديهن منهج في الإرشاد ☐

أخرى تذكر.....

8-هل ترين أن القيام بالإرشاد الديني يتطلب:

-الالتزام في المظهر ☐

-الحياء ☐

-الصبر ☐

-الالتزام في الأخلاق ☐

-المعاملة الحسنة ☐

-الحرص على العفاف والستر ☐

-عدم الخضوع بالقول ☐

-الابتعاد عن الفتنة ☐

-أخذ إذن الزوج ☐

-البعد عن الاختلاط ☐

أخرى تذكر.....

رابعا: الضوابط الأخلاقية في الإرشاد الديني

9-هل ترين أن الإرشاد الديني يتطلب أخلاقيات هي :

-عدم إفشاء الأسرار التي تؤمن عليها ☐

-الابتعاد عن الخشونة والغلظة ☐

-الابتعاد عن إثارة الفتن ☐

-الابتعاد عن التحريض ☐

أخرى تذكر.....

10-من بين الأخلاق المذمومة هناك عدة صفات لا يجب أن تتصف بها المرشدة:

-الوقيعة بين الناس ☐

-التكبر ☐

-الكذب ☐

أخرى تذكر.....

11-لكي يحقق الإرشاد الديني أعلى الدرجات، على الداعية أن تتسم ب:

-الإخلاص ☐

-إتقان العمل ☐

-تقوى الله ومرضاته ☐

-إخلاص النية ☐

أخرى تذكر.....

12-على كل مرشدة دينية الحرص على نشر خلق:

-الأمانة ☐

-الود والتراحم ☐

-تزكية النفس وتطهيرها ☐

-الحلم والصفح ☐

-التعاون وحب الآخرين ☐

أخرى تذكر.....

خامسا: الضوابط القانونية في الإرشاد الديني

13-هل ترين أن الإرشاد الديني يجب أن يراعي:

-احترام مقدسات الدولة ☐

-احترام الثوابت الوطنية ☐

-احترام القوانين التي تصدر عن الجمهورية ☐

أخرى تذكر.....

سادسا: سبل للنهوض بالإرشاد الديني

14-ماذا تقترح للنهوض بالإرشاد الديني؟

☐ -توظيف طالبات الدعوة والإعلام في المساجد

☐ -توظيف طالبات الدعوة والإعلام في المدارس

-توظيف طالبات الدعوة والإعلام في الإعلام ☐

-التطوع في الجمعيات الخيرية المتنوعة ☐

15-أين يمكننا زرع قواعد و أسس الإرشاد الديني؟

-البيت ☐

-المدرسة ☐

-المسجد ☐

-الجمعيات الخيرية ☐

16-ما هي الأماكن الأكثر فعالية في النهوض بالإرشاد الديني؟

-المساجد والزوايا ☐

-الجمعيات ☐

-دور الثقافة الإسلامية ☐

-المدارس القرآنية ☐

أخرى تذكر.....

17-ما الذي يجب على المرشدة فعله لكي يكون تأثيرها فعالا؟

-إبراز ملخص للتصور الديني الصحيح برسم الطريق نحو العبادة الصحيحة ☐

-تعميق الثقافة الإسلامية في نفوس من حولها ☐

-الاعتماد في الإرشاد على أسس قوية صلبة ☐

-تنمية القدرات والعوامل الذاتية للمرأة المرشدة ☐

أخرى تذكر .....

الملحق رقم (02): دليل المقابلة مع المرشدات

1-ما هي أسباب اختيارك لمهمة الإرشاد؟

2-أين تتوجهين حين تقومين بالإرشاد؟

3-ما هي المواضيع التي تركزين عليها في الرسالة الإرشادية؟ وعلى أي أساس يتم اختيارها؟

4-ما هي المواضيع التي تطرح عليك بشكل متكرر؟

5-في رأيك أين يتم زرع قواعد وأسس الإرشاد الديني؟

6-ما هي الضوابط التي تقيدك عند قيامك بالإرشاد؟

7-هل ترتكزين في الإرشاد على أسلوب الخطاب المباشر أم على أساليب أخرى أيضا؟ إذا كانت هناك أساليب أخرى ما هي هذه الأساليب؟

8-ما مدى احتياج المجتمع إلى المرشدات الدينيات؟

9-ما مدي تقبل المجتمع لوظيفتك كمرشدة؟

10ما هي الصعوبات التي تواجهك في التعامل مع المجتمع؟

11-ما هي الأهداف التي تسعين إلى تحقيقها خلال مشوارك في الإرشاد؟

12-ما هي سبل النهوض بالإرشاد الديني؟

الملحق رقم(03): دليل المقابلة مع مصلحة المستخدمين

1-على أي أساس يتم توظيف المرشدات في قطاع الشؤون الدينية؟

2-ما هي النصوص القانونية التي تحكم عمل المرأة في الإرشاد الديني؟

3-ما هو عدد المرشدات الدينيات الموظفات في قطاع الشؤون الدينية؟

4-هل عدد المرشدات في القطاع يلبي احتياجات المجتمع؟

5-ما هو أكثر مكان يتم فيه تعيين المرشدات الدينيات ؟

ملحق رقم(04): فتوى حول عمل المرأة من المجلس العلمي لمؤسسة المسجد لولاية الوادي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي — الوادي في :

المجلس العلمي لمؤسسة المسجد

مكتب الفتوى

الرقم : 15 / 2021

الموضوع : ب / خ فتوى

عمل المرأة وضوابطه

الجواب

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فيما يتعلق بسؤالكم الذي يخص عمل المرأة، فنقول وبالله التوفيق أنه ولا ريب قد التبس الحق بالباطل في هذه القضية الحساسة من أمورنا اليوم وأصبحنا نعيش فيها بين طرفي نقيض، طرف يقول بالعمل؛ أي الجواز نظرا لتغيرات العصر وظروفه، وطرف يقول بعدمه؛ أي المنع والحرمة لأن العمل منوط بالرجال ودور المرأة في بيتها، ونحن في إجابتنا هذه سنذكر لكم الموقف الشرعي المعتدل الذي يفي بالغرض في هذه المسألة وذلك في نقاط موجزة بإذن الله تعالى.

إن عمل المرأة في ذاته من حيث الأصل جائز، وقد يكون مطلوباً إذا احتاجت إليه، كأن تكون أرملة أو مطلقة، أو لم توفق للزواج أصلاً، ولا مورد لها ولا عائل، وهي قادرة على نوع من الكسب يكفيها ذل السؤال أو المنّة التي تضرب عليها من طرف الآخرين، ومن جهة الحرمة فليس لأحد أن يحرم بغير نص شرعي صحيح الثبوت صريح الدلالة، والأصل في الأشياء والتصرفات العادية الإباحة كما هو معلوم.

وقد تكون الأسرة هي التي تحتاج إلى عملها كأن تعين زوجها، أو تربي أولادها، أو إخوتها الصغار، أو تساعد والدها في شيخوخته كما في قصة ابنتي الشيخ الكبير الصالح التي ذكرها القرآن الكريم في سورة القصص من قصة موسى عليه الصلاة والسلام، حيث قامتا على غنم أبيهما ، قال تعالى : (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان ، قال ما خطبكما ، قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ، وأبونا شيخ كبير. (

وقد يكون المجتمع نفسه في حاجة إلى عمل المرأة، كما في تطبيب النساء وتمريضهن، وتعليم البنات، ونحو ذلك من كل ما يختص بالمرأة، فالأولى أن تتعامل المرأة مع امرأة مثلها، لا مع رجل، وقبول الرجل في بعض الأحوال يكون من باب الضرورة التي ينبغي أن تقدر بقدرها، ولا تصبح قاعدة ثابتة، ومثل ذلك إذا احتاج المجتمع لأيد عاملة لضرورة من الضرورات التي يحتاج فيها الأمر للمرأة.

ومع كل هذا فالإسلام يفضل عمل المرأة الأول والأعظم الذي لا ينازعها فيه منازع ، ولا ينافسها فيه منافس، وهو تربية الأجيال، الذي هيأها الله له بدنياً ونفسياً، ويجب ألا يشغلها عن هذه الرسالة الجليلة شاغل مادي أو

أدبي مهما كان، فإن أحداً لا يستطيع أن يقوم مقام المرأة في هذا العمل الكبير الذي عليه يتوقف مستقبل الأمة وبه تكون أعظم ثرواتها، وهي الثروة البشرية.

وإذا أجزنا عمل المرأة، فالواجب أن يكون مقيداً بعدة ضوابط وشروط نوجزها فيما يلي:

1. أن يكون العمل في ذاته مشروعاً، بمعنى ألا يكون عملها حراماً في نفسه، أو مفضياً إلى ارتكاب الحرام.

2. أن تلتزم أدب المرأة المسلمة إذا خرجت من بيتها: في الزي والمشي والكلام والحركة : (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) ، (ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) ، (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً.(

3. ألا يكون عملها على حساب واجبات أخرى لا يجوز لها إهمالها كواجبها نحو زوجها وأولادها وهو واجبها الأول وعملها الأساسي.

أما في مسألة الجانب التثقيفي –كما يروج له البعض – بخروج المرأة للعمل فهذا لا يتوافق مع نظرة الشرع، لأن الخروج في ذاته ليس بوسيلة تثقيف وإذا حبست المرأة في عملها فأي ثقافة هذه قد اكتسبتها.

ثم أن هناك وسائل عديدة للتثقيف متاحة من غير خروج ومن غير عمل أصلا، وخاصة اليوم مع القنوات والانترنت والكتب والتسجيلات والأخبار و ومقاعد الدراسة في كل الأطوار...الخ. وأيضا أن القرآن جعل شهادة الرجل تعدل شهادة امرأتين دليل على أنه ليس بالضرورة أن تكون المرأة محيطة بكل شيء خارج البيت، مثلها مثل الرجل.

ثم ما دور الرجل في الخارج حتى تتثقف المرأة ولا يتثقف هو، أو أن خروج المرأة يثقف وخروج هو لا ؟.

أما عن قضية متطلبات الحياة التي أصبحت من الأشياء التي يبرر بها البعض عمل المرأة فقد تحدثنا عن ذلك إن كانت المرأة فعلا محتاجة وليس بالضرورة أن تعمل كل امرأة بهذه الحجة، حتى لا نجعل البيوت خاوية من كل النساء وبعدها من لأولادنا ؟

ثم ما دور الرجال في الإنفاق والعمل، وأيضا مهما توسعت المادة للإنسان فستبقى الحاجيات أكثر لأن سنة الله اقتضت أن يكون في الدنيا فقراء وأغنياء وآخرون بين ذلك، وفي الدنيا حاجيات مطلوبة دوما لأن الإنسان فقير والله هو الغني، وأن يعيش الناس متفاوتون في الدرجة المادية لأن سنة التسخير تقتضي ذلك قال تعالى : (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) الزخرف.

ثم بقي شيء في الأخير ننبه عليه وهو لا حرج من بعض التقصير إذا كان الزوج راض بذلك نظرا لعمل المرأة خارج البيت وتقضي ساعات خارجه، لكن إذا كانت هذه التقصير يهدد البيت أو يوقع له مشاكل يتركه في خلل واضطراب مثل:

1. الانفلات في تربية الأولاد وعدم العناية بهم مما قد يفسد حالهم ويضيعهم.

2. إهمال حق الزوج والتزين والمتعة مما هو من أساس السعادة وقرة عين الزوج، مما يجعل الزوج يتضجر أو ربما يبدأ في النظر لغير الزوجة أو يجره لأشياء أخرى وخاصة في عالم المؤثرات اليوم.فإن في مثل هذه الحالات وأشباهها يفضل ترك العمل من المرأة حتى لا تهدد أسرتها للضياع أو خسارة أولادها أو زوجها.

بهذا القدر كفاية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ملحق رقم(05): الأحكام المطبقة على سلك المرشدات الدينيات

1 – الأئمة الأساتذة المرسمون الحائزون على شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها في أحد التخصصات المذكورة في المادة 6 أعلاه.

2 – الأئمة الأساتذة الذين يثبتون عشر (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

الفصل الرابع

سلك المرشدات الدينيات

المادّة 47 : يضم سلك المرشدات الدينيات رتبتين (2) اثنتين:

– رتبة المرشدة الدينية،

– رتبة المرشدة الدينية الرئيسية.

الفرع الأول

تحديد المهام

المادّة 48 : تكلف المرشدات الدينيات، على الخصوص، بما يأتي :

– تدريس مواد العلوم الإسلامية وتعليم القرآن الكريم للنساء في المساجد والمدارس القرآنية،

– المساهمة في النشاط الاجتماعي للمسجد،

– المساهمة في برامج محو الأمية،

– المساهمة في النشاط الديني الموجه للنساء والأحداث في مؤسسات إعادة التربية،

– المساهمة في الحفاظ على الوحدة الدينية للجماعة وتماسكها،

– المشاركة في الدروس التحضيرية لمناسك الحج والعمرة،

– المشاركة في حماية الطفولة والأمومة.

المادّة 49 : زيادة على المهام المسندة للمرشدات الدينيات، تتولى المرشدات الدينيات الرئيسيات، على الخصوص، ما يأتي :

– المشاركة في إعداد الفتاوى وتقنينها،

– المشاركة في الدراسات وأعمال البحث العلمي التي ينظمها المجلس العلمي لمؤسسة المسجد،

– المشاركة في البرامج القطاعية لحماية الأسرة.

يمكن دعوة المرشدات الدينيات الرئيسيات، للقيام بمهام التدريس في مؤسسات التكوين المتخصص التابعة للقطاع.

الفرع الثاني

شروط التوظيف والترقية

المادّة 50 : يوظف أو يرقى بصفة مرشدة دينية عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات المترشحات الحائزات شهادة الليسانس أو شهادة معترف بمعادلتها في أحد التخصصات المذكورة في المادة 6 أعلاه والحافظات للقرآن الكريم كاملا.

المادّة 51 : توظف أو ترقى بصفة مرشدة دينية رئيسية :

1 – عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات، من بين الحائزات على شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها في أحد التخصصات المذكورة في المادة 6 أعلاه والحافظات للقرآن الكريم كاملا،

2 – عن طريق الامتحان المهني وفي حدود 30 % من المناصب المطلوب شغلها، من بين المرشدات الدينيات اللائي يثبتن أقدمية خمس (5) سنوات خدمة فعلية بهذه الصفة والحافظات للقرآن الكريم كاملا،

3 – على سبيل الاختيار وبعد التسجيل في قائمة التأهيل، في حدود 10 % من المناصب المطلوب شغلها من بين المرشدات الدينيات اللائي يثبتن عشر (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

المادّة 52 : ترقى على أساس الشهادة بصفة مرشدة دينية رئيسية، المرشدات الدينيات اللائي تحصلن بعد توظيفهن على شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها في أحد التخصصات المذكورة في المادة 6 أعلاه.

الفرع الثالث

أحكام انتقالية

المادّة 53 : تدمج في رتبة مرشدة دينية، المرشدات الدينيات المرسمات والمتربصات.

المادّة 54 : من أجل التكوين الأولي للرتبة، يدمج في رتبة مرشدة دينية رئيسية :

1 – المرشدات الدينيات المرسمات الحائزات على شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها في أحد التخصصات المذكورة في المادة 6 أعلاه،

2 – المرشدات الدينيات اللائي يثبتن عشر (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

ملحق رقم(06): مديرية الشؤون الدنية والأوقاف لولاية الوادي

ملحق رقم(07): أماكن المقابلات مع المرشدات

دار الإمام مالك للحديث النبوي (تكسبت/الوادي)

مسجد السلام (حي سيدي عبد الله /الوادي)

مدرسة الفرقان لتحفيظ القرآن (الدبيلة /الوادي)

جمعية دروب الخير (الأعشاش/الوادي)

ملحق رقم(08): قائمة الرموز المستخدمة في الدراسة

الاختصار	المعنى
تحق	تحقيق
ج	جزء
لا ط	دون طبعة
لا م	دون ذكر مكان الطبع
لا ن	دون ذكر الناشر
د ت	دون تاريخ
ص	الصفحة
ع	العدد
هـ	التاريخ الهجري
م	التاريخ الميلادي

الفهارس

أولا: فهرس الآيات القرآنية

الآية	الرقم	الصفحة
البقرة		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَن ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحا فَلَهُم أَجرُهُم عِندَ رَبِّهِم وَلَا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَحزَنُونَ ﴾	62	24
﴿لَآإِكۡرَاهَ فِےالدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۖ﴾	256	7
آل عمران		
﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّة يَدۡعُونَ إِلَي ٱلۡخَيۡرِ وَيَامُرُونَ بِالۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَۖ﴾	104	37
﴿ فَبِمَا رَحۡمَة مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَانفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَاسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِےٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَي ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَۖ﴾	159	48
النساء		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَاكُلُوٓاْأَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِالۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۖ﴾	29	29
﴿وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَيٰ بَعۡضٖۖ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۖ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَےۡءٍ عَلِيمٗاۖ﴾	32	43

﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ إِتَّقُو ٱللَّهَ﴾	130	51
المائدة		
﴿يَٰأَيُّهَا ٱلذِينَءَامَنُوَاْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ (1) أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلِيٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّے ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾	2/1	46
﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾	02	54/38
﴿وَأَنُ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعَ أَهْوَآءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾	51	41
الأعراف		
﴿سَأَصْرِفُ عَنَ ءَايَتِيَ ٱلذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِے ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِنْ يَّرَوْاْ كُلَّءَايَةٍ لَّا يُومِنُواْ بِهَا وَإِنْ يَّرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَّرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ﴾	146	9
التوبة		
﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَي ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُومِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَيٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُون ﴾	106	28
يونس		
﴿يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لَمَا فِے ٱلصُّدُورِ وَهُدِيً وَرَحْمَةٌ لِّلْمُومِنِينَ﴾	57	10

النحل		
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَامُرُ بِالْعَدْلِ وَالِاحْسَٰنِ وَإِيتَآءِۦ ذِے ٱلْقُرْبِيٰ﴾	90	53
الإسراء		
﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُومِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَاراً﴾	82	10
الكهف		
﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾	13	10
النور		
﴿وَقُل لِّلْمُومِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنَ اَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾	32	40
الشعراء		
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾	214	11
﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾	80	10
القصص		
﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِے حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾	23	31

الأحزاب		
﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾	32	44/40
﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾	33	39
﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾	34	37
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾	59	42/40
الشورى		
﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ﴾	48	11
﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	52	11
الحجرات		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾	31	49
الملك		
﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾	2	28

القلم		
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيم ﴾	4	39
المعارج		
﴿ وَالذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾	8	52
الشمس		
﴿قَدَ اَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَآ﴾	10/9	52

ثانيا: فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ...)	24
(بلى، فجدي نخلك...)	25
(وقع في قلب أم شريك–رضي الله عنها– الإسلام...)	28
(خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها...)	29
(من رأى منكم منكرا فليغيره...)	37
(إن من خياركم أحسنكم...)	39
(المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها...)	39
(صنفان من أهل النار لم أرهما...)	42
(إن أحق ما أوفيتم به من الشروط ...)	46
(لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء...)	48
(إذا حدث الرجل حديثا ثم التفت فهي أمانة...)	49
(حق المسلم على المسلم خمس...)	49
(أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله...)	51

(إنما الأعمال بالنيات...)	51
(سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟...)	52
(ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح...)	52
(يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا...)	53
(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه...)	54
(... كان رسول الله أشد حياء من العذراء...)	54
(من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه...)	54

ثالثا: فهرس الأعلام

رقم	الإسم	الوفاة	الصفحة
01	تاج الدين السبكي	771 هـ	5
02	أبو العباس الفيومي	834 هـ	5
03	مصطفى الزحيلي	1436هـ	6
04	السيوطي	911 هـ	6
05	ابن نجيم	969 هـ	6
06	ابو البقاء	1204هـ	25

07	الزهري	124هـ	**25**
08	ابن رجب	795 هـ	**27**
09	ابن كثير	774 هـ	**27**
10	ابن باز	1420 هـ	**28**
11	ابن عثيمين	1421 هـ	**29**
12	عبد الله بن بيه	/	**29**
13	محمد الغزالي	1416 هـ	**30**
14	يوسف القرضاوي	/	**31**
15	أبو حامد الغزالي	505 هـ	**38**
16	ابن تيمية	728هـ	**43**

رابعا: فهرس الجداول والأشكال

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	إحصائيات الطالبات دفعة 2017/2016م على مستوى قسم أصول الدين.	**60**
02	إحصائيات الطالبات دفعة 2018/2017م على مستوى قسم أصول الدين.	**61**

03	وضعية المرشدات الدينيات بولاية الوادي.	**62**
04	توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.	**65**
05	جدول يبين مدى رغبة الطالبات في القيام بالإرشاد الديني	**73**
06	جدول يبين مكان نشاط الطالبات في الإرشاد الديني	**74**
07	جدول يبين أهداف الطالبات من الإرشاد الديني	**76**
08	جدول يبين أماكن انخراط الطالبات	**77**
09	جدول يبين حاجة المجتمع إلى المرشدات	**78**
10	جدول يبين احتياجات المجتمع	**79**
11	جدول يبين مدى تأهيل الطالبات الدعوة والإعلام للإرشاد الديني	**81**
12	جدول يبين نوع الإرشاد الديني الذي ترغبه الطالبات	**83**
13	جدول يبين وجهة نظر العينة في مدى تأهيل طالبات الدعوة والإعلام للإرشاد الديني	**84**
14	جدول يبين أسباب عدم تأهيل طالبات الدعوة والإعلام للإرشاد الديني	**85**
15	جدول يبين متطلبات الإرشاد الديني	**86**
16	جدول يبين الأخلاقيات التي يتطلبها الإرشاد الديني	**88**

17	جدول يبين الأخلاق المذمومة التي يجب أن لا تتصف بها المرشدة	**89**
18	جدول يبين السمات الحميدة لتحقق المرشدة أعلى درجات الإرشاد	**90**
19	جدول يبين الأخلاق التي يجب على المرشدة الحرص على نشرها	**91**
20	جدول يبين الضوابط القانونية التي يراعيها الإرشاد الديني	**92**
21	جدول يبين اقتراحات الطالبات للنهوض بالإرشاد الديني	**94**
22	.جدول يبين أماكن زرع قواعد وأسس الإرشاد الديني	**95**
23	جدول يبين الأماكن الأكثر فعالية في النهوض بالإرشاد الديني	**97**
24	جدول يبين واجبات المرشدة للتأثير الفعال في المجتمع	**98**

خامسا: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	–
شكر وتقدير	–
ملخص	–
خطة البحث	–
مقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	2
ثانيا: دوافع اختيار الموضوع	3
ثالثا: أهداف الدراسة	3
رابعا: أهمية الدراسة	4
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	4
سادسا: الدراسات السابقة	11
سابعا: فرضيات الدراسة	19
ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها	20

الإطار النظري للدراسة	
المبحث الأول: عمل المرأة بين الشرع والمجتمع الجزائري	
المطلب الأول: آراء الفقهاء في عمل المرأة	23
أولا: أقوال وآراء فقهاء السلف في المسألة	24
ثانيا: أقوال وآراء الفقهاء المعاصرين في المسألة	28
المطلب الثاني: نظرة المجتمع الجزائري لعمل المرأة	32
أولا: نظرة أهل المدن نحو عمل المرأة	32
ثانيا: نظرة أهل الأرياف والقرى نحو عمل المرأة	33
المبحث الثاني: ضوابط شرعية واجتماعية لنشاط المرأة في الإرشاد الديني	
المطلب الأول: مفهومها	37
أولا: مفهوم الضوابط الشرعية والاجتماعية	38
ثانيا: مفهوم الضوابط الأخلاقية ولقانونية	38
المطلب الثاني: أنواع الضوابط	39
أولا: الضوابط الشرعية والاجتماعية	39
ثانيا: الضوابط القانونية و الأخلاقية	51
الإطار التطبيقي للدراسة	

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها	
المطلب الأول: مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات	59
أولا: مجتمع الدراسة	59
ثانيا: أدوات جمع البيانات	63
المطلب الثاني: مجالات الدراسة الميدانية وخصائص العينة	64
أولا: مجالات الدراسة الميدانية	64
ثانيا: خصائص عينة الدراسة الميدانية	65
المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	
المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات المقابلة	68
المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات الاستبيان	73
نتائج الدراسة الميدانية	100
الخاتمة	103
قائمة المصادر والمراجع	107
الملاحق	119
الفهارس	
أولا: فهرس الآيات القرآنية	141

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية	146
ثالثا: فهرس الأعلام	147
رابعا: فهرس الجداول	148
خامسا: فهرس الموضوعات	151